كتاب
طاولة القرآن الكريم

نظم
الإمام أبو الفتوح أحمد بن عمار القرقي
المؤلف سنة 440 هـ

شرح
الإمام أبو الطاهري البكائي بن أحمد بن رياض الله العلياني في
الفرق في الفقه الثانية من علل الفقه

كتاب
القرآن للظاء والضدة

تأليف
الإمام أبي القاسم سعد بن حمزة البكائي
المؤلف سنة 440 هـ

الرقية لعمر البكائي

كتاب
ممهل للدلالي
قسم التحقيق والنشر
 مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
 ص. ب (56) - دبي

الكتاب ٩٣٣
الطبعة الأولى ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م
جميع الحقوق محفوظة

يشمل طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والمحاسبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من دار الفكر المعاصر

لبنان - بيروت - ساقية الجزير - خلف الكارتن - ص. ب. ت. ١٤٤٦
FIKR ٤٤٣٢٦ LE: هاتف (٠١٢٠١٤٦٣٨٨) تلفك: ص. ب. (٠١٢٠١٤٦٣٨٨) هاتف (٠١٢٠١٤٦٣٨٨) تلفك:
بسم الله الرحمن الرحيم

أخذ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بديني على عاتقه ومنذ قيامه أن يسهم في خدمة التراث بما يقدر عليه من خلال أقسامه المتعددة خدمة للعلم والباحثين، وذلك أنه كثر في السنوات الأخيرة نشر الكتب التراثية على أيدي غير المتخصصين، الذين لم يلتزموا في تحقيقهم أسلوباً علمياً صحيحاً، فظهرت في الأسواق طبعات سفعة لأسفار جليلة المضون، تطالع أعمال المجلين من المحققين، أدت إلى اختلاط الغث بالسمين وأساءت إلى المكتبة العربية.

وعليه كل المركز لجنة من الأساتذة الخبراء أو كل إشراف على شؤون التحقيق والنظر فيها يقدمه المحققون الأكفاء من أعمال وتقدمه الصالح منها للنشر.

ويوافق اليوم بالتعاون مع دار الفكر المعاصر نشر إصداراته في نشر كتاب "ظواهر القرآن الكريم للإمام أبي العباس المرتضى" شرح الإمام التجريبي، تحقيق محمد سعيد المولوي.

نسأل الله أن يوفق المركز خدمة التراث وأهل العلم إنه نعم المسؤول.

لجنة التحقيق والنشر في المركز
بين يدي الكتاب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد ،

فهذان كتبان صغيران في حجمهما، جليلان في قدرهما، عظيمان في علمنهما ، يسعدني أن أقدمهما لقراء اللغة العربية والمهمتين بالفاظها ومعانيها . أولهما كتاب جمع الكلمات التي وردت في القرآن الكريم متضمنة حرف الظاء والتي يمكن أن يقرأ بعضها بابداً حرف الظاء ضاداً وقد نظمها شعراء الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن عمار المهديو، وتولى شرح هذا الشعر العالم الجليل أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التَّجَيبي البَرْقِي وقد عتنى هذا الكتاب [ ظواهات القرآن الكريم - الخلاف بين الظاء والطاء ].

وهذا الكتاب يقدم علمًا وفيراً وشعرًا غزيراً ومفردات جمئة مما حوت اللغة العربية ، ويظهر الفوارق بين المفردات ، والخلاف بين المعاني ، مع تشابة التأليف والتركيب في بعض هذه المفردات . مما يهم دارسي القرآن الكريم والمشتغلين بالعربية ، والكاتبين فيها . كما يقدم صورة واضحة وحيدة لعلاقة هذه المفردات بالقرآن الكريم ومعانيها حسب الآيات حين اختلاف صورة الكتابة ولا سيما فيما يشبه بوجود حرفي الظاء والضاد .

وثانيهما رسالة حوت الكلمات التي وردت في اللغة العربية مشتركة فيما بينها بحرف الظاء والضاد مع خلاف في المعنى ، من تأليف الإمام العلامة أبي القسم سعد بن علي بن محمد الزَّنَجَاني .
وهذه الرسالة حلقة متكاملة مع الكتاب الأول، بحيث يكتتمل موضوع مفردات الظاء والضاد في اللغة العربية، بيان الافتراق أو الاجتماع في المعاني بين ما كتب بالظاء أو الضاد من المفردات.
ولا تقل هذه الرسالة علمًا ومقدرة وحسن تأليف عن سلفها، وباجتماعهما يحصل القراء على فائدة كبيرة لا تأتي له من قراءة المعاجم، لأن هذه المؤلفات تقوم على التخصص والدقة، وجعل ذلك سهل التناول وفي متناول المهتمين بالعربية.
وقد قمت بالجمع بين الكتابين لما يجمع بينهما من وحدة الموضوع وطريقة وعظيم فائدة، وأوليتها ما يستحقان من العناية ضبطاً وشرحًا وتعليقاً وتحقيقاً دون أن أذكر في سبيل ذلك وسعًا من جهد أو وقت، سائلًا الله عز وجل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه، فإن كنت قد أحسنت فيما صنعت تلك مئة من الله وفضل، وإن كنت قد أسأت فذلك ذنبي، لكن عذري أني بذلك الجهد وأني إنسان يخطئ ويشيب.
وختاماً لا يفوتي أن أشكر القائمين على مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث بديبي لتكرمهم باحتضان هذا العمل وإخراجه على أفضل وجه.
وفقنا الله لما يحب ويرضى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه أبو ياسر محمد سعيد مولوي
1000، 1000
1410، 1498
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وأشهد ألا إل inflatable لله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وبعد:

فما من أمة من الأمم عنيت بكتابة عناية الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم، فهو دعامة الثقافة الإسلامية والسبب في نشأة كثير من العلوم. ويصعب على المدارس أن يستقصي العلوم والفصول التي دارت حول القرآن الكريم وكانت سبيلًا لفهمه ودراسة وبيان أحكامه وإعجازه. ومن هذه العلوم التي نشأت وكان القرآن الكريم باعثًا لها علم التفسير وأصول التفسير والقراءات والفقه وأصول الفقه والعقائد، والخلاف بين أصحاب العقائد، واللغة والمعاجم، والناسخ والمنسوخ والبلاغة والنحو ودلالات الإعجاز.

وفي العصر الحديث برزت علوم جديدة اعتمدت عالم الثقافة الجديدة وتطور العلوم واختراع الآلات والأجهزة وتهدف كلها إلى إبراز إعجاز القرآن وعظمته وأنه كتاب منزل من عند الله حيث كتب البحوث والكتب في سبق القرآن لكثير من النظريات والمكتشوفات، أو إبراز
محاسن أحكامه وأوامره ونواهيه مما ينسجم مع العقل السليم والتفكير السوي ويعالج المشكلات المختلفة التي ترزح تحتها البشرية اليوم من اجتماعية وفكرية واقتصادية وطنية.

بيد أن بعض العلماء من المسلمين الأوائل أولى القرآن الكريم نوعاً من الدراسة المختصة والجزئية التي تدل على عمق في الفهم وعناية في الدراسة ورغبة في بيان عظمة هذا الكتاب الكريم وحرص على فهم آياته وإدراك أحكامه. وقد تمثلت هذه الدراسات الجزئية فقهاً وتفصيلاً وبياناً، فنشأت كتب المعاجم التي عنيت بالغريب من اللغة، كما برزت المدارس الفقهية التي عنيت بالجزئيات ونضرب على ذلك مثالاً مدرسة شيخ الإسلام ابن تيمية وما خلفه من رسلئ وكتب وفتاوي لعمل من أبرزها ما كتبه تلميذه ابن القيم الجوزية(1) والتي تناولت الجزئيات بالبيان والتحليل والشرح والإيضاح.

ومما لا يخفى على من شدا شيئًا من العلم أن اللغة العربية قد حبها الله من الحيوية في الاشتراق والتطور والدقة في الألفاظ والمفردات والقدرة على التعبير ما لم يحب أي لغة أخرى من لغات البشر. لأن الله تعالى اصطفاه لغة كتابه الكريم وشرعه الكريم دون غيرها من اللغات وحملها كلامه العظيم إلى عبادة. ومن درس هذه اللغة وتذوق حالاتها أدرك عظمة هذه اللغة وروعة جمالها وسر بلاغتها وفصاحتها وتأثيرها في نفس السامع أو القارئ ذلك التأثير الذي يعمل

(1) انظر كتابه الأمثال في القرآن.
عمل السحر والذي وصفه الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله: "إن من البيان لسحراً ومن الشعر لحكمه..."

ومن أطراف البحوث التي بعثها القرآن الكريم المبالغة في تعيين الفرق بين المفردات اللغوية المتشابهة رسمًا والمختلفة معنى. أو بيان التوافق في المعنى مع الخلاف في الرسم في حرف أو بعض الحروف. وما كتب التصحيح الذي انطلق من الاختلاف بين معنى المفردات إلاً وليدة هذه العناية، وكذلك كتب الإبدال.

وقد عقد الإمام السيوطي في المزهر(1) فصلاً مطولًا أورد فيه عددًا ضخماً من أسماء الكتب التي أوردت مفردات اتفقت معنى وختلفت لفظًا في حرف أو إعجام أو تقديم أو تأخير وقد قدم لذلك بقوله:

"معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيح كالذي ورد بالباء والتساء أو بالباء والثاء أو بالباء والثاء أو بالباء والتنوّن أو بالثاء والتنوّن أو بالجيم والهاء أو بالجيم والهاء أو بالحاء واللخاء أو بالدال والدال أو بالراء والراي أو بالسنين والثين أو بالصداء والضاد أو بالطاء والظاء أو بالعين والغين أو بالفاء والقاف أو بالكاف واللام أو بالراء والواو. وقد رأت من عدة سنين في هذا النوع مؤلفًا في مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ولا هو عندي الآن حال تأليف هذا الكتاب ورأيت لصاحب القاموس تأليفاً سماه "تحبير الموهوبين فيما يقال بالسين والثين" ولم يحضر عندي الآن فأعملت فكري في استخراج أمثلة ذلك من كتب اللغة. وأصل في هذا النوع ما أورده أبو يعقوب بن السكينت

(1) م. 37
في كتاب "الابدال" عن أبي عمرو قال: أنشدت يزيد بن مزيد عدوهاً، فقال: صحفت يا أبو عمرو قال فقت: لم أصحف، لغتكم عذوف ولغة غيركم عذوف، وهذا نوع مهم يجب الاعتناء به لأن به يندفع ادعاء التصحيح على أئمة أهلاء.

واعلم أن هذا النوع والنوع الذي بعده من جملة باب الإبدال وأفردتهما لما امتازا به من الفائدة.

ثم مضى السيوطفي في إيراد المفردات متسلسلًا مع الحروف الهجائية واستغرق في ذلك عدداً كبيراً من الصفحات، وأسماء كتب كثيرة، تدل بشكل واضح على اتساع هذا الباب وكثرة التأليف فيه.

وقد أولى المسلمون اللغويون الخلاف بين معاني المفردات لاختلاف الأحرف أو صور الكلام عنية هامة، فراحوا يتبعون الألفاظ المختلفة معنى لاختلاف الصورة ويزنون في ذلك الرسائل والكتب متناولين ذلك الصور بالشرح والإيضاح والاستشهاد على صحة ذلك بما ورد عن العرب من شواهد وأمثلة، فكان لهم بذلك تفرد خاص في العناية اللغوية قد لا نجد له مثيلاً في أي لغة أخرى.

وحفلت نتيجة ذلك المكتبة العربية بالكثير من الكتب مثل كتاب:

الظاء والضاد والذال والسين والصاد لأبي الفهد النحوي تلمسيد أبي بكر محمد بن أحمد بن منصور المعروف بابن الخياط، كتاب الفرق بين الحروف الخمسة الظاء والضاد والذال والسين تأليف أبي محمد بن السيد البطليوسى، كتاب الظاء لأبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي المعروف بالقراز، يقع في ثلاثة أجزاء، كتاب المثل لأبي علي...
محمد بن المستنير النحوي المعروف بقطرقب، وكتاب المثل لأبي محمد بن السيد وكتاب الفرق بين الراء والعين للرئيس أبي الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات الديشقي، وكتاب فعلت وفعلت لأبي إسحق الزجاج وكتاب فعلت وفعلت لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، وكتاب فعلت وفعلت لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيك وكتاب فعلت وفعلت لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه لعبد الملك بن قريب الأصمعي، وكتاب الهاءات لأبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقري، وكتاب الضاد والظاء لأبي الفرج محمد بن عبد الله النحوي والفرق بين الضاد والظاء لساحقي زادة، وكتاب الضاد والظاء ليحيى بن عمر الهاشمي.

وهذه المجموعة من الكتب إما تؤكد تلك الدرجة الرفيعة التي وصل إليها علماء المسلمين في استقصاء المعاني للمفردات وتحديد مدلولاتها والتدقيق في ذلك دقة تدفع إلى الإعجاب لتم بذلك تلك الصورة الرائعة التي استوطت المعاجم العربية معظم إطارها.

تعريف بالكتاب:

الكتاب الذي بين أيدينا واحد من هذه التأليف العجيبة قام على أكتاف علماء جليلين أولهما العالم المقرئ أبو العباس أحمد بن عمار المهديوي، وثانيهما العالم اللغوي أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجريبي البرقفي.

وقد تولى العالم الأول حصر الألفاظ الواردة في القرآن الكريم.
متضمنة حرف الظاء وجمعها في أربعة أبيات هي (1):

ظنت عظيمة ظلمنا من حظها
وظننا أن نشتره في الظلم وظله
ظمان أن نشتره بوعظها
لأظاهرين يحله ولهفظها
ظفر لدى غلظ القلب وفظها

بينما تولى العالم الثاني شرح هذه الأبيات المنظومة إذ كان يشرح
معنى البيت بكامله، ثم يعود إلى كل كلمة على حدة فيورد شرحًا لها
ويشرح منها المفردات ويوسعها شرحًا واستهدافًا، مستعينًا بالشواهد من
القرآن الكريم والحديث الشريف والأشعار والأمثال العربية حتى يستوفي
أكبر قدر من الألفاظ المتعلقة بالأصل، ثم ينتقل إلى صورة اللفظ فيما ورد
بحرف الضاد فورد معناه تاركا الفرقة للألفاظ بين ما كان بالظاء وما كان
بالضاد. قال في مقدمته: "هذه أبيات نظمها الشيخ أبو العباس أحمد بن
عمر المقرئ أبده الله في جميع أجناس الألفاظ، ما سبق إليها ليعول
طالبًا دقة الفرق بين الظاء والضاد في القرآن عليها، سأأتي بعض
أخذها منه وناقلها عنه أن أقفه على معانيها وأفسر له ألفاظ مبانيها
فأرجع إلى ذلك إجابًا لحق الأستاذ ورغبته في أجر التلمذة (2). ثم
تطرق إلى منهجه العلمي فقال: فأما البيت الأول وهو قوله ظنت
عظيمة ظلمنا من حظها فيقول ظنت هذه المرأة... فهذه معنى

(1) نظم أبو اليلان تي بن محمد بن محفوظ القرشي المعروف بابن الحوراني والمتوفى
سنة 551 هـ، قصيدة ذكر السبكي أنها في الضاد والصاد (طبقات السبكي، 4/318).
(2) الورقة 1/1.
البيت، فَأَمَّا تَفَسِّيرَ أَلفاظه لَفظة لِفظة فَقْوُهُ. ظنَّتْ فَعَلَتِ من الظن. إنّم. (1)

والدَارِسُ لِهذَا الِكِتَابِ يَلَاحْظُ مِنْذِ الْبَيْنَة أَنَّ الْعَالِمَ إِبْنَ عُمَارَ قَد
استقَصَّى فِي أَبِيَّةِ كُلِّ الْمُفَرِّداتِ الْوَارِدةَ فِي الْقُرآنِ الْكَرِيمِ وَلَيْتْ تَحْوَى
حرف الظَّاءِ بِبَيْنِ حَرُوفِهَا مُعْتَمِداً فِي ذلِكَ عَلَى صلَّتِهِ الوَثِيقَةَ بِالْقُرآن
الكَرِيمِ، وَلَا عَجِبَ فِي ذلِكَ فَقَدْ كَانَ مِنْ عِلَماءِ الْقَرَأَاتِ الْمَشْهُورِينِ
وَلَهُ فِي ذلِكَ مُؤَلفاتٌ عَدْدَهَا سَنِيسْرِيْ إِلَيْهَا فِي تَرْجُمَتِهِ.

وَقَدْ أُثَارَ عَمْلُهُ هَذَا حَمَاسٌ أَخِرَينَ حَاوْلَا أَنْ يَنظُمُوا مِثلَ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ فِي أَبِيَّةِ أَخْرَى نَذِكَرَ مِنْهَا قَوْلُ النَّاَظِمِ:

ظَلَّ الغَيْلِ الظَّهِيْرُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَظَهَرَ بِضَحْكٍ. (2)

بِحَفْظِ الْفَظَّ وَكَظَمُ الْغَيْلِ ّظَلَّ بِحَذَرٍ مَّا يَنظُم أَعْظَمْ بِحَفْظِ نَاظِرٍ وَعَظَمُ النَّاظِمِ.

وَلَمْ يَكْتُنِفْ الشَّارِحُ بِالْمُفَرِّداتِ الْمَثْبِطَةِ لِحَرْفِ الظَّاءِ بَلْ انتَقَلَ
إِلَى إِيْرَادِ المُفَرِّداتِ الْمَثْبِطَةِ الْمَثْبِطَةِ حَرْفِ الْضَّادِ فَأَوْسَعَهَا شَرْحاً
كَزِمِلَانِهَا اتَّمَاماً لِفَائِدةِ الْفَارِئِ، وَزِيَادَةً فِي ثْقَافَتِهِ وَمَعْلُومَتِهِ فَقَالَ فِي
شَرْحِهِ لِكَلِمَةِ (ٌضْنً) : "ذَكَّرَنَا هَذَا الْفَضْنَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَلفاظِ الْبيتِ
لِزِيَادَةِ الْعَلَمِ بِوَرْفَ الْاكْشِكَالِ عَنِ الْغُمُّ الَّذِي لَيَعْرِفُ القَبْطِيَةَ بَيْنَهُمَا
وَكَذَلِكَ نَفَعُ فِي سَائِرِهَا إِذَا مَرَّ لِفَظِّ مِنْ أَلفاظِهَا يَحْمِلُ الاِشْتِرَاكِ فِي
سَمِعِ السَّابِعِ غَيْرِ الْدُّرْبِ بِمَا نَحْنُ بِسِبْيْهِ ». (3)

(1) الْوَرَقَةٌ ١٠١.
(2) نُشرَ الْدِكْتُورُ حَاتِمُ صَالِحُ الْبَلاْحِيِ رِسَالَةُ ظَائِمَةِ الْفَظَّاتِ الْقُرآنِ الْكَرِيمِ لِلسَّرْقَعِ. وَقَدْ لَهَا
مَقْدِمَةَ حَوَالَ أَنْ يَسْتَقَصُّي فِيهَا أَسْمَاءَ بَعْضِ المُؤَلفَاتِ فِي هَذِهِ الشَّانِّ وَالأَسَنِيْنِ
قَامَتُ عَلَيْهَا الْرِسَالَةَ وَيُمْكِنُ الْرَجُوعُ إِلَيْهَا.

١٥
كما أن الدارس يلاحظ أن الشارح قد أعطى شرحه العناية الشديدة والاهتمام الفائق وجند فيه قسطاً وافراً من معلوماته ومعارفه مما يدفع إلى الحكم له سعة الاطلاع ووفرة الثقافة العربية فهو لا يكترف بالشاهد الواحد بل يتبع الشاهد التالي واللاحق والأمثلة في الشرح كثيرة يطول استقصاؤها.

فالكتاب على صغره حيواً عدداً كبيراً من الآيات الكرية إلى جانب مجموعة وفيرة من الشواهد الشعرية، التي نسب قسماً كبيراً منها إلى أصحابه من الشعراء. وقد كان من الممكن لمن هو في مثل ثقافته أن يعمم نسبة هذه الشواهد لكن المؤلف أهل ذلك ولعلَّ عذره في ذلك إيناسه ضيقاً في الوقت أو غياباً في الذاكرة أو توهماً في معرفة القارئ لهذه النسبة.

لكن ظاهرة تبدو واضحة في شرحه وهي اعتماده على الروايات المغربية في الشواهد وإن خالفت هذه الروايات أصحاب الشواهد من المشاركة، وليس ذلك بمستغرب فإن للثقافة الأولى للشارح وأجزاء هذه الثقافة أكبر الأثر في هذه الظاهرة.

وتمة خاصة تبرز في الشرح وتدل على سعة ثقافة الشارح وهي إيزاد بعض معاني المعجمات التي لم نجد لها ذكراً في كتب المعامج اللغوية المشهورة فمثلًا أورد في /الوجه 31/ : «فإن كان العطش لإبله فهو ظمُّ يقال»: إنه لرجل ظمُّ مثل طمُّ وهو الذي لا تلقاه أبداً إلا وهو يرى أنه لا تروى إبله». وقد بحثنا عن هذا المعنى فيما بين أيدينا من المعامج فلم نجد.

مثال آخر يمكن تقديمه فقد أورد في الوجه 4 قوله: «والظهر
الصلب وفيه لغات: يقال الظهر والظهر والمطا والصلب والصلب والصالب. ومن مراجعة المعاجم المتداولة والقريبة نجد أن هذه المفردات ليست موجودة جميعها في مظانها.

ومثال ثالث يزيد في الدلالة على سعة ثقافة الشارح فقد أورد في الوجه 42/ "وفيه الملجأ وهي قريب من وسط الظهر" ولم نجد لهذه المفردة شرحاً في المعاجم التي بين أيدينا.

على أن الشارح لم يخل من بعض المبالغة في استقصاء معاني المفردات واستنكار ما يتعلق بمشتقاتها فأوقفه ذلك في تفريق غير مسلم له، ففي الوجه 35/ يتحدث عن معاني كلمة الإظهار فيقول: "وأما الإظهار فيكون أيضاً على أوجه منها: أنه يكون بمعنى الإبادة الذي هو ضد الإخفاء كقول ابن أبي ربيعة:

إذا زرت هنداً لم يزل ذو قرابية
لها كلما لا قيته يتنمر
عزير عليه أن ألم ببيتها
يسر لي الشحناء والبغض يظهر
أي يسر عداوة ويبدى بغضه. ويكون بمعنى الإطلاع كقولك
أفستت إليك سري وأظهرت عل مكتون أمري وأطلمتك عليه ومنه
قول الله عز وجلّ "فلم نأت به وأظهره الله عليه".

ومن الواضح أن التفريق بين هذين المعانيين غير مسلم فإن الإبادة والاطلاع بمعنى واحد فلو قلنا يسر لى الشحناء والبغض ويطليعني عليه فأي خلاف يمكن أن نحسه؟ وكذلك في قوله تعالى لوقلنا وأبداه الله له
أكنا نجد خلافاً في المعنى بين أباداه وأظهره سوى ما أراده الله من الإعجاز.

ومهما يكن الأمر فإن القضية ذات وجهين فإذا كنا نجد صعوبة في التسليم بهذا التقسيم فإننا نسلم أن هذا التقسيم يقوم على حسن مرهف حاول به المؤلف أن يقدم تفريقاً بين المعاني يغني به اللغة معجمياً.

وإذا كنا قد ذكرنا طرفاً من حسنات الشارح فلا بد أن نشير إلى بعض المغامر فكل إنسان حسناته وسبيئاته، ولا يخلو البشر من السهو أو الخطأ، وليس ذلك من باب الانتقاد وإنما هو من باب تقرير الواقع فالكمال الله وحده. فقد وردت بعض آيات القرآن الكريم التي استشهد بها الشارح مروية غلطاً وقد يكون ذلك من باب السهو، أو أن الناسخ قد وقع فيه. والذي يدفع للعجب أن النسخة التي بين أيدينا استنسخت للإمام العلامة الشاطبي. فهل أغفل الشاطبي هذه الأغلاط عامداً أم أنه لم يقرأ النسخة مقابلة؟! إن ما جاء في آخر النسخة يدل على المقابلة وبدل الجهد والمالقة ويبقى الأمر محيراً؟

ومن هذه السهوات إيراده الآية 26 من سورة الجن بلفظ «ولا يظهر على غبي أحداً » وصوابها « فلا يظهر على غبي أحداً » وكذلك إيراده الآية 33 من سورة التوبة أو 28 من سورة الفتح أو 9 من سورة الصف حيث ذكرها بلفظ ( أرسل بهدى ودين الحق ) وصوابها ( أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ). ومثال ثالث ورد في / الوجه 38 / إذ أورد الآية 3 من سورة المجادلة بلفظ ( الذين يظهرون ) والصواب ( والذين يظهرون )

وهناك ظاهرة أخرى تبدو في منهج الشارح وهي ميله إلى
لاستطرا وابتعاد عن الموضوع الأساسي بموضوعات جانبية كان في غنى عنها. ولسنا ندرى أكان الشارح يعمد إلى ذلك عمداً شأنه في ذلك شأن الجاحظ الذي كان يعمد إلى الاستطرا عدماً قاصداً من ذلك التنويع وتغيير الموضوع لإعطاء القاري تروحاً للنفس وبهجة للفكر مع تزويد بأفكار جديدة أم أن الأفكار كانت تتورب عليه؟

فمن استطرا الشارح ما أورده في /الوجه 36/ حين تعرض لقصة تظاهرة نساء الرسول عليه الصلاة وسلم وفصل فيها القول متحدثًا عن أبي بكر وعائشة وعمر رضي الله عنهم، وكذلك ما استطرا فيه في /الوجه 37/ من قصة خولة بنت ثعلبة ومجادلها للرسول عليه الصلاة وسلم في مظاهرة زوجها إياها. وثمة مثال ثالث على الاستطرا في الوجهين 44/44 أورد شرحاً لكلمة الظهر ومنها استطرا إلى كلمة الصليب واستشهد على كلمة الصليب بآيات العباس بن عبد المطلب في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام فروى ستة آيات.

ومن ذلك شرحه للقصيدة التي مدح بها الرسول عليه الصلاة وسلم العباس بن عبد المطلب في /الوجه 44/.

ومن الاستطرا ما تناوله في الوجهين 48/48 وما أورده من حديث عن لفظ المتامح وما جاء المؤلف من رسالة بعثها أبو الحسن علي بن جيش الشيباني.

وربما كان ميل الشارح إلى الاستطرا هو الذي جره إلى التطور في رواية بعض الشواهد حيث لم يكتف بإيراد الشاهد فحسب، وإنما كان
يورد الأبيات العديدة مما لا حاجة إليه إلا زيادة في ثقافة القارئ، ونضرب على ذلك مثالاً ما أورده في /الوجه 20/ من أبيات ستة من مقصورة القاضي التنوخي.

ولا يفوتنا أن شير بأن المؤلف قد أفحم نفسه في أمور يبدو غير مسلمة علمياً وذلك حين راح يورد أسماء العروق والأعصاب في جسم الإنسان ويقدم لها تسمياتها جاعلاً بينها اتصال تفرع جسدي وذلك في /الوجه 42/.

وصف مخطوطة الكتاب:

تقع المخطوطة التي تولينا تحقيقها في خمس وثلاثين ورقة مسطرتها 20 × 12 سم وعدة سطور الوجه الواحد من الوارقة ستة عشر سطراً. وكنا قد عثرنا عليها إبان جردنا لمخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمته الله في المدينة المنورة تحت رقم قراءات وقد كتب بخط نسخي جميل وضبت وشكلت في جميع ألفاظها وبشكل متقن، وهي من أصل مجموع حوى الشرح هذا كتاب هجاء مصاحب الأمصار لأبي العباس أحمد بن عمار المقرئ المهديي مؤلف الأبيات المشروحة.

وقد جاء على غلاف هذا الشرح ما نصه: نمرة 28 من كتب القراءة. فيه شرح أبيات نظمها أبو العباس أحمد بن عمار المقرئ المهديي في ظلوات القرآن تأليف أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجبيي البرقي رحمة الله عليه. استنسخه لنفسه مالكه الإمام العلامة المشهور حجة العرب رضي الله الذين أبدى عبد الله محمد بن يوسف
الأنصاري ثم الشاطبي نفع الله تعالى به. ثم جاء في زاوية الغلاف: الحمد لله من كتب الفقيه سليمان بن يوسف الحسين سنة 1077 من كتب القراءات وال نحو 32 نحو 55. ثم طرأ تملك مكتبة شيخ الإسلام عارف حكيم رحمه الله.
وجاء في مقدمة الشرح: سبم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر برحمتك.

قال الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجبي البرقفي: هذه أبباث نظمها الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر المقري، أيده الله في جميع أجناس الطوابات ما سبق إليها ليعول طالبو معرفة الفرق بين الظاء والضاد في القرآن عليها، سألمي بعض أخذيها منه وناقليها عنه أن أفهمه على معانيها وأفسس له ألفاظ مبانيها؛ فأجبته إلى ذلك إيجاباً لحق الأستاذ ورغبة في أجر التلمذاً.

أما الورقة الأخيرة فقد جاء فيها: تم الشرح والمحمداً حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً، حسبنا الله ونعم الوكيل سنة 166. قوبلت بمحمداً الله وبضع في ذلك حسب الجهاد والطاقة وجاء في زاوية الورقة: في الأشراف.

أتم ترجمه (1) الكتاب وعندكم يا آل بيت المصطفى تأويله العلم باب أنتم مفتاحه والمملك تاج أنتم إكليله.

(1) كذا في الأصل وصوابه ترجمه.
ثم جاء البيت التالي في آخر الورقة:

تهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقول
فإذا رجعنا إلى مقدمة المخطوطة وجدنا قول الشارح: «سأني
بعض أخذيها منه وناقلها عنه أن أقف على معاينيها وأفسر له مبانيها.»
وهذا القول يدل على أن الشارح كان معاصرًا للنااظم لقوله أخذيها منه
إذن أحجينا توكيد ذلك من ترجمة الشارح في كتب الرجال وجدنا نزراً
يسيراً من هذه الترجمة لا يكاد يشفي علة ولا يروي غليلًا، فكل ما أسعفنا
به كتب الترجم عن حياته أنه كان من أهل اللغة والفضل الوافر، قرأ على
يعقوب بن خزّاز التجرمي ونظرائه من شيوخ مصر، دون تحديد لسنة
ولادته أو وفاته.

ومع ذلك فالمناقشة لبعض الأخبار تؤكد أن المؤلف والشارح
كانا متعائرين؛ لأن الذين ترجموا للمؤلف الإمام أحمد بن عمار اتفقوا
علي أن وفاته كانت بعد الثلاثين وأربعمائة. وقد نص الشارح
إسماعيل بن أحمد أنه تلقى رسالة من أبي إسحاق إبراهيم بن علي
الحصرى القيرواني الأنصاري صاحب زهر الآداب حيث قال
الوجه ٥٦: وكتب إلي أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تيميم
الأنصاري القيرواني رحمه الله في صدر كتاب:
استودع الله خير مستودع من حفظ العهد لي وما ضبع
من سار بالقلب يوم سار فما يرجع قلي إلى أو يرجع
والراجح أن أبا إسحاق الحصري قد توفي سنة ٤٥٣ كما نصّ
ذلك ابن بسام وذلك بعد انتهائه من تأليفه لكتابه زهر الآداب سنة ٤٥٠.

٢٢
والشراح إسماعيل ينص في ذكر رسالة أبي إسحاق الحصري لفظ "رحمه الله" ومعنى ذلك أنه كان حياً بعد سنة 453. وكان أبي إسحاق الحصري يرسل رسالة إلى الشراح ينبغي بأنهم كانا قريبين في السن، ومع أن الذي ترجموا لأبي إسحاق الحصري لم يذكروا سنة ولادته فإن ذلك لا يمنعنا أن نفرض أن أبا إسحاق قد عاش مدة تزيد عن أربعين سنة وذلك أمر ينسجم مع سيرة حياته القائمة على الحلم والترحال. فإذا أنقصنا من سنة وفاة أبي إسحاق أربعين سنة كانت لدينا سنة 413(1) وهي سنة ينسجم مع حياة مؤلف الآيات أحمد بن عمر المتوفى بعد سنة 430. ومعنى ذلك أن هؤلاء العلماء الثلاثة كانوا متعاصرين وبالتالي فليس مستبعداً أن يكون هناك لقاء بين أبي إسحاق وأحمد بن عمر وإن كنا لا نستطيع الجزم به.

على أن الذي يهمنا ليس هذا اللقاء بين أبي إسحاق وأحمد بن عمر إنما الذي يهمنا أن نعلم كون الشراح إسماعيل بن أحمد قد لقي ناظم الآيات الذي ترجم له الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي(2) في كتابه طبقات المفسرين حيث قال: "أحمد بن عمر الإمام أبو العباس المهدوي نسبة إلى المهدي بالمغرب أستاذ مشهور رحل وقرأ على محمد بن سفيان وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم وأبي الحسن أحمد بن محمد القطري بمكة".

(1) ذكر ابن رشيق أن أبا إسحاق مات بالمنصورية من أرض الفيروان سنة 413، وعليه.
(2) طبقات المفسرين ج 1/56.
ورمن الطبيعى أن ابن عمأر في رحيله إلى مكة لا بدً له من المرور
على مصر فهي محطة علمية هامة على طريق المسافر إلى مكة، وهذا
يوجح بأنه حصل لقاء بين الناظم والشارح وهذا اللقاء في نظرنا يقوي من
اهتمام الشارح بأبيات الناظم وجعله متفهماً لروح الناظم ومقصده،
كما يوثق هذه الأبيات ويعطيها مكانة في الصلة بين الناظم والشارح.
إذا أضفنا إلى ذلك ما نقله الشارح من أن هذه الأبيات مما تلقاء بعض
طلاب العلم عن الناظم نفسه كما أسلفنا أولًا، وجدنا أن الأبيات تأخذ
مكانة القوية التوثيقية بين الناظم والشارح.

وإذا كنا نميل في الأخبار السابقة إلى ترجيح اللقاء فإننا فيما
سنذكر نجد أنفسنا أمام خبرين يوجحان بالإطمئنان إلى حصول هذا اللقاء
وكلا الخبرين ذكرهما ابن خير في فهرسته (1) أولهما يقول : كتاب زهر
الأدب للحسري حدثني الوزير أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف
رحمه الله عن أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطائي قال : نا أبو
الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله الأديب عن أبي إسحاق
إبراهيم بن علي بن تميم القروى الحصري رحمه الله

وثانيهما يقول : كتاب النور والنور له حدثني الشيخ أبو الوليد
أحمد بن عبد اللطيف بن طريف رحمه الله عن أبي مروان عبد الملك بن
زيادة الله الطائي قراءة منه عليه عن أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن
زيادة الله الأديب البرقى بالإسكندرية عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن
تميم القروى الحصري مؤلفه رحمه الله.

(1) ص 38.
والأخبار كما هو واضح يدلان على حصول الرواية والتلقي اللذين لا يتمناه عادة أو على الأغلب إلا باللقاء وذلك بين أبي إسحاق الحصري صاحب كتاب زهر الآداب وبين الشارح أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله. وكنا في بداية الحديث قد أثنتا المعاصرة بين أبي إسحاق الحصري والنااظم أحمد بن عمار.

إذا جمعنا الآن بين هذه الأخبار كلها فقلنا بالمعاصرة بين أبي إسحاق والنااظم عن طريق الزمن، وبالمعاصرة بين الشارح وأبي إسحاق بالرواية والتلقي والمكتبة وحسن الصلة، وتذكرنا أن بعض ملقي الأبيات عن الناظم قد لجأوا إلى الشارح ليشرحها لهم، وأن الناظم قد رحل إلى مكة ماراً بمصر وأن الشارح كان مقيماً في مصر فإننا نجد أنفسنا مطمئنين إلى الاعتقاد بحصول اللقاء بين الناظم والشارح، وإن صح هذا فإنه يوثق النسخة التي بين أيدينا ويعطيها أهمية خاصة فلا انقطاع بين الناظم والشارح، وهناك تفهم وإدراك من الشارح لمقصد الناظم وهدفه، وذلك يسر الشرح ويوضح مراميه.

وبقي آخر أخير يعطي نسختنا الثقة القوية لهذه النسخة مما استنبطه لنفسه الإمام العلامة رضي الله عن الصوفي عبد الله محمد بن يوسف الأنصاري الشطبي. والإمام الشاطبي غني عن التعرف فقد ولد ببلنسية سنة إحدى وست مائة وقرأ على ابن صاحب الصلاة محمد بن أحمد الشاطبي ثم قدم مصر سمع من ابن المقير وانتهت إليه معرفة اللغة وغربيها وبرع في القراءات وصار فيها إماماً وتوفي في القاهرة سنة أربع

٢٥
وثمانين وستي مائة وولا معرفة الإمام الشاطبي بقيمتها وأهميتها ومكانتها لما طلب نسخها لنفسه بعده ذلك يقوم بمقابلتها بنفسه سنة ٢٢٧ ويضع خطبه عليها كتاباً "قويلت بحمد الله ووبجل في ذلك حسب الجهاد والطاقة .

ترجمة الناظم :
لا شك أن قيمة أية كتاب تأخذ مكانتها من عدة أبعاد أحدثها هو شخصية مؤلفها . وناظم الأبيات التي هي مدار الشرح هو الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن أبي العباس المهدوي المقرئ .
ولد أبو العباس في مدينة المهدية، وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان 
أنها في إفريقية منسوبية إلى المهدي وبينها وبين القيروان مرحلتان ، والقيروان في جنوبها والثقب السوسية المهدوية إليها تنسب وقد احتطها المهدي (١) وبنها سنة ٣٠٠ واستغرق بناؤها ثماني سنوات فأحكم بنيائها ورفع أسوارها وذكر ياقوت أيضاً أن المهدية هي مدينة برقة التي وصفها بطليموس وكان قد ذكر أن صعوب برقة يمتد بين الإسكندرية (٢) وإفريقية .

(١) ترجمته في معرفة القراء للذهبي ج ٢ /٣٨٨ والوفا ٤ /١٩٠ وديعة الوعاء ١ /١٩٤/٩٨ (طبعه الفاسي) .
(٢) معجم البلدان (مهدية) .
(٣) اختلف في نسبه فذكر بعضهم أنه كان ابن يهودي من سلمية وقد تزوج ميمون القداح أبو فرخاء وعلمه الدعوة وعهد إليه بها فسمى نفسه عبد الله وكان اسمه سعيداً . وقال آخرون إنه كان ابن القداح وليس ابن زوجه وقال نفر ثالث إنه أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأكبر بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قدم إفريقية فملكها وأقام بالقيروان مدة ثم اختط المهدية وبنها .
(٤) معجم البلدان (برقة) .
وأن طول مدينة برقعة ثلاث وستون درجة وأن فيها قبر روعع صاحب
النبي ﷺ وأن بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر وبينها وبين الفسطاط
مئتان وعشرون فرسخًا، ومن برقعة إلى القيروان مدينة إفريقية مائتان
وخمسة عشر فرسخًا.

وكاني بعد هذا الوصف أقول إن برقعة إقليم واسع له مدينة مركزية
اسمها برقعة أيضاً وإن مدينة المهدية قد بنيت قرب برقعة.

ومنذ المهدية أصبحت مركزاً للعلم والعلماء: قال ياقوت:
وبينما إلى المهدية جماعة وافرة من العلماء في كل فن منهم: أبو
الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحاد المهدوي.
ورحل أبو العباس عن المهدية في الثلاثين وأربعمائة إلى
الأندلس (1) وهي مركز المغرب آنذاك ومحط العلم والمعرفة فاتصل
بالعلماء واتصلوا به وأظهر كتابه "التفصيل" في تفسير القرآن فدس عليه
حسادة لدى متولي الجهة أن الكتاب ليس له فطلب وسحب الكتاب منه.
ثم طلب منه أن يصنع غيره فألقو له "التحصيل" وهو كالمختصر منه.
وقد اشتهر الكتابان في الأفلاق.

وقد تفرد الداوودي في طبقات المفسرين بذكر رحيله إلى مكة (2)
حيث قرأ على محمد بن شعبان وجهة لأمه مهدي بن إبراهيم وأبي
الحسن أحمد بن محمد القنبري.

---

(1) بغية الوعاة 136/1 وآبابة الرواة 136/1 والصلة 86/1 وتفرد صاحب الإنباء بذكر
سنة دخول الأندلس.

(2) طبقات المفسرين ج1 56/1.
والظاهرة مما سبق من ترجمته أنه دخل الأندلس وقد اكتسب علمًاً وثقافة، وأن شهيرته قد سارت بين الناس فدفع ذلك الآخرين إلى حسده ولا يُحسد إلا العالم المشتهر. كما أن هناك ذكرًا لرحيله إلى مكة وتعلقه العلم عن عدد من العلماء. فهل كانت رحلته إلى مكة قبل رحلته إلى الأندلس أم أنه سافر إلى الأندلس ثم انشق إلى مكة؟

الواقع أنه ليس في ترجمته ما يرجع أحد الأمور. وإن كان الأقرب إلى النفس أن ابن عمر قد جاز العودة إلى الأندلس ثم تحول إلى مصر عابراً بها إلى مكة المكرمة.

وإذا كانت صورة حياته غامضة في بعض جوانبها فإن من بعض هذا الغموض معرفة مكان وفاته فليس في ترجمته ما يفيد ذلك فقد اختفى فيه أيضاً نص الذهني (1) والمداودي (2) نسجًا عنه وابن بشكوال (3) أن وفاته كانت في حدود الثلاثين والأربعين بينما ذكر السيوفي والقططي (4) أنه توفي سنة الأربعين وأربع مائة. وقد ذكر ياقوت في معجم الأدباء (5) والقططي في الإنباه (6) أنه دخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعين. وهذا ينافض ما ذكر عن وفاته في الثلاثين والأربعينية لأنه مرّ في ترجمته أنه نال شهرة واسعة بعد اتصاله بالعلماء

(1) معرفة القراء الكبار ج1 399/1.
(2) معرفة المفسرين ج1 56/1.
(3) الصلة ج1 86/1.
(4) بغية الوعاة ج1 91/1.
(5) فإنابه ج5 39/5.
(6) 126/1.
واتصالهم به وتوفر لتأليف كتابه التحصيل، وهذا أمر يتطلب زمناً، مما يرجح ما ذكر من أن ستة وفاته هي الأربعون والأربعمئية وهو الأقرب إلى الواقع.

ومن الواضح أن أحمد بن عمر قد بلغ مكانة علمية عظيمة بعد استفزاز الجهد والطاقة في الدراسة وتلقى العلم عن كبار المشايخ في زمانه، وقد ذكر المترجمون له أن من مشايخه وأساتذته أبا الحسن القابسي وأبا عبد الله محمد بن سفيان ومهدى بن إبراهيم وأبا الحسن أحمد بن محمد القدريري، وكان أكثر همه مصروفًا إلى القراءات فكان من مشايخه في ذلك أبو عبد الله محمد بن سفيان وأبو بكر أحمد بن محمد الميداني حتى برع في القراءات وأصبح علمًا فيها فأخذها عنه غانم بن ولد المالقي وأبو عبد الله الظرفي المقرئ.

وما كانت رئاسته في القراءات فحسب بل نبغ في العربية والتفسير قال فيه القططي: «وكان عالماً بالأدب والقراءات متقنًا فيها وألف كتابًا كثيرة النفع مثل التفصيل وهو كتابة الكبير في التفسير». كما ألف كتابه التحصيل الذي هو أشبه ما يكون بالمختصر من التفصيل.

وقد ذكر مترجمه أن له الكتب المفيدة ولكنهم لم يسردوا من أسماء مؤلفاته سوى التفسير المشهور (2)، والهداية في القراءات السبع (3)، وتحليل القراءات السبع (4)، والتحصيل لفوائد كتاب

---

(1) ابته الرواة 126/1
(2) لعله الذي سماه القططي باسم التفصيل
(3) سماه في فهرست ابن خير ص 36 للهداية إلى مذاهب القراء السبع
(4) لعله كتاب الهدية في القراءات السبع في كتاب شرح الهداية الذي ذكره ابن خير في

فهرسته ص 31.
التفصيل (5). وقد عثرت له على رسالة طريفة قديمة وقيمة أسماها هجاء مصاحف الأمصار.

ترجمة الشارح:

وإن كانت كتب التراجم شبه كريمة في تقديم بعض ترجمة للمؤلف الناظم فإنه مما يؤمننا أن نذكر إن هذه الكتب كانت شحيحة ضيقة فلم تقدم لنا ما يشي فليل من ترجمة الشارح إسماعيل بن أحمد فقل الذي نعرف عنه أنه إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التحفيز البرقوق وأن الحافظ السلفي قال فيه: من أهل اللغة والفضل الوافر، قرأ على يعقوب بن خزاز النجيمي ونظرائه من شيوخ مصر (6). وقد كنا أسلفنا طرفنا مما استنذاله من حاله في حديثنا عن حياة أحمد بن عمر صاحب الأبيات المشروحة. ويقي أن نشير هنا إلى أن نسبه يرجع إلى خطة تُجيب في مصر وهي محلة تنسب إلى قبيلة من كندة وهم ولد عدي وسعود ابن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس وقد سكنوها فنسب إليهم، والبرقية تنسب إلى برقة وهو إقليم يقع بين الإسكندرية وإفريقيا قال فيه ياقوت: "وبين الإسكندرية وبرقة مسيرة شهر، وقال أحمد بن محمد الهمداني: من الفسطاط إلى برقة مائتان وعشرون فرسخاً وهي مما افتتح صلاحاً صالحهم عليها عمرو بن العاص وألزم أهلها من الجزء ثلاثة عشر ألف دينار وأن يبيعوا أولادهم في عطاء جزائهم وأسلمت أكثر من بها فصولوا.

(5) كذا سماه ابن خير - الفهرست ص 44
(6) بقية الوعاة ج 143/1

30
على العشر ونصف العشر في سنة إحدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم أن لا يدخلها صاحب خراج بل يوجهوا بخراجهم في وقته إلى مصر».

وقد نسب إلى برقة عدد كبير من العلماء ذكر منهم ياقوت:
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زرعة الزهري البرقى أبو بكر مولى بني زهرة قال فيه ياقوت: حدث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثبناً وله تاريخ. وأخوه محمد وعبد الرحيم ابنه عبد الله رويا جمعاً كتاب السيرة عن ابن هشام قاله ابن ماكولا. وفي كتاب الجنان لابن الزبير: أبو الحسن بن عبد الله البرقى.

فإذا ذكرنا بعد ما كنا قد قدمناه من خصائص لهذا الكتاب وما صنفه الشارح عادت إلى ذكرنا الحقيقة التي يجب أن تبقى مائلة في أذهاننا كلما ذكرنا اسم أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد وهي أنه كان واسع المعرفة والإطلاع والثقافة وأنه قدم لنا صورة طيبة من سعة علمه في هذا الشرح الجميل الذي صنعه على أبيات أبي العباس أحمد بن عمار المقرئ.

* * *

٣١
شرح أبيات نظمها أبو العباس
أحمد بن عمر المقرئ المهدي
في ظاءات القرآن
تأليف أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن
زيادة الله التجمبي البرقفي
رحمة الله عليه
استنسخه لنفسه مالك الإمام العلماء المفيد
حجته العراب رضي الله الدين أبو عبد الله محمد بن
يوسف الأنصاري ثم الشافعي نفع
الله تعالى به
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد ابن زيادة الله التَّجَبِي.

المقرئين: هذه أبيات نظمها الشيخ أبو العباس أحمد بن عمار.

ليُعْوَل طالبنا معرفة الفرق بين الطاء والضاد في القرآن عليها، سأُلِي وُضُعُّ أخذه منها، وناقلها عنَّه أُقيَفْه على معانيها، وأفسَرْ له أفتح مبانِها، فأجَبَهُ لِذلِك إِيجاْبا لِحِق الأستاذ، ورَعْبَة في أَجْر التَّلَمِذِ.

والآيات:

ظَنَت عَظِيمَة ُظَلْمْنا عِن حَظْهَا،

فظَّلْت أوقظها لِكُل أَمْام غيظها،

وظنَّت أنَّظر في الطَّلَام وظله،

ظفَّر وظفّري ثم عظمي في نظري.

هَزَهْرُ وظفْرٍ ُنظري في نظري.

ظفْرُ لَدِي غَزَّ الْقُلوب وفَطْرُها،

فَأَما البَيْت الأول وهو قوله: ظَنَت عَظِيمَة ُظَلْمْنا عِن حَظْهَا،

(1) سبِّبت ترجمته في المقدمة.

(2) سبِّبت ترجمته في المقدمة.
فيقول:

ظلمت هذه المرأة أنّها إذا ظلّمتا حظيت بذل ذلك، فجعلت أنّها وأسكن منها بالوعظ وما أشبهه؛ ليزول عنها ما حملها على الظلم ودعاها إليه، وهو الظن المعترض في خلال الغيظ، وقصدته أن يكظمه، فإذا كظمته سمعت منه، ووعت عنه ما يقول؛ فتبين لها أن الأمر بخلاف ما ظنّته فيه، فتركته، إذ لا سبيل إلى قبول العظة إلاّ مع السكون، وزوال ما كانت فيه من الحرد، فهذا معنى البيت.

فأما تفسير ألفاظه لفظة لفظة:

قوله: ظنّت فعلت(1) من الظن الذي خلاف اليقين لأن الظن من الأصداد، يكون شكاً وقيناً(2)، وهو مصدر ظنّت ومعناه الحساب.

تقول: ظننت بغلان خيراً، أي حسبت، أظنّ ظناً فأنّنا ظانّ، والرجل مظنون به وظنين. قال عزر وجلّ: «إن يتبعون إلا الظنّ وإن الظنّ لا يعني من الحق شيئاً»(3)، أي ما يتبعون إلاّ ما تخيله لهم أنفسهم وتحذّنهم به على التوهم والحساب لا على التحقيق والإيقان.

(1) ليس قصد الشرح أن بين أن فعلت وزن ظنت وإنمما قصد أن ظنّت هي من قام بالظن أي صنعه.

(2) في اللسان: «المحكم: الظنّ شك وقين إلاّ أنه ليس بعين عيان وإنمما هو يقين تدرك أما يقين عيان فلا يقال فيه إلا علم. ونقل في اللسان عن التهذيب: الظن يقين وشك.

(3) النجم، الآية: 28 وقائلا في الكشف: يعني إنّما يدرك الحق الذي هو حقيقة الشيء وما هو عليه بالعلم واليقين لا بالظن والتوهم.
قال الشاعر:
وكلنت أرى أن ترك العتاب خير وأجد أكثر يضيراً
لنبيك للفسي أرضي الحقيرة
فأضمرت النفس في وهمها
أي علمت بأفك حسب ذلك.

وقال الآخر:
لا يا نسيم الريح ما لك كلما تدانت منا زاد نشرك طبيباً
فأعنتك رياها فجئت طبيباً
أي أحسب ذلك وأتوهم، ومعنى أظن وأشتك وأحبب وإخال.

ورد قال الشاعر في اخال:
فقد كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري ما أخالك راضياً
يقال: خلت إخال وأخال لغتان في فتح ألف وأكسرها.

(1) هي من أبيات طويلة نظمها عبد الله بن محمد بن أبي عبية في عتاب ذي اليمينين مطلعها:
أبا ذا اليمينين إن العتام بغري صدوراً وشفت صداراً
وقد أوردتها المبرد في الكامل ص 379.
(2) في الأصل أني وما أنتبه من الكامل للمربرد.
(3) في الكامل: فأضمرت.
(4) هو من قصيدته لسوار بن المضر بذكروا المبرد في الكامل ص 445.
(5) قال في اللسان: إخال يكسر الألف وهو الأفسح وبنو أسد يقولون إخال بالفتح وهو الذي والكسر أكثر استعمالاً.
وقال آخر في أرى:
أراك بقيةً من قوم موسى فهم لا يصومون على طعام
اي أحسبك.

وقال المنصبي (1) فيه أيضاً فجمع بين لفظي الشكل:
أراك ظننت السلك جسمي فعقيبه
عليك بدر عن لقاء الترائب (2)

يصف نحولاً ويذكر أن المشتبه بها ظننت سلك عقدها فخلت
عليه أن يمس تركيبها فجعلت النذر بينها وبينها عائلاً له عن مباشرتها، أي
أحسّبت حسب ذاك فعلت ذاك لذاك؛ فهذا ما في ظن الشكل.
فأما ظن الاليق فقوله تعالى: «ورأى المجرمون النار
فظروا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصيرها» (3)، أي أبقوا ذلك
وعلموها، فلم يجدوا فرارة منها ولا محيضاً عنها. نعوذ بالله من ذلك.

وقال دزيد بن الصمة (4) لقومه لما ظلوا رأيه في غزاة كانت لهم

(1) أحمد بن الحسين الجفري الكوفي، أبو الطيب المنصبي ماليء الدنيا وشاغل الناس
من أشهر شعراء العصر العباسي من مواليد الكوفة وإليها ينسب نشأ وشب في الشام
واديته وادعى النبوة على أطرافها فحبسه أمير حمص ثم عقها عنه. نقل في الأمصار
وودع على الأمراء والولاة والعظام ومن أشهرهم سيف الدولة وكافور الأشخشي وابن
العميد ومضاد الدولة ومات قالا في معركة مدافعا عن نفسه قرب دير العاقول سنة
354 عن إحدى وخمسين سنة. وترجمته مبثرة في كثير من الكتب.

(2) ديوان المنصبي بشرح الواحدي 326 وهو من قصائده التي مطلعها:
أعيدوا صباهي فهو عند الكواكب وردوا رقادي فهو لحظ الحبايب

(3) الكهف، الآية: 54.

(4) دزيد بن الصمة البكري أحد فرسان الجاهلية وشعرائها عمرو طويلا وأدرك الإسلام ولم.
فقال فيها أخوه عبد الله بن الصمامة، وكان فارساً رئيساً:

فقلت لهم ظنوا بالذي مذجج سراهم في الفارسي المسيرد.

أي أيقنوا واعلموا. ويريد بالفارسي المسيرد الدرجات.

وفي كلام العرب أيضاً ضن آخر بالضاد وهو بمعنى البخل ومنه قول الله عزوجل في صفه الرسول عليه السلام: "وهما هو على الغيب بضنين" (4) أي بخيل في قراءة من قرأها بالضاد. فأما من قرأ بالظاء فمعناهم ومبههم، ومنه الخبر عن الرسول الله ﷺ: "لا تقبل شهادة خصم ولا ظنين" (5) وفي رواية أخرى: "ولا ذي ظنين" أي ذي تهمة.

ربما، شارك في موقعة حين وقعت هزيمة فارس وتم انتزاعها ربيعة بن رفيع فقتلته، وله في الأغاني أخبار كثيرة.

1/13 ص.

(1) عبد الله بن الصمامة البكري الهوازي شقيق ديد بن الصمية وأحد فرسان هوازن أمه بريحة بنت مديرك أخت عمرو بن مديرك الزبيدي. كان له ثلاثة أسماء هي:

عبد الله ومعيد وحلفان وثلاث كني وهي: أبو دفاعة وأبو فرعان وأبو أوفي. غزا قبلة غطفان فظهر بهم واستناداً لمسائلهم وعليه في يوم بقال له يوم اللويا فلما كان غير بعيد أراد أن ينزل بقمحه يستريح ويأكل ويقسم الغنائم فعند ذلك بثيثة السير فأبي وأدركه عيسى فقتلته وجرحها أحياء. وخمره مع أخيه دريد في الأغاني.

ص 1 وفي شرح الحماسة ج 2 ص 156.

(2) البيت من قصيدة طويلة في الأغاني ج 10 ص 8.

(3) في اللسان: الضم والضسن والمضن والمضينة كل ذلك من الهمسак والبخل ورجل ضنين. قال الله عزوجل: "وما هو على الغيب بضنين". في الكامل للبرد.

1/6 وفي بعض المصادر: "وما هو على الغيب بضنين". وكذا في اللسان:

(4) التكوير، الآية: 24.

(5) ذكره في أعمال الموقعين ج 1/111 عن عائشة عن النبي ﷺ قال: "لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ظنين في ولا أو قرابة ولا مجلود".

39
تقول: ظنت زيداً أنتهمُ. قال عبد الرحمن بن حسان(1): فَلا وَيْمِين اللَّهِ مَا عَن جَنِانِهِ
هُجْرَتُ وَلَكِن الْوَتْنِينَ طَلَبُنِّ(2)

قله عليه السلام: {خصم}، لا يُبْتَنِي ولا يَجْمَعُ ولا يَؤْنِثُ.
يقال: هذا خصمي وهذه خصمي وهؤلاء خصمي، كله في المذكَر
والمؤنث والثنية والجمع على صورة واحدة، على هذا أكثر كلام
العرب. ومنهم من يبني ويجمع، وقد جاء ذلك في القرآن، قال الله
تعالى: {وَهُل أتَاكَ نِبُوُّ الْخَصَمْ إِذْ تَسْوَّرُوا المَحْرَابُ} (3) وقال:
{هَذَا حُصْصَوْنَ اخْتَصَصُوا فِي رَبَّهُمْ} (4). ومثل خصم عُدُل ورضى.

قال الشاعر:
مَتَى يَشْتَجِرُ قُومٌ يَقْلُ سَرَوَاتُهُم
هُمُ بيننا فِي هُمُ رضى وهم عُدُل(5)

(1) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي شاعر ابن شاعر كان مقيماً في
المدينة، وتوفي فيها سنة 114 هـ تقريباً. اشتهر بالشعر في زمن أبيه (الأعلام
ج 4).
(2) نسبه في الكامل 126/1 إلى عبد الرحمن بن حسان على غلبة النزن. وضبطه
المحقق بلغظ {هُجْرَتُ} على المبني للمجهول وهو أفضل مما في الأصل حيث
ضبطها على المبني للمعلوم.
(3) ص، الآية: 21.
(4) الحج، الآية: 19.
(5) البيت لزهر بن أبي سلمي من قصيدته:
صاح القلب عن سلمي وقد كاد لا يسلو
وأفقه من سلمي التعاني والتفصل
وهو في شرح الديوان ص 107.
وقال الشاعر في ضمّ البُخل:
قد ضَنّ عِننا أبو خَفَص بنائه
وكل مُختَبِط يومًا له ورقُ

وقال آخر:
طَلِلٌ توَهَّمَهُ فعَاج مُسَلِّما
أَصْنِى بِهِ أَم ضَنّ أن يتَكَلَّما

وقول الآخر:
الأ ل أَصْبِحَتُ أسماء جَالِمةَ الحَبل
وُضِيَت علىنا والضَّنين من البُخل

وقال آخر:
ضَنّ عَلِي بُوَيْدَها وصَفَائِها
ومنحتها ودُي ومَحْض صَفَائِي

أي بَخَلْتُ

ذكرنا هذا الضَنّ وإن لم يكن من أَلفَاظ البيت لزيادة العلم به ورفع

(1) أوّرَد البيت في الكامل ١٤١/٣ من مجموعة أَبيات نسَبها إلى أبي شُجَرة عمرو بن عبد العزيز (قال الطبري سليم بن عبد العزيز) حين وفَد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه مُستحِملاً فَحَمل عليه عَمر بالدِّرَة سبَّقت منه فَسَعى إلى ناَثِقَه وفرَّ بها تجاه حَرّة بن سليم وَهْو يقول:
وكل مُختَبِط يومًا له ورق
وحل من دون بعض الرغبة الشفَق
مشل المرتاب إذا ما لَهُ الغَلَق
إي شُرِّف عليها وهي تنطلق

(2) نسَب في اللسان مادة ( ضن ) إلى البَعْث.
الأشكال عن العمر(1) الذي لا يعرف التفرقة بينهما، وكذلك نفع في سائرها إذا مر لفظ من ألقافها يحتم الاشتراك في سمع السامع غير الدرب بما نحن بسبيله.

وقوله: عظيمة اسم امرأة مشتقة من العظم أو العظمة وكلاهما الزيادة في الجسم والقدر. يقال: عظم الشيء، عظم عظماً وعظمة فهو عظيم، قال الله عز وجل في قصة زليخا(2): (إنه من كيدكم إن كيدكم عظيم(3) أي زائد في قدر الكيد.

وقال الشاعر:
يا رب قد عظم البلاء فنجني بعظم عموم من عذاب النار
أي قد زاد قدر البلاء بما يؤدي فنجني منه بعفوك الزائد قدرًا عن كل عفو.

وقال: ذو عظائم إذا كان يفعل أفعالاً عظام الأقدار، قال:
مَتَّعَمْ بْنُ نُوْرَيْر(4):
إذا القوم قالوا من فتى لعظيمة فما كليم يدعى ولكنه الفتى(5)

(1) في اللسان (عمر): بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرام الأمور.
(2) هي زوجة عزيز مصر التي حاولت إغراق يوسف عليه السلام في حمم الله.
(3) يوسف، الآية: 28.
(4) منتم بن نوية شاعر مخترع مشهور أسلم وفوجع بتل أخيه مالك بن نورية فرثاه بأجمل شعر قبل في الرثاء. وإنما كان ناله عن اجتهاد خاطئ من خالد بن الوثيد.
(5) الكامل ج1 100/3 و8 1443/8 من قصيدة في رثاء أخيه مطلوعها:
لعمري وما دهري بتأبين هالك ولا جزع والموت يذهب بالفتي

42
وقال الفر铎ق (1): 
أَلْمَ يَكُ مَقَطُ مَعْبِدٍ ظَلَّمًا أَبا حفصٍ من الكبّر العظام (2) 
فهذا ما في عظم القدر.

فأما عظم الجرم فقالهم: اللَّهُ أَعْظَمُ من الأكمة، والجعفن (3) أصغر من السلمية (4)، وفلان أعظم من فلان، إذا كان أتم قامة منه وأعبل (5) جسماً، وأطول منه مفاصل وأكبر منه جرماً. والعرب تتمادح بالتمام وعظيم الأجسام.

قال الشاعر: 
ولما القي الصفان واختلفت القنا نهالاً وأسباب المنايا نهالاً (6) 
تبيين لي أن القمامة ذلة وأن أشداء الرجال طوالها قوله: القمامة هي الداما. يقال: قُمْ الرجَل يَقُومُ قُمْتَا وقماء فهم قيء إذا صُوُر وسُن شخصه، وأقمانه إقما إذا أذلته (7).

(1) همام بن غالب بن صمصمة من أعظم شعراء العصر الأموي وصاحب النفائس الشهيرة مع جريب لقب الفردوقد لغظ وجه كان عالماً باللغة فحظ في شعره قسماً عظماً من لغة العرب، عمراً طويلاً حتى قارب المائة.
(2) الكامل ج 1 10/4/1.
(3) الجعفن أصول الشوك.
(4) السلمية كفرحة الحجارة.
(5) أخيل أفصحم.
(6) أورد البيتين في الكامل 82/1 وأردت فهما بيت ثالث هو: 
دعوا يا لسعد وانتمي لطي، أسود الشرى أقدمها ونزلها
و نسبهما لأعرابي لم يسمه.
(7) انظر اللسان مادة قما».

43
وقال الآخر:

يُسَبِّحُونُ مَلْكًا في صَرَامَتِهِم وَطَولَ أَنْتِيَةَ الأَنْفَاقِ وَالأَمِين
واحدٌ أنْتِيَةٌ نَضَيٌّ، وهو مركَّبٌ العِناء في الصلٍّ، وأصله
مِرْكَبُ النَّصَل في السَّنَّح، والسِّنَّح مُدَخِلُ النَّصَل من السَّهم.

وقال الآخر:

يا ليتي وعمٌ لي艾滋病 ينام فِي عَلَاكّ أو يُحْسَن أُولَى السَّيَار
طوال أنْتِيَةَ الأَنْفَاقِ لم يَجَدَا رَبِيع الإمام إذا راحَت بأَزَفٍ
الْأَزْفَار جمع زْفَر وهو الجُمْل والثَّقَل. يريد أنهم صَرْحاء ولِسَّنوا

---

(1) ذكر في الكامل 4/53 إله للشمردل بن شريك الريواني، وقال في اللسان (نضاؤ).

قل ابن بري هو الليالي الأخيلية وبروي للشمردل بن شريك.

(2) أورد في الكامل ج/1 بروية.

يُسَبِّحُون ملكا في نجتتهم وطول أنْتِيَةَ الأَنْفَاقِ وَاللَّمْم
إذا بدأ السماك ينده في مقارهم راحوا كأنهم مرضى من الكريم.

وروى عن أبي الحسن أنه رواه: يُسَبِّحُون فرَّيا في نجتتهم.

وذكره في اللسان مادة (نضاو) بروية الكامل ولكنه أورد البيت الثاني بروية:

إذا غدا السماك يجري في مقارهم راحوا تخالهم مرضى من الكريم.

(3) في اللسان (نضاو): وقبل النضي ما بين العناق إلى الأذن وقيل هو ما علا العناق مما
يالي الرأس ... والنضي ما بين الرأس والكامل من العناق.

(4) في اللسان (نضاو): أبو عمرو: النضي نصل السهم ونضاو السهم قدْحُه
المحكم: نضي السهم قدْح وما جاوز من السهم الريش إلى النصل وقيل هو النصل
وقيل: هو القذح قبل أن يعمل وقيل هو الذي ليس له ريش ولا نصل ... وقيل هو
السهم قبل أن ينتهي إذا كان قدْحًا قال ابن الأثير: وهو أولى لأنه جاء في الحديث
ذكر النصل بعد النضي.

(5) نسبه في اللسان (نضاو) للقلناد الكلابي وكذا في الكامل ج/1 من خمسة أبيات مطلعها:

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي إذا تراى بنو الإمام بالعار
بعبادة الإمام، وهم مع ذلك ذروها تمامًا وعظم أجسامهن.

وقوله: ظلمًا ظلم: ظلمُ اسم مضموم الطاء(1)، والظلم بالفتح المصدر، والظلم أيضًا ماء الأسان وبريقها(2). يقال من الظلم ظلم يظلم ظلماً ظلمًا فهو ظالم، والمفعول به مظلم. ومعناه وضع الشيء في غير موضعه(3). قال الله عز وجل في صفة الكفار: وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون(4). أي كفرنا بما جاءنا من عند الله تعالى فاستوجبا النار بذلك، وكانوا ظالمين لأنفسهم إذ أوقوها بما اقترفوه فألقوها في النار، ووضعوها بحيث لا يختار أحد أنه يضع نفسه فيه وقال الشاعر:

وكنت إذا خاصمت خصماً كنت عليه على الرجح حتى خاصمتيني الدراهم فلم تنازعنا الخصومات غلب علي وقلوا: فم فائلك ظالم(5).

وقال بعض المؤلِّفين:

إني لأنصف في إخائي دائمًا حاشاك من ظلم فلا تنصف الطبع أقوى والتكلف أضعف.

(1) في اللسان (ظلم) فالظلم مصدر حقيقي، والظلم اسم يقوم مقام المصدر.
(2) في اللسان (ظلم) والظلم الإمام الذي يجري ويظهر على الأسان من صفاء اللون.
(3) كذا عرفه في اللسان (ظلم).
(4) البقرة، الآية: 57.
(5) أوردهما في الكامل ج 127/1 ونسبهما لرجل من ولد طلبة بن قيس بن عاصم.
وقال آخر في المفعول منه:
من تقرع الكأس الليثمة سنة فلا بد يومًا أن يسيء ويجهَّلاً(1)
ولم أر مُظفِّرًا أحس غنيمة وأوضح للآشراف منها وأخملاً
ومن أمثال العرب: من أشبَّة أباه فما ظلمً(2). أي لم يضع
الشَّبة في غير موضعه. قال النابغة(3):

والنَّؤُي كالحوض بالمظفَّرة الجلَّد(4)
يعني أرضًا حفر فيها نَّؤُي، وهي لم تُحفر قَبَل ذلك فسمَّاها
مَظفَّرة لأن حافر النَّؤُي فيها ظلمها بحفره إياه فيها.

وهل النَّؤُي حفر تخشور الأعراب حول أتربة بيوتها لِينمَع الماء أن
يدخل تلك البيوت، وهو من الأثار الباقية بعد دروس أي الدَّيار.

1. أوردهما في الكامل ج/1 110 منسوبين إلى رجل من قريش من أربعة أبآت
ومثلها:

وأجد أن تلقى كربماً بهمها ويشربها حتى يخر مجدلاً
فواحة ما أدرى أخيل أصبه أم العيش فيها لم يلاقوه أشكنلا

2. هو في لفظه في مجمع الأمثال للمديداني المثل رقم 1049 ج/2 2000.

3. زيد بن معاوية الذيني أحمد أعظم شعراء العصر الجاهلي وأجملهم دباجة وأبوهم
في الحديث، كانت تضرب له قبة حمراء في عكاظ فيجحيم بين الشعراء. وقد على
المتأذرة والجساسة فأكرمهم وغضب عليه النعوان بن المتنى لشعر قيل إنه تشغله في
المتجردة زوج النعوان فقرر منه واعتذر إليه بقصائد من أروع شعر الاعتراف في الأدب
العربي.

4. هو شطر من البيت الثالث من اعتذارية النابغة التي مطلعاها:

يا دارة بالعلياء فالسند أقوت وطحال عليها سالف الأمد
وأول البيت: إلا أواري لابأ ما أسيءنها. انظر شرح الفصائد العشر للبزري
ص 145.
وكثيراً ما تثير لهم الأشجان، وتذكرهم الفطان، قال القاضي التنوخي (1) في مقصورته:

وطالما طللت دمغي في طوله، خفيت عن البلا من البالي نهبت الهوى أنساً أبناء الهوى، وتقسم المأسور أسباب الأسير، بها الهيا حتى أماتها الحية، أو صدغ عقرب أو أيهم (2) سعى، وعطفنا نوي كنون عرقت وأشعث لم يبقي منه المصور إلا م، مثل ما أبقت من الصبر اللؤلؤ، وجد ودمع وعرام وجوى.

وقوله: من حظها: فالحظ البخت (3)، والبخت النصيب.

يقال: لفلان حظ في كذا أي نصيب وقسم، قال الله عز وجل: (4) للذئب مثل حظ الأثنيين، أي للوليد الذكر من ميراث أبيه مثل، نصيب أخته.

ويقال: ما لفلان في الدنيا حظ أي ما له فيها ما لأهلها من حسن.

الحال، قال الشاعر:

ومنى رأي الدنيا بعين جليئية، فحظي منها مد عاقت سراب

(1) أبو القاسم علي بن محمد التنوخي من مواليد أنطاكية، رحل إلى بغداد وأجاد الفقه والأدب والشعر واتخذ الاعتزال مذهبًا وولي قضاء البصرة والأهواز ووافد على سيف الدولة مدخلاً. اشتهر بمقصورته التي عارض فيها مقصورته ابن مرين والتي أقامها على مديح بني نووخ وقصاعة (البيئة 2/366 بتحقيق عبد الحميد).

(2) الأيم: الأفعي البضاء.

(3) اللسان، مادة: حظ، قال ابن الأثير: الحظ الجد والبخت.

(4) النساء، الآية: 10.

47
لها عَدْر عِدَّة مَمْزِوَّة بِخَدِيعَةٍ، وأَعْضَانَها لِلَّنَاظِرِينَ رَطَابٌ

وقال آخر (1):
ولِيْسَ الغَنِّيّ والفقرَ مِن حِيْلَةِ الفَتى، ولكنَّ أَحَاطَ فِي مَنْطَقَةٍ وَجَدَدُ أَحَاطٍ جَمِيعَ حُضْرَةٍ.

وقال طاهِرٌ بْنُ الْحُسَيْنٍ (2):
ما لَا يَكُونُ فَلا يَكُونُ بِحِيْلَةٍ يُسَعِى الذَّكْرُ فَلا يَنال يُسَعِيهُ حَظَّةً وَيُحَظِّي عَاجزٌ وَمَهِينٌ.

فَهُذَا فِي الْقِسْمَةِ وَالْنَّصِيبِ.

فَأَنَا الْبَحْثُ فِي قَالُهُ مِنْهُ: حَظِيَّةُ الْمَرَأَةِ عَنْدَ زُوْجِهَا تَحْظَى حَظَّةً

وَحَظِيَّةً وَحَظِيَّةً وَحَظِيَّةً.

(1) في الفِلْسَة مَادَة: حَظَيْةٌ: أَنْشَدَ ابن دِريد لَسُوِيدَ بن حَدَّاقَ العَبْدِي وَيُروِي للمَعْلُوْمَ بَنِ بَلْدِ الفَرْعَيِ:
منْهَا بُيَّرَ النَّاسُ الغَنِّيّ، وَجَارَهُ فَقِيرُ يُقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ
ولِيْسَ الغَنِّيّ وَالْفَقَرَ مِن حِيْلَةِ الفَتى، ولكنَّ أَحَاطَ فِي مَنْطَقَةٍ وَجَدَدُ.
(2) طاهِر بن الحَسِين بْن مَصِيب الخَزَاعِي منْ كِبَارِ الْوَزْرَايْنِ وَالْقِواَدِ أيَّادَا وَحِكْمَةَ وَشِجَاعةٍ
وَهُوَ الَّذِي وَطَدَ الْمَلِكَ لِلْمَأْمُونَ وَلَدَ في بَوْشِجَةَ مِنْ أَمْوَالِ خَرَاسَانِ وَسَكَنَ بَغْدَادَ فَاتَسَلَ
بِالْمَأْمُونِ فِي صِبَاءَ وَقَدْ اتَّنَبَّهَ الْمَأْمُونُ بِعُرْقَةَ الْرَّشْدِ لِلْرَّحْفِ عَلَى بَغْدَادَ فَهَاجَمَهَا
وَقَتَلَ الْأَمِينَ وَوَعَدَ الْأَبيَّةَ لِلْمَأْمُونِ فُوَالَةَ شِرْطَةَ بَغْدَادَ ثُمَّ خَرَاسَانَ وَلَمْ يَسْتَقُرَّ بِهَا قَطِعَ
خَطْبَةُ الْمَأْمُونَ فَقَتَلَهَا أَحَدَ غَلَامِهَا وَقَبِلَ مَاتَ مُسْمِمَةً (ِعَنِ الأَعْلَامِ لِلْزُّرْكِيِّ)
بَتَصْرِفٍ.
(3) نِسْبُ الْبَيْتَانِ فِي الْكَائِلَ جَمْعُ ۪١۴١١ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَيْنَةِ مَخْاطِبًا
طاهِر بن الحَسِين بْنَ مَصِيبَةِ أَيْبَنَيْنِ مَعْطَبًا:
لَمْ أُرَأِهَا قَاعِدًا مِّسْتَقِبِلاً
= أَيَقِنَ أَنَّهُ لِلْهَمْمَهُ مَقَرِينَ = ٤٨
قالت ابنة الخس (1): 

هَل هِيْ إِلَّا حَظْةٌ أَوْ تَطْلِيْنُ أو صَلْفَ أَو بَيْنَ ذَٰلِكَ تَعْلِيْنَ \n
قد وَجَبَ المَهْرُ إِذَا غَابَ الحَوْقٌ (2) الحوَّقُ مَا على الجِنَّانِ مِن إِطَارٍ مَا يُوجَبُ مَغْيِبٌ الْعِسْلُ وَالْحَدُّ والصِّدَاقُ (3).

وَيَقُولُ: إِنَّ فِلَانًا لِذَٰلِكَ حَظًا وَجَدٍّ، وَإِنَّهُ لَحُظْيُ جُدُدٍ، وَمَا

فَارَضَهَا بِهَا وَتَعْرِضَ مِنْ أَثَابَهَا أَبَدًا وَمَا هُوَ كُانَ سَيَكُون

مَا لَا يَكُونُ فَلا يَكُونُ بَحْيَةٍ يَسِعُ اللَّذَّكِي فَلا يَنَالُ بِسَعَٰبِهِ وَمَهِينٍ

واَخْوَ جَهَالَةٍ مَتَعِبٌ مَحْزُونٌ فيَما أَرَى شَيٌّ عَلَى يَهُون

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ فرَقَةٍ بَينَنَا (1) هي هَنَّد بن الخس بن حابس بن قريب الأبادية وَيَقُولُ الخَسُ وَالخَصُ الباَسِن

والصاد إِحْدَى فَصِحَاحَاتِ الْأَرِبِّيّ الْجَاهِلِيَّةِ. نَقَلَ يَنَا في عَدْدٍ مِنْ كَتِبِ الأَدْبِ

أَسْجَاعٍ وَأَقُولَتْ ثُلَّةٌ علَى فَصِحَّاتِهَا وَعَلَى حُرْصٍ بَعْضٍ بَعْضِ النَّاسِ السَّمَاعَ عِنْدَا.

سَرْحُ العِيْونِ ٤٠٦ .

سَمْتُ اللَّالِيءِ ٤٧٥ .

(2) أَوْرَدَ الْبَيْتُ التَّالِي فِي الْلَّسَانِ مَادَةً (حَوْقٍ) حَيْثُ قَاـلَ: قَالَ ثَلَاثُ الحُوَقَاتِ عِسْرَةً فِي

الذِّكَرُ وَهُوَ فِسَرُ قَوْلَهُ: قد وَجَبَ المَهْرُ إِذَا غَابَ الحَوْقٌ

وَلِيْسَ هَذَا بَشَيءٌ كَأَوْرَدْ الأَبَاتِ التَّلَاثِيَةٌ دَوْنَ نَسْبَةٍ فِي مَادَةٍ (حَظَا) بِخَلافٍ بَسْبَطٍ

كِيَبَ ثَانِيَ اَلْجِبَّةِ حَيْثُ أُوْرَدَهُ: أَوَّلًا دَوْنَ ذَٰلِكَ تَعْلِيْنٍ.

(3) هذِهِ مسَأَلَةٌ فَقِيَّةٌ إِسْلَامِيَّةٌ إِذَا مَا غَابَتِ الحِشْفَةُ ثَلَاثُاءً بِذَلِكَ ثَلَاثَاءً أَحْكَامٍ، فَالِغْسِل

وَإِزَالَةَ الْجِبَّةِ أُولَا لِفُوْضُهُ: (إِذَا الْتَّقَيَ الْجِنَّانُ وَجَبَ الْغِسْلِ. وَثَانِيَهُ أُقْتَةٌ

الحَدِّ الْشَّرِيعِيّ عَلَى الْزَّاني رَجَمًا إِنَّ كَانَ مُحَصَّنًا وَجَدَلَ أَنَّ كَانَ غَيْرَ مُحَصَّنٍ، وَثَالِثَهُ اَلْمَهْرُ بِكَأَلِهٍ أَنَّ لَهُ ذُكْرٍ مَعْلُوِمٍ إِذَا حَصُلَ الْطَّلَاقُ. أَمَّا العَرََاءُ الَّتِي لَمْ يَدْخِلُ عَلَيْهَا فَلَنَّا نَصْفُ المَهْرُ إِنْ طَلَّتِ.

٤٩
كنتَ ذا حظّ، ولقد حظيت وأنت تتحظّ حظًا، وإنّ المرأة لحظيّةٌ عند زوجها بالتقليل والتخفيض. ومن أمثالهم: «إنّي حظيّة فلا ألبى!» (2). ويقال: إنه لرجُل جدٌّ حظيّ (3)، وإنّه لمحتوظّ مجدود كله بمعنى: ومنه تفسير قولهم في الدعاء: «ولا ينفع ذا الجد مئشك الجد» (4). أي من كان له حظٍّ في الدنيا وبيّنّ لم ينفعه ذلك عندك في الآخرة، ودليله قوله عزّ وجلّ: «يومٌ لا ينفعه مال ولا بنون إلا من أني الله بقلبٍ سليم» (5). ومنه قول الشاعر:

إذا قصرت عليّ الطرف قالوا حظيّةً وكيف لا يحظي الرضيٌّ وقلت الأعور الشهيّ: (6) لقد علمت عوضة أن جاري إذا ضنّ المنتمٍ من عبالي

(1) اللسان مادة حظيّة.
(2) أورد المنطِّق في اللسان مادة «ألا» حيث قال: ومنه المثل: إنّي حظيّة فلا ألبى أي وإن لم أحظي فلا أزال أظل ذلك وأحكمه نفسي فيه، وأصله في المرأة تصلف عند زوجها، تقول: إن أخطأت الحظوة فيما تطلب فلا تأثر أن تعود إلى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد. كما أوردته في مادة «حظا» وكسر قوله: إن أخطأت الحظوة.
(3) أورد الألفاظ السابقة كلها اللسان في مادة «حظ». (4) هو جزء من حديث ورد في دعاء السرور عليه الصلاة والسلام إذا رفع رأسه من الركوع وقد أخرجه مسلم في باب الصلاة وقال في النهاية: 444/1 ومنه الحديث: ولا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الغني منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة.
(5) الشعراء، الآية: 89.
(6) بشر بن منتفِق بن عبد الفيس الشهي شاعرا سلامي مجيد (سماط الآلية: 272).
وأني لا أضن على ابن عمي 
بِنصْرِي في الخطوب ولا نوالي 
ولست بقائل قولًا لأحظى 
يقول لا يصِدفْهُ فعالٍ (1)
وفي الكلام أيضاً: حسن (2) بالضاد، ومعناه: الحث، وهو 
مصدر قوله حضه على الشيء يُحضسه حضاً إذا حثه وحرسه. قال الله عزّ 
وجل: ولا يحضون على طعام المسكين (3).
وقال الشاعر:
وُحْرَكَ المُشْرَئِينَ فِي زُكَوَائِهِمْ 
ويحضهم لعطائِهِم فِي سَارَغٍ
وقوله: فقَطْلُتُ: أي أخذت في ذلك العمل نهاراً. يقال: ظلّ 
يفعل كذا إذا فعله نهاراً (4)، وبات يفعل إذا فعله ليلاً. قال عَنْهُ (5)
فجمع بين اللَّفظين في الليل والنهار:

(1) أورد ثلاثة الأبيات من قصيدة أبو علي القالي في أملالي ج 2/204 ولكن بلفظ :
لقد علمت عمِّيرًا أن جاري إذا ضن المنمي من عيالي.
وقال وقيل إنها لابن خداي.

(2) اللسان مادة «حسن».
(3) الحاقة، الآية : 34.
(4) قال في اللسان (ظل) لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظل 
ليبه. ثم عاد فقال: «البئس»: يقال ظل فلان نهاراً صائماً ولا تقول العرب 
ظل يظل إلا لكل عمل بالنهاير كما لا يقولون ببئس إلا للليل.

(5) عَنْتَرَة بن شداد العبسي أحد فرسان الجاهلية المعدودين وشعرائها المجيدين كان عبّاداً 
لأبيه شداد وملك حريته بشجاعته. مات قبل الإسلام على يد الأسد الرهيب وديوان 
شعره مطبوع بتحقيقتنا.
ولقد أثبت على الطواف وأظله،
والف، الأخطئ. 
فظل يُعدها وظلمت كأنها عقاب دعاها جنح ليل إلى وكر.
وقال الآخر: ظللت تسائل عن جسمي وتهكيه، وعَن تَغيَّر لوني أخت ذي يزن.
وقال عني اللفظا معنيا: أحدهما الأخذ في الشيء نهارا كما وصفنا، والآخر التحول من هيئة يكون عليها الإنسان إلى هيئة أخرى لم يكن عليها من فعل كما قال الله تعالى: فإذا بشر أحدهم بالآشى ظله وجهه مسعودا وهو كالم ؛ أي استحال مما كان عليه من هيئة ودخل في هيئة أخرى من أسوداد الوجه والحزن والكظم على حزنه، وهو امساك له، وترك إظهاره إياه لمن عسى أن يؤمنه أو يسلمه وأشد الحزن ما كان كذلك، قال الله عز وجل: إن نشا تنزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين. أي إن نزل هذه الآية عليهم يستجل ما هم فيه من الكذب والتكلم بما جاء به النبي عليه السلام إلى الخضع والإيمان، إذ الآية في إعجازها تضطرهم إلى الإيمان بها، والتسليم لها.

(1) ديوان عنترة بتحقيقنا ص 249.
(2) أبو مالك غياث بن غوث النجبي شاعر أموي مجيد كان على دين النصرانية ووقد على بني أمية فأكرموه واختص بهم وكان أحد شعراء النجاشي في المعركة التي احتمت بين جربان والفرزدق.
(3) الكامل ج 1 243.
(4) النحل، الآية 58.
(5) الشعراء، الآية 4.
فهذا ما في ظل بالظاء من التفسير لمعنيتها.
وأما قولهم صل بالضاد فقيل منه صل يصلى ضلالا وضلالا فهم صال من قوم ضالين ضلالا قال الله عز وجل قل إن ضللت فإنما أصل على نفسي.
وقال قيس بن الخطيم:
وذي شيمة عسراء يكره شيمتي فقلت له دعني ونفسك أرضي فإني لأغنى الناس عن كل واعظ يرى الناس ضلالا وليس بمهمت وأصله الله يضلهم إضلالا فهو مضل والضال خلاف المتهتدي.
والضلال يتصرف على أوجه منها الناس كتاب الله عز وجل أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى.
ويكون بمعنى البطلان والتلاشي كنهاية تعالى عن المتكبرن للبَث: وقالوا إنما ضلنا في الأرض إننا لفي خلق جديد.

(1) اللسان، مادة (ضل).
(2) سبأ، الآية: 50.
(3) قيس بن الخطيم بن عدي الأموي أبو زيد شاعر الأوس وأحد صناديقها وله في وقعة بعث البن الأوس والخرج قبل الهجرة أشعار كثيرة أدرك الإسلام وترى في قوله فقلت قبل أن يدخل فيه شعره جيد عن الأعلام يتصرف.
(4) البقرة، الآية: 282.
(5) حم السجدة، الآية: 10.
أي هلكنا وتلاشينا. ويقال: أصل القوم ميتهم إذا دفنه، قال النابع: (1)

واب مفضلته بعين سخينة وعوفر بالجولان حزم ونائل (2)

ويمكن بمعنى الزين عن الطريق والعدل عن القصد، والحيرة عن الهدى. وكل ضال خفي عن وجه مقصده، وهدها فهو متحيير لا يدري أين سلك، وكذل� المارد عن الدهين السالك غیر سبيل المؤمنين؛ قال الله عز وجل: (3) وأصلوا كثيرا وصلوا عند سواء السبيل.

وقال المتنبي:

ضلالا لهذي الريح ماذا تريد لهذيا لهذا السبيل ماذا يؤمن (4)

وقال آخر:

ضلال من يعبده الصليب ويدهو غير ذي العرش أعظم العظماء

وقوله: أوقضها هو من البقطة التي هي ضد النوم والمغافة، يقال بنته: أيقظه يوقظه إيقاظا فهو موقظ. والرجل موقظ (5) إذا نبهه من سنة نوم أو غفلة.

(1) سمئت ترجمته.
(2) هو من قصيدته في رثاء النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغنائي في ديوانه بشرح البيطاني ص 58 وهو في اللسان (ضلل) بلفظ: بين جلية.
(3) المائدة، الآية: 77.
(4) الأديوان بشرح الواهدي ص 442.
(5) في اللسان بلفظ (يقظ) البقطة نقيض النوم، ولم يذكر بقية تصرف الفعل الذي ذكره هنا.
قال الشاعر:

أين آمنتي ورقدت عن إيقاظي
وسماعت في مراوعة الوعاظ
لا تنكرى صدي بدار مصيبة
إني لمعهدكم من الحفاظ

ويقال: رحل يديث ويقظ إذا كان كثير التياظ متبناها عبر يليد ولا غافل. جمعته إيقاظ. قال الله عز وجل: "وتحسبهم إيقاظا وهم رقود" (1) وقال عمر بن أبي ربيعة (2):

فلما رأى من قد تنور منهم
وأيقاظهم قالت أشر كيف تأمّر

وقال بشار (3):

إذا أيقظت هذه حروب العذدر
فنبت لها عمرًا ثم نم
فَتَى لا ينام على دُمنة
ولا يشرب الماء إلا يدَم

(1) الكعب، الآية: 18
(2) عمر بن أبي ربيعة المخزومي شاعر قريش الغزل ولد يوم وفاة الخليفة عمر بن الخطاب نشأ مرفها وأولع بالشعر والغزل وكان يترصد الحاجات فيغزل بهن، ولم ينح من شعره من الجميلات أو أصحاب الشأن إلا ما نادر، وروي عنه أنه لم يرتب فاحشاً قبل بعد شعره من الشعر الجيد الرقيق، مات غرقاً في سفينة احترقت به غازياً.
(3) ذكره السبتي في الكامل ص 116 بلفظ: فلما رأى من قد تنور منهم. وهو من قصيدته الطويلة الشهيرة: أمن أن نعم أنت غاد فبكم وقد أوردها الكامل بتمامها في قصة طريفة بين عبد الله بن عباس ونافع بن الأزرق تشهد لابن عباس بقوة الحافظة. أبو معاذ الشاب بن بر الطفل شاعر ضرب نشأ في البصرة ووفد إلى بغداد. مات ضرباً في البصرة. وله من شعره المولدين ومن خبرة شعراء الدولتين الأموية والعباسية.
(4) الآيات في الأغاني ج 149 وعيون الأخبار 134/3 وهي أيضاً في زهر الأدب في ثلاثة أشعار وتمامها:

أين آمنتي ورقدت عن إيقاظي، وسماعت في مراوعة الوعاظ، لا تنكرى صدي بدار مصيبة، إني لمعهدكم من الحفاظ، وأنتم إلى إيقاظ، وذلك رذالتكم.

فلما رأى من قد تنور منهم، وأيقاظهم قالت: كيف تأمّر؟

وأما إذا أيقظت حروب العذدر، فنبت لها عمرًا ثم نم، فتى لا ينام على دُمنة، ولا يشرب الماء إلا يدَم.

يذال العظاء وسفنك الدماء، فيغد على نعم، أون قسم.
وقوله: لِكَأِيْمَ مُّغَيْظَةٍ، الكَأِيْمَ اسم الفاعل من كَأِيْمُمُ غَيْظًا.

يعظمه كَأْيَمًا فهو كَأِيْمُم وَكَأِيْمُم، مثل قادر وقادر، عالم وعالم.

وعينى الكَأِيْمُم السكون على الغضب، والإمساك له والصرع عليه.

قال الله تعالى: وَكَأِيْمَمِينَ الْغَيْظَةَ وَالْعَافِينَ عَن النَّاسِ.

أي المُمِمِّيْنَ الْغَيْظَةَ الحاُمسين له، الصابرین على حبسه.

وأما الغِيظَة فَهُوَ مَصْدَرُ غَاتَةٍ يَغْيُظُهُ غَيْظًا فَهُوَ غَايُظًا، والمفعول

بِهِ مَنْ غَيْظًا. قال الله تعالى: لِيَغْيَظِ بِهِمْ الْكُفَّارِ.

فَهَذَا مِن غَاعِظَ كَمَا تُرَى.

ويقال: يَغْيَظُ يَغْيَظَ تَغْيَظًا فَهُوَ مُغَيْظًا.

 واختباء يَغْيَظَ أَي يَغْيَظَ تَغْيَظًا.

اغتاظا فَهُوَ مُغَتَّازًا، ومعناه اغتاظ وشدته الحَرْدُ والامتلاء من

الغَصَب. قال الله عز وجل في صفة النار، نعود بالله منها: إِذَا

رَأَى مَنْ مَكَانٍ بَعْدَ سَبُعَاء لَهَا تَغْيَظَاً وَرَفِيراً.

وقال تعالى في

وُصِفَ الْكُفَّارُ: وَإِذَا خَلَوْا عَضْوا عَلَيْكُمُ الْأَنَّامَلُ من الْغَيْظَة.

ويَهُنِيْم من فصيحة طويلة في مدح عمرو بن العلاء في جميع الجوهرة 347 وفي المختار.

(1) في اللسان (كَأِيْمُم): كَأِيْمُم وَكَأِيْمُم.

(2) في اللسان (كَأِيْمُم): كَأِيْمُم وَكَأِيْمُم.

(3) في اللسان (غَيْظًا): وَغَيَظَت فَلَانًا غَيْظًا.

(4) في اللسان (غَيْظًا): وَغَيَظَت فَلَانًا غَيْظًا.

(5) الفتح، الآية : 9.

(6) الفرقان، الآية : 16.

(7) آل عمران، الآية : 119.
قال الشاعر:
تمسّلات من غيظٍ علني فلم يزل
بات الغيظ حتى كانت بالغيظ تنشوي
وقال آخر:
أطيب أبدت النوى أم ظباء
أم أرننا الباساء والضراء
استكنت في عيوننا الأنواء
شحنت في قولونا الغيظ لمسا
وقال ابن العلاج(1) في هرثة:
فحين أحكمت وانهمكت وأسد صادوك غيظاً عليك وإتقموا
ثم شفوا بالحديد أنفسهم
والم ترفعوا على أحد(2)
وقال آخر في التغيظ:
متعظاً كالليث يزار في الوقى
يا حمي الحريم ويعتقل الأبطال
وفي الكلام أيضاً: الغيظ بالضاد، وهو مصدر غاضب الماء
غيظ غيظاً ومعاضاً إذا نقص وناسب في الأرض، والمكان الذي

(1) أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد النهرواني المعروف بابن العلاج شاعر من شعراء
العصر العباسي عاصر الخليفة ابن المهتم وكف بصره قبل وفاته.
(2) هي من قصيدة في رده له كان بعدا على طبيب الجيران فترضموا به وقتلوا نحون
عليه كثيراً وتوثى وقيل بل إن القصيدة زمنية حيث رمز للخليفة عبد الله بن المهتم بالهر
خوفاً من الخليفة المقتدر ومطلعها:
يا هام فارقنا ولا تعيد
وكنت منا بمنزل الولد
وقد أورد قسمًا كبيرًا من القصيدة الثعالبي في ثمار القلب ص 153/152 وذكر من
مختارة البيت الثالث.
ينسبُ فيه يقال له: الغُيِّضُ. يقال: غاصَّ الماء وغَيْضُهُ (١) أَنا. قَالَ اللهُ غَرَّ وَجَّلَ مَخْبِراً عَن نَّصْوِب ماء الطوفانِ: «وَقَيلَ بِها أَرْضٌ إِبلِعي ماءُك وَبِي سَماء أَقَلِعي وَغَيْضٌ الماءَ» (٢). وَفِي خَبَر كَعْبِ الأَحْبَارِ (٣):
وقَالُ الكَرَامُ غِيَّضًا (٤) أَيْ ذِهْبَا.

قَالَ الشَّاعِرُ:
رَجَاعُ ماء بَيْرِها ثُمَّ نَضْبَتْ وَحَالَفَ الخَرَابُ فِيَها والعَطْبُ

وَقَالَ إِبِنْ دَرِيدَ (٥):
رَجَاعُ ماء شَرِتِي دَهْرُ رَمَي خَوَاطِرُ الْقَلْبِ بِتَبْرِيحِ الجَكْوَى

البَيْتُ الثَّانِي (٦) وَهُوَ قُولُهُ:
وَظَعْنَتْ أَنْظُرُ فِي الظَّلَامِ وَظْلِهِمْ ظَمَّانُ أَنْتَظُرُ الْظُّهُورَ لَوْغَظَهُا يَصِفُ أَنَّهُ رَحِلَ لَيْلاً نَحْتَ الظَّلَامَ وَأَقْبَلَ يَنْظُرُ رَوَىِهِ وَتَفَكَّرَ فِي مَا

(١) أُورِدَت هَذِهِ الْمُعَمَّا* كَلْلَهَا فِي الْلِّيْسَانِ مَادَة «غِيَض».

(٢) هَود ، الآية : ٤٤.

(٣) إِبِرَاهِيم بن عَبَّاس بْنِ مَالِكِ الحُرَابِي أَحَد أَحْبَارَ الْيَهُودِ المَشْهُورِينَ أَسْمَعُ في زَمَن أَبِي بِكْر وَرُوِي كَثِيرًا مِنْ أَحْبَارِ الْأَمَامِ السَّابِقَة وَنَقِلَهُ عَنْهَا الرَّوَاةِ وَالْأَحْبَارِيْنَ. سَكَنَ المَدِينَةُ زَمَنَ عَمَّرَ بْنِ النَّخَاطِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى بَلَادِ الشَّامِ فَأَقَامَ فِي مَدِينَةِ حَمصَ.

(٤) هُوَ مِن الْحَدِيثِ: «إِذَا كَانَ الشَّتَابُ قِيَّمَا وَغَيْضَتْ الْكَرَامُ غِيَّضًا».

(٥) مَوْحِدُ بْنِ الحَسَنِ بْنِ دَرِيدِ الْأَرْضِي عَالِمُ الْلِّغْعُةِ وَالْأَدْبِ وَشَاعَرُ الْعَلَمَاءِ وَالأَدْبِاءِ وَلَدِهِ في البَصَرَةِ. وَتَنَقَّلَ مَيْاً عَمَّانَ وَفَارَسَ وَبَغْدَادٍ وَاتَّصَلَ بِالْخَلِيْفَةِ المَقْتَدِرَ فَأَقْرَهُوُهُ إِلَيْهِ عَلَى الْجُرَاتِ. حَتَّى تَوَفَّى سَنَةً ٢٧١ هـ.

(٦) شَرِحُ مَقَصُورَةِ إِبِنِ دَرِيدِ الْتَّبِيرِيِّ ص ٧. وَفِيهِ: فَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَذَهْبُ ماء شَرْتِي.

(٧) وَلَهُوُ يَهْرُ دَهْرُ رَمَيَ قُلِّي بِهِذَا الْبَاءُ.

(٨) أيْ الْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ أَبْيَاثِ النَّاظِمِ إِبْنِ عُمَّارِ. ٥٨
يُظهِرُهُ عُلْيَهُ ، ويُظْنِّرهُ بها من تَمْكِينٍ وَعَظْمِهِ مِنَ قَلِبِهِ ، وهو في ذلِك الحَالِ غَيْرِ بَائِسٍ مِنْ ذلِكٍ بِرَاحِ لِهِ ، طِمَاعٌ فِيهِ ظَمْانٌ إِلَيْهِ . فهَذَا تَفَسِّيرُ معنَاهُ .
فَأَلَّا أَفْتَاظُهُ .
فَقُولُهُ : ظَعَنَّتْ ; يُقَالُ : ظَعِنَّ(١) عَنِ المَكَانِ يُظْنَنُ ظَغَنَا وَظَغَنَا وَظُعْنُونَ ، فَهُوَ ظَغَنَّ ، وَالمَكَانُ مَظْعَنُونُ عَنْهُ إِذَا فَارَقَهُ وَارْتَحَلَّ مَنْهُ وَهُوَ ضَدُّ عَدْنِ . وَعَنْي عَدْنَ أَقَامٌ . يُقَالُ مِنْهُ : عَدْنَ بِالمَكَانِ يُقَدِّنَ عَدَنَا وَعَدْنُونَ إِذَا لَزِمَهُ وَأَقَامَ(٢) بِهِ ، وَمِنْهُ جَنَّ عَدَنَّ أَيْ جَنَّةٌ إِقَامَةٌ .
وَبِمِنَا : قَتَّنَ وَرَجَنَ إِذَا أَقَامَ(٣) قَالَ الْأَعْشَى(٤) : 
وُاَرَجُنَّ فِي الْرِّيفِ حَتَّى يُقَالُ : قَدْ تَالَّلَ فِي الْرِّيفِ مَا قَدْ رَجَنَّ(٥) .
فَالْظَعْنُ ضَدُّ الإِقَامَةِ هذَا .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (٦) وَجَعَلَ لَكُم مِّن جِلْوَدِ الأَنْعَامِ بِوُسُنَاً
تَسْهَنَّوُنَّاهُمْ يَوْمَ ظَعَنَّهُم وِيَوْمَ إِقَامَتِهِمْ(٧) قَالُ الْشَّاعِرُ :
أَظَاعِنَّونَا فَأَبْكَى أَمْ مُقِيمَنَا إِنِّي لَفِي غَفَالِي مَمَأ تُرِيدُونَا
(١) هُوَ في اللِّسَانِ مَادَةً (ظَعِنَّ) بِالْفَاظَةِ وَبِمَعْنَى : ذَهْبٌ وَسَارٌ .
(٢) اللِّسَانِ مَادَةً (عَدْنَ) .
(٣) اللِّسَانِ مَادَةً (رَجَنَّ) .
(٤) أَبُو بَصِيرٍ مِمْعَنِّي بْنِ بَصِيرٍ بْنِ حَمْدَلِ الوَلِيِّ مَلَكِ بْنِ قِيسٍ شَاعِرٍ جَاهِليٍّ كَبِيرٍ مِنْ أَصَابِعَ المعْلُوقَاتِ وَالطَّبْقَةِ الأَوْلِيَةِ مِنَ السَّمْعِ فَنْتَنَّ في النَّظْرِ وَعَنْهُ قَلَبٌ بَصَنَاةٍ
التَّحَلُّو وَفِنُودُ العَلَوْلَةِ وَنُوالٌ أَعْطُبَانِهِمْ وَفِنُودُ إِلَى مَكَةَ مَلَكَأً فَصَدَّتِهِ فَرْيَشٌ وَفُنِّدَتْ مِنْهُ أَنْ يَرْجِى إِسْلَامَهُ إِلَى قَابِلٍ وَمِنْهُالأَمْوَالِ وَالأَمْوَالِ فَعَادَ عَلَى عَقْبِهِ وَوُلَدَ إِلَيْهِ
مَنْفُوَةً بِجَوارَ مِدِينَةِ الْرِّجَالِ الْبِيْسَ اِفْقَصُّهُ نَافَتَهُ فَنَفَتْهُ عَنْهُ .
(٥) هُوَ مِنْ فْصِيَدَتِهِ الَّتِي تَصِرُّ فيها الفَرْسُ وَهِيْ فِي دَيْوَانِهِ(٧) التَّحَلُّ ، الأَيْةٍ : ١٧ .
(٦) النَّحَالِ ، الأَيْةٍ : ٨٠ .
وقال آخر:
ظُفِن الحبيب فهاج لي استغبار
واللَّه لي مما أحذر جارٌ

وقال آخر:
قُرْبَت ولم نَرْجُ اللقاء ولم نْر
فأصبحت كالشمس المنيرة ضوؤها
قريب ولكن أين مَنَا منالها
كظاعة ضنّت بها غربة النوى
عليها ولكن قد يُلم حيالها

وقوله: انظر الناظر في كلام العرب على أوجه
منها: نظر الاستدلال وهو فكر ورويّة، يطلب بها علم ما غاب
عن الضرورات بالأدلة القائمة عليه، والبراهين المؤدية إليه، وكل
الناس إليه يحتاجون في انتقال الأديان، وتدبير الأبدان، وسياسة
السلطان، والاحتياج في وجه المطالب، وتقدير الاتفاق من
المكاسب. يقول القائل لصاحبه: انظر لي في هذا الأمر أي دقّه
بقلبك وأعرضه على لبِك. وهذا أمر فيه نظر أي تدبير وتأمل بعين
البصيرة، قال الله عزّ وجلّ: «أُولم يَنْظُرُوا في ملكوت السماوات،
والأرض وما خلق الله من شيء! (1) فأمر سبحانه الخلق بالتدبير،
وبعثهم على التأمل والتفكير، ليستذلوا بالمخلوقات على وحدانيّة
الخالق، وبما بث من الأرزاق على قدرة الرازق.

قال الشاعر:
نظرت وطال الفكر فيك فلم أجد رحالة جرّت إلا لأخذ الدراهم

(1) الأعراف، الآية: 184.
فإن في استدلالنا بالصنعة لأيٍّات بنات، ودلالات واضحة وعلامات باهرات، كلها يشهد للصانع تعالى بالربوبية، وبدلنا دلالات صنغي على الوحدانية، قال الله عز وجل: { إن في خلق السماوات والأرض واحتفاظ النجوم والنهار والفلك التي تجري في البحر بما يضع الناس وما انزل الله من السماوات من ماء فاحق به الأرض بعد مونها و珅 فيها من كل دابة وتصريف الرياح والصاب المسحور بين السماوات والأرض}.

1. قال الشاعر: {في عجبنا كيف يُعصى الإلهة، أَوَ كَيِفَ يُجْعَدُ الَّذِي نَجَادَ، وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد}.

2. فالَّدِرَة SERVER بالنصبة القائمة من خلق الأرضين السماوات وسائر الجماجم والحيوانات كالدلالة المسموعة من العقلاء الناطقين، والصحابة المتكلمين بأبيين البيان وأوضح البرهان يجد النصبة أصدق.

3. الحروف البقرة، الآية: 164.

4. هو أبو العناية إسماعيل بن القاسم بن سويد العنيزي من أربع الشعراء المولدين من أوائل المجددين في العصر العباسي، ولد في إحدى قري الكوفة وتمس عين التمر ونشأ في الكوفة ورحل إلى بغداد ووفد على الخلافة فأخذوها وأعلموا من قدره، اشتهى الشعر وبرع فيه وكان طواف النقس ينظم القصيدة تفوق مائة بيت في يوم واحد، وقد اتهم في زده بأنه مجرد قول لا عمل، توفى في بغداد.

5. ترجمته في سير الملالي 51 وأغاني دار الكتب 1/2 ومعاهد التنصيص 235، وله أبحار مفرقة في زهر الآداب.

6. أورد البيتين من آخر ثلاثة الحصري في زهر الآداب ص 3 ونسبهما إلى أبي الغواتية ذاكرًا أنه كتبها على ظهر كتاب في دكان وراق وهي: {فأعجبا كيف يعصى الملك أم كيف يجحد الجاحد، والله في كل تحريكه وسكنة في الورى شاهد، وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد....}
إعلاماً وأرقُ إفهاماً، وأضقُبُ وعضاً، وأفصحُ لفظاً، ولذلك قال بعض الزهاد: أشهد أن في السماوات والأرض للدائن وآيات وشهادات قائمات، كلها تؤدي عن اللهم الحجة، ويشهد له بالربوبية، وقال الفضل بن عيسى الرقاشي: سل الأرض فقل من شق أنهرك وعرس أشجارك، وجنى ثمارك؟ وإن لم تجلب جواراً أجابناً اعتباراً.

وقال بعض الفرس: إيوان كسرى: أمده له من زهير، ليهرم بن سنان.

(1) الفضل بن عيسى بن أبي الرقاشي أبو عسج، واعظ من أهل البصرة كان من أخطب الناس متكلماً فاصلاً مجدداً، وهو رئيس طائفة من المعزلة تنسب إليه. وكان قدري ضعيف الحديث سجاعاً في قصصه (على الأعلام للزركلي/578) من مسند الرقاشي.

(2) القول في زهر الأذاب/34 منسوبًا للرقاشي.

(3) إيوان كسرى من أعظم الأدباء التي بناها الملك الفرس، وقع في ميدان كسرى، وقد بناء كسري أبرويز على أصح الأقوال وتهدم بناءه الأعيام، وقد وصف ما تبقى منه الشاعر البحتري في قصة من عيون الشعر الوصفي العباسي.

(4) زهير بن أبي سلمي ربيعة بن رياح المزاني المضري أحد أعظم شعراء العصر الجاهلي، وأحد أصحاب المعلقات، وصاحب مدرسة عبد الشعر حيث كان ينظم قصيدة في ثلاثة أشعار وينبغي في ثلاثة أخرى، وفيها قصيدة بالحوليات. ولد قرب المدينة المنورة، وأقام في منطقة الحاجر وعمر طويلاً، فأنتمى الناس عاماً، وكان له دور في إبراز دور هم بن سنان والرث بن عوف في إنهاء حرب داحس وغبراء. وقد كثر في شعره الحكمة وأفضله بعض النقاد على جميع شعره الجاهلي، وتوفيف قبل الإسلام.

(5) هرم بن سنان بن أبي حارثة المري سيد من سادات العرب وأجدادها كان له الدور الأول مع ابن عم الحثرة بن عوف في إنهاء حرب داحس، وغبراء بني عيسى وذينبيان حيث تحملا اللدبات التي بلغت ثلاثة آلاف بغير فائج، بزهير بن أبي سلمي وأخداه في المدح، فكفاءة، وأجاز لهم الكتاب، وأخذ على نفسه عهدًا ألا يسلم عليهم زهير.
ومن حسان (1) لآل غسان (2). وأخذ هذا المعنى ابن المعتز (3).

فقال في قصر بناء المعتضد (4):

سيّطي عليه من محاسن قصره، مديائح ليست من كلام ولا شعر.

إلا أعطاء فكان زهير يدخل المجلس فيه هرم فقول عموا صباحاً غير هرم وخيركم استشتن.

(1) أبو الواليد حسان بن شابث بن المنذر الخزرجي الأنصاري صحابي رسول الله ﷺ وشاعر ومناظف عنه وعن الإسلام شاعر مخضر محج عاش في الجاهلية ستين سنة ووفد على الغساسنة مددهم وكذا المناذرة وعاش في الإسلام ستين سنة أخلص شعره للإسلام. توفي في المدينة المنورة وبها دفن.

(2) هم الغساسنة حكام بلاد الشام وقد قال حسان فيهم أجمل الشعر.

(3) عبد الله بن محمد المعتز بـالله ابن الخليفة المتوكل ولد في بغداد سنة 296 في بيت سياسة ولكن روعة الأدب سحرته فجعلها إليها فأولع بالقراءة وتحصيل العلوم وكان يتلقى الأغريب فأخذ عنه ويرقدصهم فتلقى عنه حتى بر عمي الأدب وكان شاعراً مجدداً. وقد أخبر على تولي منصب الخلافة فقبله كرهاً ولكنه لم يبت فيه إلا يواماً وليلة حيث خلبه غلمان المقددر وأسلموه إلى الخادم مؤنس فخشه. وبعد من أربع الشعراء الوصفين الذين أولعوا بالبديع في العصر العباسي وشقا طريقة في الأدب العربي.

(4) أحمد بن طلحة بن جعفر أبو العباس المعتضد بـالله ابن المؤقت بـالله ابن المتوكل خليفة عبسي ولد ونشأ وعاش في بغداد كان عون أبيه في حياته أيام خلافة المعتصم وأظهر بسيلة ودراية. في حربه مع الزنح والأعراب وهو في سن الشباب. وبعده بالخلافة بعد وفاة عم المعتصم فحل عن بني العباس عقدة المتغلبين وظهر بمظهر الخلاصاء العاملين ثم جعل يوجه نفسه إلى أصحاب الشغب في البلاد يمعن شائرتهم حتى أعاد النظام ووطد أركان الحكم وأعاد للدولة هيبةها حتى قبل إن الدولة العباسية قامت بأبي العباس السفاح وجدت على يد أبي العباس المعتضد بـالله. وقد استطاع أن ينجم خزانة الدولة بعد أن فرغت وراجت في زمنه سوق الأدب والعلم توفي سنة 289 ( نقلًا عن الأعلام بن صرف ) .

23
وقال نصبٌ (1) لسليمان بن عبد الملك (2):

أقولُ لرَكَب قافلين رأيتهم
فَقَسَوا خَيْرَونَ عَن سليمانٍ أنَّى
لِمَعْرَوْفِهِ من آلهٍ وَذَوٍّ دا طَالِبٌ
ولو سكتا أنتَ علَيكَ الحقائِبُ

وقال المتنبي (4):

تَنْشِر أَوَابِنَا مَدِائِحه
بَالْسُنَّ مَالِهِنَّ أَفْواهٌ
إِذَا مَرَّنَا عَلَى الأَضْمَّ بِهَا
اغْتَهْهُ عَن مَسْمَعِيهِ عِينَاهُ

(1) أبو محسن نصيب بن رباح شاعر مجيد من شعراء العصر الأموي أسود اللون برغ في النسيب والمديح وقد على عبد العزيز بن مروان وأنشد شعرًا دفعه إلى شراطينه وعنته لأنه كان عبدرأاشد بن عبد العزيز وقد رويت له أخبار مع عبد العزيز وسلمان بن عبد الملك وقد تنسك في آخر عمره وتوفي سنة 113.

(2) سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي يوعي به الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد وكان غالبًا بالرمالة. حاول أن يرسي قواعد حكمه على إثارة النعرات القبلية بين العدنانية والقحطانية فكان ذلك سببًا في بدء انهيار الدولة الأموية وسعى إلى فتح الفلسطنية بقيادة أخيه مسلمة فحورصرت ولم تفتح، وتم في عهده فتح جرمان وطيرستان، واصطدم بقيادة الفتح الإسلامي في عهد الوليد فنكل بهم. وتوفي في أرض قسنرين سنة 99 للهجرة.

(3) الأبيات من قطعة من سبعة أبات الصاحب زهور الأدب في ص 356 ضمن قصة طريفة بين سليمان بن عبد الملك الفردوخ ونصيب حيث حكم الفردوخ لنصيب بأنه أشعر جلده وحكم سليمان له بأنه أشعر جلده وجلده الفردوخ. وقد جاء بعض الخلاف البسيط في الأبيات فبدلاً من قفوا أورد كلمة فقد وبدلًا من أئذنوا فأذنوا.

(4) سقت ترجمته.

(5) البديوان بشرح الواحدي ص 368 من مقطوعة في مديح أبي العشائر الحمداوي مطلعها:

الناس مالم يروك أشعارها والدهر لفظ وأنت معناها
وَنَظَرُ (١) بمعنى العطف والرحمة كما يقول القائل لمن هو فوَّقَهُ من ذي سلطانٍ: انظر إلى فعل الله بك; أي ارجمني واعطف لي. وفي القرآن: "ولا ينظرون إليهم يوم القيامة" (٢). قيل: معناه لا يغيرون لهم ولا يرحمهم، يعني بذلك الكفار.

وقد كشف عن هذا المعنى بعض المؤلّفين فقال:

"يا أيها المولى أدر نظرة وانظر بعين العاطف الراجع والمملك هذى طابع الحاكم هيهات لا يغصُّ من طينة من كان لا يجزع من صارمٍ" (٣).

ونظر بمعنى الانتظار، تقول: نظّرت الرجل فأنظره نظوراً إذا انتظرته. ومنه قول الله عز وجل: "هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربّكم؟" (٤)، "وهلم ينظرون إلا أن يأتيهم الله" (٥)، أي هل ينتظرون. وقوله: "ما ينظرون إلا صبحه وحده تأخذهم وهم يغصمون" (٦)، أي ما ينتظرون.

وقال أمرو القيس (٧):

____________________
(١) سبق أن بين المؤلف المعنى الأول من نظر وجعله في الدلالة.
(٢) آل عمران، الآية: ٧٧.
(٣) اللسان مادة "نظر" فيه: وقال الفراء: تقول العرب أنظري أي انظري قليلاً.
(٤) النحل، الآية: ٣٣.
(٥) البقرة، الآية: ٢١٠.
(٦) سب، الآية: ٤٩.
(٧) مرت ترجمته.
فإنكم إن تنظّراني ساعة من الدهر تنفعني لدى أم جندبٍ
أي: إن تنظّراني ساعة تنفعني تلك الساعة عند هذه المرأة المسمّاة.

وانتظرت أنظرت انظرت أنظرت فأنا منتظّر وهو منتظّر وهو منتظّر، قال الله عزّ وجلّ:

"فانتظروا إني معكم من المُنتظرين" (1). قال الشاعر:

"ومنتظّر رجّع الحديث بطرفه، إذا ما انتهى من لبّه فضّح الغصّنا إذا جعل اللحظ الخفيّ كلامه جعلته له أذني لتنفهمه أذني،" (2)

ويبقى: أنظرتُه بمعنى أخرته، فأنظرت نظرته (3)، قال الله تعالى: "وإن كان ذو عسرة فنظره إلى مسيرة" (4). أي إن وقع ذو عسرة فاجرون ما ليكم عليه من الذين في حال عسره إلى أوان يسره.

ونظرته (5) بمعنى الروئ بالجارحة التي هي العين وهو مصدر نظرت إلى الشيء فانا أنظر إليه نظرأ. وقال آخر:

"نظرة فقاداتتي إلى الحَفَف نظرة إليك بمكنون الضمير تشير فلا تصرفن الطرف في كل منظر فإن معارض البناء كيف" (6)

وقال آخر:

"ولم يبق إلا نظرة المُتزود.

(1) الديوان بشرح البطليموسي ص 41 وفيه قوله تنظّراني أي تنظّراني ومعني أن تنظّراني ساعة حتى أعج إلى بها.

(2) الأعراف، الآية: 70.

(3) اللسان مادة «نظر».

(4) البقرة، الآية: 280.

(5) هو المعنى الثالث لكلمة نظر.

66
نظرت إليها نظرًا لا حشوشتها 
ولانت كما لانت لداود في اليد 
لرقت حواشيها وقسط حديدها 
فالنظر في هذه الآيات كليها يراد به نظر العين لا غير؛ ولذل ذلك
علي بالي، وقُرن في بعضها بذكر الوجه.

وقد قال بعضُ مَن ينفِي رؤية البارى؛ سباحه في الآية (1): فإن معنى { إلى ربيها ناظرة } (2): يعمُ ربيها مَنتظرة؛ قال: فبالإِنْ واجدة 
الآثاء التي هي النمذج، وليست بحرف جر، وناظرًا بمعنى مَنتظرة، 
وانتشَد في ذلك للأعشى (3):

أبيض لا يرقب الهزاز ولا ينقض عهدًا ولا يخون إلا (4)
فرَد عليه (5) من غير وجه، وقيل: إلا (6) هنا هو الإَلَّ الذي هو

(1) هم المعنزة والقافضة وحججه واهية تدحضها الأحاديث الشريفة المتعددة 
والصحيحة التي وردت في رؤيته تعالى كما يرى القمر فلا يضار الرائي بما رأى، 
والنعم الذي يحبه أهل الجنة برؤيته تعالى بعد أن يستقر المقام بهم في الجنة 
والذي يفوق كل ما رأوه وأحسوا في الجنة. كما يدحضها القاعدة الأصولية: عدم 
التقدير أولى في تقديرهم. نعم ربيها ناظرة وليس الموطن مما يساعد على النقاش
وبيان الحجة ولكن أحيانا التنبؤ فحسب ومن أراد بعض حجج الرافية فلننظر أمالي 
المرتضى ج 1/37 وكتب العقائد ولنظر في فتاوى ابن تيمية قسم العقائد.

(2) القياس، الآية: 33.

(3) سبئت ترجمه.

(4) أورده المرتضى في أماليه ج 37/1 وذكر المحقق أنَ في ديوان الأعشى: 155.

(5) الضمير في الجار والمجرور عليه يرجع على من أنكر رؤية الله تعالى واديَّعَ أن إلى
هي بمعنى البسم.

(6) الواردة في بيت الأعشى.
العهد والدمعة فخفف الشاعر ممطراً وذِلك جائز في ضرورة الشعر، كما
قال الآخر:
ولكن أجزي على الشسر بالشسر
وبعد فما قضى البيت أن يكون للنعمه في ذكره، إنما مدع
الشاعر رجلاً بالوفاء والصرع على الآخر، فقال: لا يهرهُ الهزال، أي
إذا هزته أبله وضعفت ماشيته لم يخف ذلك إما لدى وحسنٍ يقيه،
وإما ليته بالإخلاف بعد الاتفاق، كما قال المتنبي:
فالسائل تكسير من جناحي ملاله بنوالله ما تجبر الهيجاء
فقال: ولا ينقض عهدًا، ولا يخرج ذمة، فأتبت له السواد،
وضره عن الخيانة، ولا يسوع في تأويل البيت أن يقال: قد خان
النَعمَة ونقضها، إنما يقال: كفر النعمه إما جَدَحها وسرها. فأما الآل والعهد
فيخسأ أن يقال فيه خانه ونقضه فلا يسوع ففي البيت ما ذكره النافع
للرفوع...
وذكر احتجاج الفريقين وترجيح أحد المذهبين ليس هذا الموضوع
من معاوني ولا هذه النتائج من مطالعتي ومكانتي.
وقوله: في الظلم وظلله، فالظلم معروف وهو هنود الليل.

(1) الديوان بشرح الواقدي ص 198
(2) في الأصل: ولا ينقض عهداً عهداً وآتينك الكرار خطاً من الناسك حيث تنبئ إليه
فوضع على الكلمات الاخيرتين علامة "ح" دليلًا على الإهمال.
يقال منه: أظلم الليل يظلمه إطلاعاً فهو مظلم (1) ودجاً يدجو دجوً فهو داج إذا أظلم أيضاً. ويقال: أظلم القوم فهم مظلمون إذا دخلوا في الظلمة. قال الله عز وجل: وآية لهم الليل نسلخ منه النها فإذا هم مظلمون (3).

وقال عنترة: 

إِنْما زَمَتْ رَكابَكُمْ بِلَيْلِ مَظْلِمٍ (4)

وقال الحزين (5) وقد نزل بعض القرشيين (1) فلم يقره:

سِيرُوا فَقِدَ جَهَدَ الطَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَقِدَ عَلُجَ أَمْرِهِ يُرجَوُ القُرْيَةَ عِندَ عَاصِمٍ مَّلَكَنَا لَدِيَّنَا وَهُوَ كَلاِثِّيِنُ جَذِيعٌ تَمِينُهُ وَاكْرِمْهُ بِالْعَمَّامَ لَمْ يَسْتَطِيعَ أَكْبَادُهُ بِالْعَمَّامَ سَوَى أَنْ يُقَدِّمَ جَلَّتَهُ غَيْرَ صَانِمٍ (7)

(1) اللسان مادة ظلم.
(2) اللسان مادة دجو.
(3) بين، الآية: 37.
(4) الديرمان بتحقيقنا ص 197 والبيت بتمامه:

إِنْ كَانَ أَزْمَتَ الْفَرَاقَ فَإِنْما زَمَتْ رَكابَكْم بِلَيْلِ مَظْلِمٍ

(5) الحزين بن سليمان الدلبي أبو الحكم من شعراء العصر الأموي كان هجاءاً خبيثاً.


(6) هو عاصم بن عمرو بن عثمان كما في الأغاني 10/339.
(7) الأبات في الأغاني 9/15 برواية:

سِيرُوا فَقِدَ جَهَدَ الطَّلَامَ عَلَيْكُم نَشَدَّ على أَكْبَادُكْ بِالْعَمَّامَاتِ وَمَا لَيْ من ذَنْبٍ إِلَى عَلَمْهُ سَوَى أَنْي قَدْ جَهَتَّ غَيْرَ صَانِمٍ
ويقال للظلماء: الظلماء أيضاً.
قال الشاعر هو الأخطل (١):
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت
فدل عليها صوتيها حيّة البحر (٢).
وقال آخر:
سرى يخبط الظلماء والليل عاكس
حبب بأوقات الزبارة عار١.
وقال آخر يعني نوراً (٣):
فبات يقول أصبح ليل حتى تجلل على صريحته الظلماء (٤)
الصرامة الرمثلة وجمعتها صرامٍ,
وهي الرملة التي تنقطع من
مَعْظَم الرمل.

(١) سبأت ترجمته.
(٢) هو في العقد السريع ج ٣/١٢٠ والحيوان ٣/٨٦٨/٥ ٥٣٦/٥٨ في البيان والتبين.
(٣) بأسج بابه خازم الأسدي من الشعراء الجاهليين الفحول الذين اختار لهم
ضفادع المفضلات نشأ في بادية نجد وكان شجاعاً جواداً ولع قصة طويلة مع أوس بن
حارثة البطي، حيث هجا بشر أوسو بخمس قصائد ثم غزا طيماً فأسره بنو نهيان
فأشاروا منهم أوس وكساه وأطلق سراحه فلمدده بخمس قصائد محا فيها ما كان هجا
وقد مات قبلاً بهم رماه به حشي من حشي وحلى وقد رأى نفسه قبل أن يموت بقصيدة
من عيزون الشعر.
(٤) البيت ليس ببشر بن أبي خازم وهو في سمسم الألابن ١/٢٠٠/٩ ٢٢٥ كما ذكره في المفضلات
ص ٣٣٥ وهو في وصف نهر تهدم عليه كناسه ونشد البرد عليه فتمى على الليل أن
يزول.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأخبرني بذلك.
يعني بالأخضر الليل.

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب وكان آسولاً:

وأما الأخضر من يعرفوني أخضر الجلدة في بيت العرب من ساحلي يسالي ماجداً.

بُعُدَ ذَلِكَ إِلَى الْلَّيْلَ فَهُوَ الْقَيِّمَةُ.

ويعرف الظل بثلاثة أوجه:

اللّى ما تسخّته الشمس فصارت في مكانه عند طلوعها.

الثاني أنه ينقص من طلوع الشمس إلى زوالها.

والظل نقيض الضح وبعضهم يجعل الظل الفيء فقال رواة كلاً موضع يكون فيه الشمس يتزور عنه فهوي ظل وفيه، وقيل الفيء بالعشي والظل بالغدة، فظل ما كان قبل الشمس والفيء ما قام بعد.

قال أبو الهيثم: والفيء لا يدعى فيه إلا بعد الزوال إذا قامت الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربي فما فاء منه الشمس ويقي ظلاً فهو في... وإنما يدعى الظل ظلاً من أول النهار إلى الزوال ثم يدعى فيه بعد الزوال.

72
الثالث: أنّه ما كان من أوّل النهار إلى الزوال. (1)
ويُعرَف الفقيه أيضًا من ثلاث جهات:
الأولى؛ أنّه ما كانت فيه الشمس فعّاد مكانه ظلالاً. (2)
الثانية؛ أن الفقيه يزيد من زوال الشمس إلى مغيبها.
الثالثة؛ أنّه ما كان من زوال الشمس إلى غيبيته. (3)
ويجوز أن يُسّمى الفقيه ظلالًا، ولا يجوز أن يُسّمى ظلال العداة.
فِينَاثًا (4) فكلَّ فيًّا ظلال وليس كل ظلال فيًّا.
ويقال: اسْتَطَلَّ الرَّجُل يَسْتَطِلَّ استطالةً، فهُوَ مستطل. واّطِلَّ اللهُ يَطْلِلُهُ إِطْلَالًا، وفي الحديث عن النبي ﷺ: "ثلاثة يطِلّهم الله يوم لا ظلال إلاّ ظلاله". (5)
(1) في معجم مقياس اللغة (كتاب الظاء).
فالظل ظلال الإنسان وغيره ويكون بالغدامة والعشي والفيء لا يكون إلا بالعشي.
(2) في اللسان (فيه):
الفيء ما كان شمسًا فنسخه الظل . قال ابن السكباي: الظل ما نسخته الشمس.
والفيء ما نسخت الشمس.
(3) في اللسان (فيه):
وفي الصاحب: الفقيه ما بعد الزوال من الظل قال حميد بن ثور يصف سرحة وكني.
بها عن أمّة:
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفيء من برد العشي تذوق.
(4) في معجم مقياس اللغة (كتاب الظاء): فالظل ظلال الإنسان وغيره ويكون بالغدامة والعشي والفيء لا يكون إلا بالعشي.
(5) الحديث رواه أبو هريرة وافق عليه الشخاش ولفظه: قال رسل الله ﷺ: "سِبْعَةٌ يُظْلِّهِمُ اللَّهُ يَوْمَ لا ظلال إلاَّ ظلاله: إمام عادل، وشافّا نشاً في عبادة الله تعالى، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، ورجل دعاه امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة =
73
وأما كان يومنا ظليلاً، ولقد أطلَّ من السحابة، وفلان في ظلٍ فلان أَي في كَنْفِه، ويقال: هذه ظلالَةُ البَيْعِي وسِماحته وسماوته يعني بذلك شخصه.

وَجَمع الظَّلَّ أَطلال وأَطلاله. قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رُبَّكَ كَيْفَ مِدَّ الظَّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِنَنا ثُمَّ جَعَلَنا الشَّمَسَ عِلَاهُ﴾ (1). وقال عمَّر بن أبي ربيعة (2):

قيلَّا على ظهر المطيَّة ظللَه، سُوَى ما نَقَى عَنْه الَّذِينَ يُقَاسَمَه، (3)

وقال آخر (4):

ذَاتْت إلى أن يَتَبَّت الظَّلَّ بعدما تَقَاسَمَت كَانَ في الأَل يُقَاسَمَ (5)

فأخفَىها حتى لَاتعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه.

(1) الفرقان، الآية: 45.
(2) سبقت ترجمته.
(3) هو من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

أَمَن آلى نعم أنت غاد فمَبكر

وفيها يقول:

رأت رجلًا أما إذا الشمس عارضت، فيه لأما بالعشي في خصر

أخى سفِر جواص أرض تقاوشت، قليلاً على ظهر المطيَّة ظلل؛

سوى ما نَقَى عنه الَّذِين يُقَاسَمَ، والقصيدة كامَّلها في الكِلَام ج ٢، ١١٤٢ وقَد ورد البيت المستشهد به مَرَة بَلْفظ قليِل.

في ص ٢٥٢ ومرَّة بَلْفظ قليِل في ص ١١٤.

(4) هو الراعي النميري عبد بن حسن بن حسن بن معاوية بن جندل شاعر من فحولته شعراء

العصر الأموي كان معاصرًا لجريج والفرقد وفضل الفردق على جرير فجر عليه.

هجاء جرير العنف الذي حط من قدر بني نمير بقوله:

فغض النظر إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلاية.

(5) الكامل للمبرد ج ٣٢٨/١.
وقال ذو الرمة(1) :

وتحت العوالي في القنى مستطلة ظباء أعارتها العيون الجاذبة(2) مستطلة نصب على الحال لأنه نعت للظباء وهي نكرة فلما قدمت نعتها علية نصب على الحال.

وقال آخر في جمع الظل أطلالة:

قلصت أطلالة كل فضل بعدة وأمر مشتربها على الرواد ويلام من الفيء فاء الظل يفي فينبا وفويه إذا أخذ في الزيدا بعد النقضان، وقبي نقيبا نقيبا. قال الله عز وجل: (أولم برؤى إلى ما خلق الله من شيء يتباهي ظلاله عن اليمين والشمال)(3) أي تدور من جانب إلى جانب مستطلة لله تعالى متقادة لأمره وجمعت الفيء في القلعة أبياء وفي الكثرة فيوها.

قال الشاعر(4) :

لعمري لانت البيت أكرم أهله وأقعد في أيائاه بالأصائل(5)

(1) تقدمت ترجمته.
(2) ديوان ذي الرمة ص 247.
(3) الباحث، الآية: 48.
(4) هو الشاعر الصاحبي أبو ذيب خويلد بن خالد بن محرث الهذلي المسري عاش في الجاهلية والإسلام ووفد على الرسول عليه الصلاة وسلم فآدركه قد توفي وهو مسجى فشهد دفنه في المدينة وشارك في الفتوحات الإسلامية فكان في جيش
عبد الله بن سعد بن أبي سرح الغازي إفريقية حيث فتح الله عليهم وعاد قاصداً
المدينة مع عبد الله بن الزبير حاملاً البشري بالفتح ولكن المينة عاجله في الطريق.
(5) أورده المبرد في الكامل ج 2/791 بضبط: أكرم أهله.
ويقال: فآه الْجِنُّ يفيء فِينَا إِذَا رَجَعَ (1)، وإنّه لسريع الفِيَة أي الرَّجِعَةِ ومنه قول الله عز وجل: فِي حَتَّى تَفَيَّه إِلَى أَمَرِ اللَّهِ (2)، أي ترجع وقوله: فَإِنْ فَازَوْا (3) أي رجعوا.
وقال الشاعر (4):
فَجِّمَعَ بَيْنِ الْظَّلِّ والْفَيْء وأَبَانَ عَنْ وَقْتِهِمَا:
فَلَا الْظَّلُّ مِنْ بَعْدِ الضَّحِيَّ تَسْطِيْعَهُ، وَلا الفَيْء مِنَ بْرَدِّ العَشَيْ تَذْدُوقُ (5).
وقوله: ظَمْمَان استعارة من الظَّلَامِ الذي هو العَطُشٌ (6)، كما تقول: ظَمْمَتٌ إِلَى لِقَائِكَ (7)، وْقَرِمْت إِلَيْهِ، وَغَرِضْتُ نَحْوُهُ. يُقَالُ

---
(1) اللسان مادة فيا.
(2) الحجرات، الآية: 9.
(3) البقرة، الآية: 226.
(4) هو الشاعر حميم بن ثور بن حزن الهلالى العامري وقيل حميم بن ثور بن عبد الله بن عمير بن أبي ربيعة شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام وقف إلى جانب المشركين زمنًا، وخاص معركة حين اخترق المسلمون ضاح على الرسول عليه الصلاة وسلام فأسلم، وأدرك عمر بن الخطاب حيث نهى عمر عن التشييع بالنساء مهدداً الشعراء بالجلد فلجأ حميد إلى الكتابة عن المرأة بالشعر بشعر جميل وقيل إنه توفي زمن عثمان بن عفان وقيل إنه ادرك زمن عبد الملك بن مروان وقد روى صاحب الأغاني له خبرًا في الوقوف على خلفاء بني أمية، ج 4/358.
(5) اللسان مادة فيا وورد البيت في الديوان بتحقيق العيمني ص 40 برواية: فلا الظل منها بالضحى تستطيعه، ولا الفيء منها بالعشي تذوق.
(6) في اللسان مادة ظمأ.
(7) في اللسان مادة ظمأ.
العظمان العطش وقيل هو أخفه وأيسر وقيل الزجاج هو أشد والظلمان العطشان.
(8) في اللسان مادة ظمأ.
وظمه إلى لقاءه: اشتق.

76
منه: ظبيء يظماً فهو طممان وظميإ (1) مثل عشبان وعشيش وكشكلاً وكسل، هذا إذا كان عشبانه في نفسه، فإن كان العشبان لإبله فهو طموح (2) يقول: إنه أرجح طموح مثل طمع وهو الذي لا تلقاه أبدا إلا وهو يرى أنه لا تروي إبله.

واظماء (3) الإبل الأياى بين شربها كالربيع والخمس إلى العش، قال الله عز وجل لأدم عليه السلام: "إنك لا تجوع فيها ولا تُرُى (4) وأنك لا تظما فيها ولا تضحى"، يعني الجنة.

وقال تعالى في تشبيه أعمال الكفار بالسرباب: "والذين كفروا أعمالهم كسرباب بقيعة يحبسها الظلمان ماء (5)" يقول: قاع وقيعة لما اطمئن من الأرض (6) قال ذلك أبو عبيدة (7)، وقال غيره من أهل العلم باللغة: القاع واحد مذكر (8)، وثلاثة أقواع، والكثيرة قيعان وقيعة.

(1) أورد كل ذلك صاحب اللسان في مادة ظماً.
(2) لم يذكره في اللسان ولم أجده في المقاسيس ولا الذيل.
(3) في اللسان مادة ظماً: زاد غيره، فه ورد الإبل وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد والجمع أطمئناء.
(4) طه، الآية: 118-119.
(5) النور، الآية: 39.
(6) في اللسان مادة قوع: والقاع والقاعات والقاع أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية.
(7) أبو عبيدة معمر بن المنى البصري عالم النحو واللغة والحديث ولد في البصرة ولد فيها نشأ ثم رحل إلى بغداد استجابا لطلب الرشيد. يعد ثقة في علمه ولكنه كان شعوياً إضافاً في نفسه وتوفي في بغداد مخلفاً كتباً وموقفات كثيرة قارييت المائتين.
(8) في اللسان مادة قوع: وذهب أبو عبيد إلى أن القيعة تكون لواحد.

77
قال الراجٌ:

كان أيديهم بالقاع القرق
أيدي جوار يتعاطين الورق

وقال العلوي:

عُيِّن مُؤرِّد يصفو فينوز ظمية
أطلاء صداها المنهل المتكيّر

وقال آخر:

إذا ما ظلمت إلى ريقه
وأين المِدامة من ريقه
ولكن أَعَلَّم قلباً عليلًا

وقال المتنبي:

أُطمِنْي الذهُب يا فَلَمْا جئتْها
مُستقيماً مطرت على مصائبًا

(1) هو رؤية بن عبد الله العجاج ابن رؤية بن لبيد من بني سعد بن زيد منثة بن تميم شاعر راجب مجيد أشتهر وأبوه بأنهما من خبر الراج عاصر ذات الرمة وكان بينهما نقاش في القدر. ونافر مع بهار أبيهما أقدر على الراج.

البيت نسب العصر في الاسم لرُؤية ج 278/7 من بينه هما:

كان أيديهم بالقاع القرق
أيدي جوار يتعاطين الورق
سواء مساحيهم تطيط الحق
نفلب ما قَارَع من سِرَر الطرق
وجاء في حاشية الكامل: وقال المرصفي لم أجد بديوان رؤية ثم رأيت الصغاني كتب على قول الجوهري قال رؤية يصف إيلابا بالسرعة كان أيديهم. البيت قال:

ليس الراج لرؤية وإنما هو لراج آخر.

(2) الحسن بن علي بن عمر بن زيد العباثين العلوي الهاشمي شيخ الطالبين وإمامهم، وعالهم، وشاعرين، حكم طبرستان والديلم وساهم في نشر المذهب الزيدى.

وكان شاعراً مجدداً، وله مؤلفات كثيرة توفي في طبرستان.

(3) سبقت ترجمته.

(4) ديوانه بشرح الواحدي ص 173.
وقال القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني:

يرأس لي فيك انقباض وإنما
يلعن لواء موقف الذل أحجاراً
ولكن نفس الحراك تحتل الظلم
لأخصم من لاقبي إلا لأخذما

إذا قيل هذا مورد قلت قد أرى
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي
اغرسته عزا فأجتاه ذلًا
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم

إذا فابتع الجهل قد كان أحراً
ولو عظموا في النفوس أعظمًا
محييتاً بالإعراض حتى تجهما
ولكن أهانوه فهان وذنسوا

وظمان من أنبية المبالغة، كأنه المبالغ في العطش الممتلئ

وأنشد بعض الطرقاء:

هجرتتك لا قلى مسي ولكن
كهجار الحائمات الورد لما
تذوب نفسها ظماً وتختى

(1) أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني القاضي الشاعر الكاتب العالم
الأديب صاحب كتاب الوساطة بين المتبتني وخصومه ولد بجرجان وبها نشأ وأصبح
قاضيًا ثم قاضيًا الذي توفى فيها ودفن في جرجان.

(2) أورد الآيات بالقوت في معجم الأدباء ج17/14 من فقرة عدتها عشرة أبيات وقد
خلفت في الرواية في أكثر من بيت.
وفي البيت الأول: في موقف الذل.
وفي البيت الثاني: إذا قيل هذا مشرق.
وفي البيت الرابع:
إذا فابتع الجهل قد كان أحراً
محياه بالأطماع حتى تجهما
وكلن أذلوا جهاراً وذنسوا

79
وقوله: أنتظر الظهور، قد مر تفسير الانتظار من قبل.

فأما الظهور والإظهار والظاهر والمظاهر والظاهر فهي وإن اتفقت ألفاظها فإن معانيها مختلطة تغايرًا.

أما الظهور فهو مصدر ظهر الشيء يتميز ظهرا فإن ظاهر إذا بدأ وانكشف وهو ضد الخافي (1). قال الله عز وج في صفة المشركين: «علموه ظاهرا من الحياة الدنيا» (2) يعني ما انكشف لهم وبدا من أمر معايشتهم ومتاجرهم، تدبر حروبهم ووجوههم مكاسبهم؛ فهم بذلك كله عالمون، وهم في ذلك عن علم الآخرة عمون؛ ومنه قوله تعالى: أٌظر الفساد في البر والبحر (3). أي بدأ وانكشف وفشا.

وقال المخزومي (4):

فقالت لاحتيها أعينة على فتى فأناكرتها وأرتحت ее ثم قالتا: أيقون فيمشي بيننا مستثنأً فلا سيرة يبدو ولا يظهر.

أي لا يبدو السير لظواهرين، ولا يظهر الرجل لعيونهم.

وقال محمود الوراق (5):

(1) السان مادة ظهر
(2) الروم الآية 7
(3) الروم الآية 41
(4) هو عمر بن أبي ربيعة وقد مرت ترجمه
(5) الأبيات من قصة المشهورة: أمين آل نعم وقد ذكرنا سابقاً أن المبرد قد أوردها في الكمال ج 2/117 وهناك خلاف بين الرواية بين الأبيات هنا ورواية الكامل
(6) محمود بن حسن الوراق شاعر أكثر شهرة في السواحظ والحكم روى عنه ابن أبي
تعصي الإلهة وانت تظهر نحبة
لوكنا حبك صادقاً لاطعته

وقال آخر يعني البراغي:

أنا يا عبادة الله من لقبيلة
إذا ظهرت في الأرض شدة مغيرة
فلا اللهين ينهاها ولا هي ضعيفة
ولا سلاح من معدة يضمرها

وينبأ أيضاً بمعنى العلّو على الخصم والغلبة له، والتنس
على الشيء العالي كقول الله عز وجل في ذكر ياجوج وماجوج:
فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً، يعني السد أي لم
يقدروا على نقب وتنسيمه.

ويقال: تخصص الرجلان فظاهره، أخذهما على الآخر، أي علاه
بالحجة، ومنه قوله تعالى:
فأيذنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا
ظاهرين أي غالبين.

وأما الإظهار فيكون أيضاً على أوجه منها:

1. الدنيا وفي الكامل للصرد نفف من شعره نقلاً عن الأعلام للزركلي.
2. أوردهما البقرة في الكامل ج/ 349 برواية إن المحب لمن يحب مطيع. وهما في
3. زهر الآداب ج/ 1 107.
4. أوردهما الجاحظ في الحوار ج/ 6285 ولمن ينسهما.
5. في اللسان مادة (ظاهر).
6. الكهف، الآية: 98.
7. اللسان مادة (ظاهر).
8. الصف، الآية: 14.
أنه يكون بمعنى الإبداء الذي هو ضده الإخفاء كقول ابن أبي ربيعة (1) :

إذا زرت هندًا لم يزل ذو قرابة
لها كُلما لاقيتهُ ينتمر (2)
غزير عليّه أن ألم بُبِّيتها
يَسَرُّ لي الشُّحَنة والبغض يُظُهر
أي يسر عداوة ويدبي بعضاً .

ويكون (3) بمعنى الإطلاع كقولك : أفضّلت إليك سرّي وأظهرتك
على مُكْنُون أرمي أي أطُلِعتك عليه (4) ، ومنه قول الله عزّ وجَلّ :
فَلَمَّا نبَاتَ بِهِ وَأَظُهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (5) ، أي أطِلعته عليه ، وقوله :
فَلا يُظُهِّر علَي غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَن ارْتَضَى مِن رَسُول (6) ، أي لا يُطْلَع .

(1) سبت ترجمته .
(2) هما من صيدته المشهورة التي مطلعها :
أمن آل نعم أنت غاد فمكر .
وقد أوردهما العبد في الكامل ج 1/ 114 و 965 .
(3) هو الوجه الثاني من معاني الإظهار .
(4) اليسان مادة ( ظهر ) يلاحظ أن الوجوهين اللذين قدهما بمعنى الإبادة وإطلاع هما واحد . وأظهر السبب الثاني الذي دفع بصاحب اليسان إلى عدم التفريق بينهما وإفرادهما بالذكر .
(5) التحريم ، الآية : 3 .
(6) الجنة ، الآية : 26 . وقد أوردها سهوا في الأصل : ولا يظهر فصحاناها على المصحف .

82
ويكون بمعنى القهر والغلغلة كقوله تعالى في صفة النبي عليه السلام: ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهَدِى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (1) أي ليقهر الأديان ويعلمها.

وأما التظاهر فمعناه التعاون والتضافر (2) يقال منه: تظاهر الرجلان على كذا تظاهر أبا تعاونا، ومنه قول الله عز وجل: ﴿وإن تظاهرا عليه فإن الله وليه﴾ (3) أي إنتعاونا عليه فإن الله وليه.

يرى آن النبي ﷺ لما حرم مارية القبطية (4) فلديه إبراهيم ابتعادا مرضاه فخضت (5) أي عُمر بن الخطاب رضي الله عنهم وأسر ذلك إليها وأمرها بكتبانه فأطلعت خضت عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهم على ذلك وظاهرتها عليه فأعلم الله تعالى نبيه بذلك وأحَلَّ ما حرمه على نفسه وامرّها بالكافئة، واغتاب عُمر بن الخطاب بنته عائشة بما ذكره الله

(1) أخطأ المؤلف سهواً في إيراد الآية فذكرها: أرسله بالهدى ودين الحق، والصواب ما ورد في النحو الآية: 23 والفتح، الآية: 28 والصف، الآية: 9 وهو ما أثبتناه.

(2) اللسان مطة، ظهره.

(3) التحريم، الآية: 4.

(4) هي أم المؤمنين مارية بنت شمعون القبطية مصرية الأصل من قرية صنف أهداها الموقوف عظيم مصر إلى الرسول عليه الصلاة والسلام فسرى بها حتى إذا ولدت ابنه إبراهيم أعتقدها وماتت في خلافة عمر.

(5) هي أم المؤمنين فخصة بنت عمر بن الخطاب ولدت بفدية وتزوجها خنيس بن حذافة الهمامي وأسلمت وإياها وهاجمها إلى المدينة المنورة ثم مات عنها زوجها فعرض أبوها على أبي بكر الزوج عنها فاعتذر لأنه يمنع رسول الله ﷺ فذكروا ﷺ، وتزوجها رسول الله ﷺ ولم يرقب منها بوك وماك عنها وظفوا مقية في المدينة حتى توفي.

(6) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق أحب أزواج الرسول عليه الصلاة وسلام إليه بعد خدمة رضي الله عنها تزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام صغيرة فوعت عنه حياته وروت عنه ما ينون ألقفي حديث حتى قبل إن نصف الشريعة مروي =

83
 تعالى في سورة التحريم (1) من قوله: «عَسَى رَبِّنَا إِنَّمَا طَلَقْنَاهُ أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَطْلَقْنَ أَزْوَاجَكُمْ .» إلى قوله: «وَأَبَكَارَانِ.»

وأما المظاهرة فهي أيضاً ضرب من الإعلاء؛ يقال منه: ظاهر الرجل على أدراعه بحديدة إذا جعلها عليها(3). وظاهر على النار

= عنها، كانت فقهية عالمة بالدين والأدب ومن أكثر النساء حفظا للشعر، وكان يلجأ إليها الصحابة يسألونها مسائل في الدين لما رآته من رسول الله ﷺ. غضبت لمقتيل عثمان رضي الله عنه فشارك في موقعة الجمل ونتيجة لذلك للمرأة في السياسة أكمل شخصية المرأة المسلمة وكانها وتوقفت بالمدينة ستة أشهر وخمسين للهجرة.

(1) العلماء في سبب نزول هذه الآية على قولهين أحادهما أورد النبي ﷺ عن نبي أن النبي ﷺ كانت له أمه يطهؤا فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرمها فأنزل الله هذه الآية وفي رواية أخرى ابن جرير ج85/18 طبقة الحلب الثاني عن الضحاك قال: كانت لرسول الله ﷺ فتاة بسماها فصارت به حفصة وكان اليوم يوم عاشرة وكانتا متظاهرتين فقال رسول الله ﷺ اكتمي علي ولا تذكر لعائشة ما رآيت فذكرت حفصة لعائشة فغضبت عائشة فلم تزل بني الله ﷺ حتى حلف أنها أين أنها أين الله هذه الآية وأمر أن يكفر عيسى ويأتيه جارية، وكذلك أورد ابن جرير ج87/18 رواية عن ابن عباس لا تخرج عن إفادة رواية الضحاك، وثاني القولين أورد الأخيار مسلم في كتاب الطلاق عن عائشة ملخصه أن رسول الله ﷺ دخل على زوجة حفصة فأطل المكث عنددها فظاهرت عليه سودة وعائشة وصفية وقالن له: أكلت غافر فحرم رسول الله ﷺ على نفسه العمل فنزل الله هذه الآية ولم يجر سببا. وقد رجح الشيخ جمال الدين القاسمي أن يكون سبب نزول الآية تحريم التجارب

(2) التحريم، الآية: 5

(3) اللمسان مادة «ظهر»: ظاهر بين عشيرته وثورين ليس أحدهما على الآخر وذلك ظاهر بينهما وطابق وكذلك ظاهر بين درعين وقيل: ظاهر الدرع لم يلبسها على بعض وفي الحديث: إنه ظاهر بين درعين يوم أحد أي جميع وليس إحداهما فوق الآخر وكأنه من ظاهر التعاون والمساعد.

84
الحَطْب إذا جعل بعضه على بعض، قال ذو الرُّطبة(1) في صفته نار
افتتحها:
فَلَمَّا بَدَّت كَفْنَتِهَا وَهَي طَفْلَة
بَطَسِاء لم تَبْلُغ ذَرَاعاً وَلَا شَبَراً(2)
وَقَلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ وأَحْيِهَا
بِرَوْجَك وَأَجْعَلْهُ لَهَا مَايْتَةً قَدْرَا
وُظَاهِرُ لَهَا مِن بَابِ الشَّخْصِ وَأَسْتَعْنُ
عَلَبِهَا الصَّبَا وَأَجْعَلْ يَدُكَ لَهَا ستِرًا
قوله: فلما بدت ... البيت، يقول: لَمَّا ظَهَرَتْ وَهَي صِغرَةٌ
يعني شَرْرَةً كَفْنَتِهَا أي صَيْرَتِها فِي خَرَجة وْسَحَّة لَمْ تَكْمِلَ الْخَرَجة ذَرَاعًا
ولا شَبَراً. وقوله: وَقَلْتُ لَهُ ارْفَعْهَا إِلَيْكَ ... البيت أي انْفِخْهَا نَفَخًا
ضَعِيفًا وَاقْتَهُ لَهَا أَيّ افْتَيَهُ مِن القَوْلِ، كَمَا تَقْوَلُ: أَقْتَلْتُ مِن القَوْلِ،
والقَوْل مَا لَا بُدٌ مِنْهُ. يَقُولُ: لَا تَقْلِلْ نَفْخَكْ وَلَا تَكْثِرْهُ، بِلْ اجْعَلْهُ بِقَدْرٍ
ما تَحْتَمِلُهُ.
قوله: وُظَاهِرُ لَهَا ... البيت: الشَّخْص ما دَقٌ من الحَطَب
وظاهر لِهَا أي عَالٍ عَلَيْهَا وَاجْعَل الحَطَب بَعْضَةً عَلَى بَعْضٍ.
وأما الظهَار فما أخذ من الظهَر، يقال منه: ظاهر الْرَّجُل مِن امْرَأَته
ظهاراً مثل قاتل قتالا، وصارب ضرباً، قال الله عز وجل: »(2) والذين

(1) سبقت ترجمته.
(2) الديوان ۱۷۵

٨٥
يظهرون من نسائهم ١) معناء يُحَرِّمُونَهُنَّ تَحْرِيمَ ظُهُورِ الأَمْهَاتِ ٢) وَبَعْدَ سَاَئِرٍ مَا يُحَرِّمُونَ من الأَمْهَاتِ عَلَى الأَبْنَاء الظاهرة كَالْبَطْوَنِ والْأَفْخَاذِ وَمَا سُوَى ذَلِكَ مَمَّا هُوَ مُحَرِّمٌ علَيْهِمْ أن يَطْوَهُنَّ.

وأَوَّلٌ مِن ظاهِرٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْسُ بن الصامت ٣) ظاهر من أمره خولته بنتٍ ٤) تعلبةٍ فِجْرٍ تَسْتَنْطَكَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَبِيحَهُ ٥) قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قُولَ الَّذِينَ تَجَادَلُوكَ فِي زُوْجِهَا ٦) فِي وَفِيهَا كَفَّارَةُ الْظَهَارِ، وَلَمْ يَكْنِ أَوْسُ مُسْتَطِيعًا عَلَى أَن يَتَقَبَّلَ رَقْبَتَهُ، وَلاَ أَن

(١) المجادلة، الآية: ٣ وآورد الآية سَهْوَا المؤلف بلِفظ: الذين) والتصحيح على المصحف.

(٢) اللسان مادة ظهر.

(٣) ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب: ١١٨/١ بقوله:

أَوْسُ بن الصامت بن قيس بن أُصَرِمْ بَن فَهْر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري شهد بدأه وأحدا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقي إلى زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وله الظاهر من أمراته فوطئها قبل أن يكفر فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بخمسة عشر صاعًا من شعير على ستين مسكينًا. ١٠٠.

و لكن روايات الإمام أحمد وأبي جرير وأبي داوود تفيد أنها قد امتنعت عليه بعد أن ظاهر منها وجهاء رسول الله ﷺ فاشتكى فأنزل الله ﷺ فيها فرآناً فكنى أوس عن ظهاره ثم راحله.

(٤) خولته بنت ثعلبة ويقال خولته وخولته أخرى، وقيل: خولة بنت حكيم وقيل خولة بنت مالك من ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم كنت تحتر أوس بن الصامت فظاهر منها فجاءت رسول الله ﷺ تستنطكونه زوجته وتقول: يا رسول الله أكمل مالي وأفي شبابي ونثرلله بطبعي حتى إذا كبرت سنى وانتقل ولدي ظاهر مني الله إني أشكو إليك فما برحت حتى أنزل الله قوله: قد سمع الله قوله التي تجادل في زوجها ونزلت أحكام كفارة الظاهرة وتكافئ رسول الله ﷺ مع خولة على إعانة أوس بالكفارة حتى إذا كفر عن ظهاره راجع أهلهم.

(٥) المجادلة، الآية: ١.
يصوم، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بطعم سنين مسكيناً، فلم يكن عندنا وفاءً لذلك فأعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعاً وصلبه بها فكفر.

وراجع رحمة من الله سبحانه وتعالى، ورفقاً به، والله رؤوف بالعباد.

وقوله: لوعظها; الوعظ مصدر وعَظَتْ، يقال: وَعَظَتْ الْرَجُلُ أَعْظَهُ وَعَظَا وَعَظَتْ وَمَعَوْظَةَ (1)، فان وَعَظَتْ، والرجل مفعول. وأصل عَظَةٍ وَعَظَتْ مثل زَنَّةٍ وَعَظَتْ وما أشبههما; فاستحلوا الكسرة على الواو.

فحذوها للابتعاد في الاعتدال فسكنت الواو، ولا يمكن الابتداء ساكن فحذوها وألقوا كسرتها على العين فصارت عَظَةً. وهذه علة عَظَةٍ وزِنَّةٍ وما أشبهها ذلك، قال الله عز وجل: «إني أعظك أن تكون من الجاهلين» (2). أي أعظك بنهيي ورجزي لِئلاً تكون من الجاهلين، وكراهة أن تكون من الجاهلين.

قال الشاعر:

بَا نَفْسٍ فَازَ جِرِيٌّ عَن النِّدَاتِ
بَا نَفْسٍ وَبيَّكَ تَجهِّزَ الأمَواتِ
وَلقد وَعَظَتْكِ ان سَمعتِ عَظَاتِ
فَلْخَذْ نَصْحَكِ ان قِيلَتْ نصيحتي

وقال آخر:

وَعَظَتْكُ اَرْمَيْنِةَ صُمَّتْ
وَنَعَظْتَ أَجَدَاثُ حُفُطُ

(1) الفصة مذكورة في أكثر كتب التفسير.
(2) في اللسان مادة ووعظ.
(3) الوعظ والعظة والعظة والموعظة النصح والتذكير بالعواقب.

(46) هود، الآية.
وأَرْتَكِ قَبْرٍ فِي الْقَبْوِ رَأْنَتِ حَيٍّ لَمْ تَمْتُ وَتَكَلَّمَتْ عَنْ أُوجِهِ نَبْلَى وَعَنْ صُوْرِ سُبْتُ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْلُوْنَا بِالْمُوَعِّدَةِ بِيْنَ الْأَيَّامِ» (1) أَيْ يَتَعْهَدُنَا وِرَاعِيْنَا، يَقُولُ: خَلَّ الْرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا رَعَى أَغْنَانَهُمْ فَكَفَّاهُمْ (2) أَمْرَهُمْ.

وَقَالَ الْمُولُودُ (3):

كَذَاكَ خَطْوَيْنِهِ نَشْرًا وَظِلَاً (4) فَلْوَتَّمْ نَشْرَتْ قُوَّالِكَ لِيِّ النَّاسِكَ شُكُوْتٌ إِلَّا مَا صَنَّعْتُ إِلَيْهِا فَلَمْ يَعْنِيَ الْبَكَّاءٌ عَلَيْكَ شَيْئًا فَأَنَّا الْيَوْمُ أَوْعَزْنَا مِنْكَ حَيَاً وَكَانَتْ فِي حِيَانِكَ لِيِّ عَظَّامٌ الْبَيْتُ الْثَّالِثُ وَهُوَ قُولُهُ (5):

ظُهْرَى وَظْفَرْي ثُمَّ عَظَّمْي فِي لَظٍّ لَأَظِهَارَنِ لِحَظْرَهُا وَلِحَفْظَهَا هَذَا لَفَظُ ظَهْرَهُ بِشَعْرٍ وَدُعْاً عَلَى نَفْسِهِ شَنَعُ، ءَأْتِهِ الْضَرْوَةُ فِي جِمَعِ هِذَهِ الأَلْفَاظِ إِلَيْهِ، فَحَمِلْ نَفْسِه مُقَسَّماً عَلَيْهِ، وَهُوَ كَقُولِ الْقَابِلِ

(1) جاء في النهاية لابن الأثير 2/88: وفيه: أَنْ كَانَ يَخْلُوْنَا بِالْمُوَعِّدَةِ، أَيَّ يَتَعْهَدُنَا مِنْ قِوْلِهِمْ فَلَانْ خَلِّي مَا لَ، وَهُوَ الَّذِي يَصْلِحُهُ وَيَقُولُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْصَّوَابُ يَخْلُوْنَا بِالْحَالِ إِذَا يَتَلِى الْحَالَ الَّتِي يَنْشُطُونَ فِيهَا بِالْمُوَعِّدَةِ فِيْهَا بِهَا وَلَا يَكْنُ عَلَيْهِمْ فِيْلَا وَكَانَ الأَصْمَعِي يَرُوبُهُ يَخْلُوْنَا بِالْنَّوْى أَيْ يَتَعْهَدُنَا.

(2) في اللسان مادة: خُولَ. وَرَاعِيَ الْقُوَّمِ بِخُولٍ عَلَيْهِمْ أَيْ بِحَلِبٍ وَبِسَعٍ وِسَعٍ.

(3) هُوَ أَبُو الْعَتَاهِيْ إِسْمَاعِيْل بْنُ الْقَاسِمِ وَقَدْ سَبِّتْ تَرْجُمَتُهُ.

(4) أُورُدْهَا الْمَبَرِّدُ فِي الْكَالِمَ جُ. 1/357.

(5) هُوَ الْبَيْتُ الْثَّالِثُ مِنْ مَنْظُوْمَةِ إِبْنِ عَمَّارٍ الَّتِي يَشْرُحُهَا الْإِمَامُ الْتَجْبِي. 88
عبدِ الله بالذَّارِ وأَذْهَلَهُ الجَمِيع لِفَعَّالٍ كَذَا أوَ مَا فَعَّل كَذَا . فَهُوَ عَلَى
هَذَا يَقُولُ هَذِهِ الأَعْضَاءِ مِنْهُ فِي النَّارِ إِنْ لَمْ يًعْنِ على ما يَمْتَعُهَا مِن الظَّلْم
الذي رَامَتهُ ، وَيَعِيدهَا إِلَى الصَّوَهِ الَّذِي عَهِدَتْهُ فَهَذَا تَفْسِيرُ مَعِنَاهِ
فَإِمَا أَلْفَاظِهُ : فَقَوْلُهُ : ظَهْرِي ؛ ظَهْرِهِ ظَهْرُ الإنسان ، وَكِلْذَيْكَ هُو
مِن سَائِرِ الحِيَاةِ وَالظَّهْرُ ضِدَّ البَطْنِ مِن كُل شَيْءٍ (١) . وَالظَّهْرِ العَوْنِ ،
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ (١) .
وَالظَّهْرُ مَا يُحَمِّلُ عَلَيْهِ مِن الدُّوَابِ (١) ، يَقُولُ : وَهَبَ فَلَانٌ لَفَلَانٌ
ظَهْرًا كَثِيرًا أَيُّ دَوَابٍ يُحَمِّلُ عَلَيْهِ وَيْرَبَّكُهَا ، وَحَضَرَنا سُوقُ الظَّهْرِ أي
سُوقُ الدُّوَابِ .
وَالظَّهْرُ الصَّلَبُ وَفِيهِ لَغَاتٌ ، يَقُولُ : الظَّهْرُ ، والقِرَاء ، والمَطا ،
وَالصَّلَبُ وَالصلَبُ ، والمَطَأٍ (٢) .
وَحَقِيقَةُ الصَّلَبُ هو العَظْمُ الَّذِي بِينَ المَتَّينِ (١) . والمَتَّينُ مُكْتَنِفٌ
الصَّلَبُ مِن يَمِينٍ وشَمَالٍ .
وَفِي الصَّلَبِ المَحِالٍ . الْوَاحِدَةُ مَحَالٌ ، وَهِي فَقَرَ ظَهْرُ (٣) ،
وَالوَاحِدَةُ فَقَارَةٌ وفَقَرَةٌ وفَقَرَةٍ . وَجَمْعُ الفَقَرَةٌ فَقَرَ ، ويَقَالُ لأَطْرَافِهَا
السَّنَاسِ (٣) ، الْوَاحِدَ سَنَاسٌ (٤) .

(١) اللَّسَانِ مَادَةٌ ظَهْرٌ .
(٢) لم يُرِدَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي اللَّسَانِ مَادَةٌ ظَهْرٌ .
(٣) اللَّسَانِ مَادَةٌ سَنَاسٌ .
(٤) فِي اللَّسَانِ مَادَةٌ سَنَاسٌ .
وفي البَّيْنِ (١) وهو وسط الكَلِّمَة، وفي الكَلِّم (٢) وهو ما بين المنكبين. وفيه المَلِمَّعَةٌ (٣)، وهي قريبة من وَسْطِ الظَّهْرِ، الكَلِّم ثم المَلِمَّعَة.

وفي الأمر وهو عرق مَتَصِلٌ بأعضا كثيرة يَسَمَّى في الظَّهْرِ.

(١) في اللفظ مادة نَبْج

البيِنَة الوَسْطِ ما بين الكَلِّم إلى الظَّهْر. وَبْج الظَّهْر معظمه وما فيه محاني الضَّلاَع.

(٢) في اللفظ مادة كَلِّم

وَقَبُل هو ما بين العجز إلى المحرك.

(٣) في اللفظ مادة غَرْب.

والكَلِّم مقدم أعلى الظَّهْر مما يلي العنق وهو المعتم الأعلى فيه سْت فَقْر. وقال أبو عبيد: الحَجَر بَرَوَاء الكَطِيف وهو أيضاً الكَلِّم. وَقَبُل العنق في الإنسان ما بين كتفيه وَقِبل هو موصَّل العنق في الصلب.

(٤) في اللفظ مادة بَهر.

(٥) في اللفظ مادة جَن، لا يَخَفِّي أن التسمية اللغوية لا تَجَنِّنا إلى الاعتقاد بصحة التسبيحات العلمية الواردة.

= البَالُ وَالشَّنَاشِش العظَام. أبو عمرو وغيره: السِّناحِي رُؤوس المَجال وحروف فَقْر.

= الظَّهْر واحدها سَنَس.

= نَبْج

= كَلِّم

= غَرْب

= بَهر

= جَن.
وفي الظُهَر أيضاً أشياء أخرى سوى ما ذكرته، ذكرها أهل العلم باللغة لا يُصَلُّح تقصيها في هذا الموضع.

قال الله عز وجل: «وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ» (1). أَنقَضَهُ إِثْلَالُهُ حتي سُمحَ نقضه أي صوته، وهذا مثِل.

وقال شيخ من الأعراب وقد نظر إلى أمره وهم تتصنع:

عجْرَوَ تَرْجِي أن تكون فتيَة، وقلْ بِجِبَلِ الْجَبَّانِ وَاحْدِودَ الْبَنْرَ" (2) "تُدْسُ إِلَى العَطْرُ سِلْعَةٌ أَهْلُهَا وَهِلْ يُصْلِحُ العَطْرُ مَا أَفْسَدَ الْهَذِهِ.

ويقال: رَجَلٌ مَّيْظَةٍ إذا كَانَ شَهِيَد الْظُهَرِ، وَرَجَلٌ عِرْضٌ إذا أَشْتَكَى ظَهْرَهُ، مِثْلُ فَقْرٍ إذا أَشْتَكَى فَقَاَرَهُ، وَيَجْمَعُ الْظُهْرَ ظُهْرَاً وأَظْهَرَاً. فَأَظْهَرَ في الْعَدْيِ القَلِيلِ، وِظْهَرَ في الْكُلِّي، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: <<َيَوْمٌ يُحْمي عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكْوِي بِهَا جَبَاهَهَا وَجَنُوبَهَا وَظُهْرَهُمْ>> (3).

وقال الشاعر:

فَإِنْ تَكْنِي الْدِّينِيَّةَ عَلَيْيَ تَقَبَّسَ فِلِلْدَّهْرِ، وَالْدِّينُيَّةُ بَطْوَٰنٌ وَأَظْهَرُ.

وَتظْهُرُ الْأَرْضِ ما ارْتَفَعَ مِنْهَا، وَبَلَّوْنَاهَا غواِيْضَهَا، وَوُمْلَ النَّاسُ منْهَا.

= هْنَا الَّذِي يَتَخَلَّفُ مَا عَلَيْهِ الْعَلَمُ الحَدِيثُ الْبَيْومُ.

(1) الإِنْشَارَةُ، الآيتان: 2-3.

(2) أورد هَمَا الكَامِلُ المِرْجَعُ 399/1 وزَادَ الأَخْفِشُ عَلَيْهِما:

وَمَا غَرِبَ الْعَضْبَابُ بِكُفَّهَا، وَكَحْلٌ بِعِيْنَيْهَا، وَأَثْرَابُها الصَّفَرُ.

وَجَاءَهَا بِهَا قِبْلَ الْمَحَاقَ بَلِيَّةٍ فَكَانَ مَحَاقَّاً كَلِهَا ذَلِكَ الْشَهْرُ.

(3) النَّبِيُّ، الآية: 26.
وقال آخر في الفراء:

لا حق بطن فراء سمين

يقال: فاقت قراءة وجميلة أخرى إذا كانا طويلين الفراء وقال ابن دريد:

برى طول الطوي جثمانه فهو كهدب النبع محنى الفراء.

أي محنى الطور.

وقال العجاج في الصلب:

في صلب مثل العنان المؤمن

(1) في اللفظ مادة "قراءة الفراء وسط الظهر وجمعه أقرأ وقروان. وجمل أخرى طويل.

القراءة وهو الظهر والأثني قراءة، الجوهر: فاقت قراءة طويلة السلمن.

(2) سبقت ترجمته.

(3) شرح مقسورة ابن دريد ص 89. وفيها:

وقوله: "محي الفراء" أي هو لين من طول السفر كهذا العبد محي الظهر وهو مقسورة يكتب بالألف.

(4) أبو الشهاب عبد الله بن رؤية بن لبيد بن صخر السعدى التميمي، العجاج من أعظم شعراء الراج في العربية ولد ونشأ في الجاهلية وأدرك الإسلام وأسلم واستطاع أن يثبت فهمه عند الشعراء عمراً طويلاً. وما أت أحسن من عانى من مرض الفالج زمناً.

(5) في اللسان مادة "صلب".

الصلب والصلب عظم من لدن الكاهل إلى العجم. والصلب من الظهر وكيل شيء من الظهر فيه فصار ذلك الصلب، والصلب بالمخرج لهجة فيه.

(6) أورد الشطر اللسان من ثلاثة أشعار في وصف المرأة:

ربا العظام فخمة المخدع
في صلب مثل العنان المؤمن
إلى سواء قطن مؤكَّم

92
وقال العباس بن عبد المطلب: في الصالب (1) يمدح رسول الله:

من قبلها طبت في الطلال وفي صلته يخصف الورق (2)
أنت ولا مسغة ولا علق
ثم هبطت البلاذ لا بشر
بل نطفة تزرك السمين وقذ
الحم نسرا وأهله العرق (3)
إذا مضى عالم بدأ طيب (4)

1) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم الرسول عليه الصلاة والسلام نشأ في الجاهلية وكان أسمن من رسول الله ﷺ بستين وقيل بثلاث سنوات. وكانت له سقاية الحجاج وعمرة المسجد الحرام. أسلم سرا قبل الهجرة وأرخى إسلامه ويقي في مكة ثم هاجر بعد حين، واشترك في معركة حنين وكان من أبطالها كما شهد الطائف وTürk أعلن إسلامه يوم قتله مكة توفي في المدينة سنة ثمانية وثلاثين محققًا عشرة من الولد الذكور كان من نسلهم الخلافاء العباسيون. وكان رسول الله ﷺ بجاه وعفا عن بعض قريب استجاب لشفاعته كما كان عمر وعثمان يجلانه كثيراً لقرابه من رسول الله ﷺ. كان العباس جواداً مطعماً وصولاً للرحيم، فأي حسن ودعاوة مروجة.

2) في اللسان مادة "صلب".

قبل: أراد بالصلب الصلب وهو قليل الاستعمال. ويقال للظهر: صلب وصلب.

3) في اللسان مادة "خصص".

ومنه قول العباس يمدح النبي ﷺ:
من قبلها طبت في الطلال وفي مستودع حيث يخصف الورق (2)
أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليه السلام عليهما من ورق البت.

4) في اللسان مادة "نصر". وقد أورد البيت:
الصالح: نسر صنم كان لذي الكلاع بارض حمير قال ابن الأثير: يريد الصنم الذي كان يعده قوم نوح على نبيباً وعليه الصلاة والسلام.

5) أوردته في اللسان مادة "صلب".

93
حتى احتوى بيتك المهيم من خنفدت عليًا تحتها النطاق.
وأنّت لما وُلدت أشرقت الأرض م وضاءت بنورك الأفق.
قول العبّاس رضي الله عنه: طَبَّت في الظلال يعني في ظلال الجنة في صلب آدم عليه السلام قبل أن يهبط. والمستودع يعني به مكان آدم وحواء من الجنة.
وقوله: ثم هبطت البلاد يعني في صلب آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض.
وقوله: ترك السفنين أي في صلب نوح عليه السلام لَمَّا أغرق الله قومه بالطوافان ونسر صنم من أُصُنامهم التي كانوا يعمدونها.
وقوله: إذا مضى عالم بدا طبق يزيد إذا مضى قرن بدأ قرن آخر
والنطق جمع نطاق ضربة مثل لنبي في ارتفاعه في عشيده فجعله في عليا وجعلهم تحته نطاقا.
وقوله: ضاءات بنورك الأفق يقال: أضاءت الشم وضاءات لغنات ويتقال لا تجعل حاجي بريك بظهير أي لا تطرهها

(1) في اللسان مادة نطق وقد أورد البيت:
النطق: جمع نطاق وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض ينوح وأواسمه منها شهبت بالنطق التي يشت بها أواسمه الناس ضربه مثل له في ارتفاعه وتوسطه في عشيده وجعلهم تحته منزلة أوساط الجبال وأراد فيه شرفه ومهيمه نعمه قوي حتى احتوى شرفك السائل على فضاء أعلى مكان من نسب خندف ذات النطاق أيضا
اسم أكمة لهم.
(2) في اللسان مادة ضوء.
يقال: ضاءت وأضاءت بمعنى استنارت.
عَيْبُ نَازَارٍ إِلَيْهَا وَلَا عَاطِفٍ عَلَيْهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَخَذْتَ مَوْهُ﴾ (1). وَرَأَيْكُمُ ﴿ظَهْرُهُ﴾ (2).

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (3): تَمِيمُ بِنْ زِيدٍ (3) لَا تَكُونُ حَاجَتِي ﴿بَظَهْرٍ وَلَا يَحْخَفَ عَلَيْجَوَاً﴾ (1) ﴿وَفِي الْقَلَامِ: ضَهْرُ الْبَضَادِ. قَالَ بَعْضُ أُمْلَةِ اللُّغَةِ: الْظَهْرُ من كَل شَيْءٍ يَكُنَّ بِالْظَّاهِرِ إِلَّا ضَهْرُ الْجَبْلِ إِنَّهُ يَكُنَّ بِالْبَضَادِ. وَقَيلَ: ﴿بَلَّ الْظَهْرُ﴾ (4) الَّذِي يَكُنُّ بِالْبَضَادِ هُوَ شَيْءٌ مِنَ الْجَبْلِ يَكُونُ فِي أَعْلَاهُ، لَوْنُهُ مَخَالِفٌ لِسَائِرِ أَلوَانِ الْجَبْلِ. وَأَنْشَدَ فِيهِ بَعْضُهُمْ: ﴿سَمَّوْتُ ضَهْرَ الْجَبْلِ المَخَالِفِ لِخَلَقَةِ الْطَّوْرِ المُنْفِهِ الْهَادِفِ﴾ وَقُولُهُ: ﴿عَظِمْيَ: العَظِيمُ وَاحِدُ العَظَامِ، وَهِيَ دَعَائِمُ أَجْسَامٍ﴾

(1) هُودٌ، الآية: 92.
(2) سَبَقَتْ تَرَجُمَتِهِ.
(3) تَمِيمُ بِنْ زِيدِ الْبَقَينِ وَالْحَجَاجٌ عَلَى الْسَّنَدِ، كَانَ بِحَاجَةِ إِلَى جَنَّ فَدَخَلَ الْبَصَرَةَ وَرَاحَ يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِهَا مِنْ شَأْنٍ وَإِسْتَخْرَجَ فِي مِنْ أَسْتَخْرَجَ فِي إِسْمِهِ خَنْسِي نَفَعَتْ أَمَّهُ إِلَى قَبْرِ غَلَبَ وَالْفَرَزْدَقِ فَعَلَّتْ بِهِ ثُمَّ جَاءَتِ الْفَرَزْدَقُ طَالِبَةً مِنْهُ أَنْ يَسْعَى فِي رَدْ وَلَدَهَا عَلَيْهَا فَكَبَّتْ قَصَيْدَةً إِلَى تَمِيمُ فِيهَا هَذَا الْبِيْتِ، فَرَدَّ تَمِيمُ عَلَى الْمَرَأَةِ وَلَدَهَا وَالْبِيْتِ عَلَى الْقَصَيْدَةِ ذَكَرَهُ الكَاَلِمُ الْمُمْرِدُ فِي ج٢/٤٢٠.
(4) فِي الْلَّسَانِ مَادَةٌ ﴿ضَهَرَ﴾. ﴿وَالْضَهْرُ ﺑِقَاعَةُ مِنْ الْجَبْلِ يَخَالِفُ لَوْنَهُ سَائِرُ لَوْنَهُ وَفِي مَعْجِمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ مَادَةٌ ﴿ضَهَرٍ﴾، ﴿الْبَضَادِ وَالْهَيَآ وَالرَّاءِ لِيْسَ بَشَيْءٌ لَّوْنُهُ شَاهِدٌ، لَّكِنْ يَتَضَعَفُ شَعْرُهُ فَقُولُونَ: إِنْ الْضَهْرُ ﺑِقَاعَةٍ فِي الْجَبْلِ ﻓِي صَخْرٍ يَخَالِفُ جَبْلَهُ وَلَمْ يَشِرَّ إِلَى هَذِهِ الْمَادَةِ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ. ٩٠
الحيوان عظم وأعظم وعظم (1)، مثل فرخ وأفرخ وفرخ، وكلب
وكلب وكباب قال الله عز وجل: "وأنظر إلى العظام كيف
تشرها" (2). وقال تعالى (3): "أما الذين أعذر
وعظام ورفاتاً أنتا لمبعوثون خلقاً جديداً (4) أيقنا بالموت والبُيود
واللهكث وترمّط الشعر، وتمزن اللحوم والعروق والأعصاب، وتبنت
العظام لمعاييتهم لذلك، وانكروا البُعث ونفته عقولهم، وأبت
طاعتهم، واستبعدته آراوه لبا لم يشاهدو.

ولو تفكروا في كِنْبِهِ أبتدائهم، وأول منشئهم، وتقلهم من حال
النفطة إلى حال البشرية، وفي إحياء الأرض السماوي بالأَبْنَاء، وتِبَّجْس
الصخر الصلب على الآلٍ، لم تعمْ عنهم السبيل، ولكن لهم في ذلك
على البُعث أوضاع دليل، ويروى أن أبي بن حُلفان(5) النبي
وبهبه ليحي بخير بالفقال له يا محمد: "أَنْفَعَ أن ركع يحيي هذا
العظم بعد أن صار زميماً، فأنزل الله سبحانه: "أولم ير الإنسان أنا
حلفانه من نفطه فإنما هو خصيم مبين" (6) إلى آخر السورة، فاحتاج
تعالى عليهم بالنشأة وذلك ما لم يذقُعوه لأنهم كانوا مقرّبين بأنه خالقهم

(1) اللسان مادة "عظم".
(2) البقرة، الآية: 259 ومعنى نشرها نرفع بعضها فوق بعض.
(3) الإسراء، الآية: 49.
(4) القصة أوردها ابن هشام في السيرة، ج 1/363 عن أبي بن حلف وأوردها ابن كثير في
نصيرته مروية عن مجاهد وعكرمة بأن أبي بن خلف هو الذي جاء رسول الله
بجاهدها كما ذكر رواية ابن أبي حانم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
بأن السائل هو العاص بن إسح.
(5) سورة يس، الآية: 77.
قال: "قل يحييها الذي أنشأها أول مره وهو بكل شيء علم"

فخسرت ألسنتهم ودحضت حجتهم.

قال الشاعر وهو بشء:

وحوارة المدامع من معده
كان حديثها قطع الجمان
إذا قامت لسبحتها تشتت

وقال ابن هرمة:

وتهاء الحسن بن زيد عن الحمر:

نهائي ابن الرسول عن المدام
وقال لي اصطب عندها وذغها
لكيف نصبري عنها وحبي

(1) سورة بس، الآية: 78.
(2) سبكت ترجمته.
(3) أورد البحرين المبرد في الكامل ج/3/408.
(4) في البيت الأول.

ويضخ الهلاك من معد
كان حديثها قطع الجنان

(4) إبراهيم بن علي بن سلامة بن حمزة شاعر رقيق من متقدمي الشعراء ومن أدرك الدولة الأموية والعباسية، وكتب بأبي إسحاق، من الحج، وسموا بالحجل لأنهم كانوا في عدوان ثم هروا ونجحوا عمر بن الخطاب لفرض لهم عطاءهم فانكر نسبهم وردهم فلما استخلف عثمان أبينهم في بني الحارث بن فهر فاختلوا بهم.

وهو شاعر غزل وملوغ شرب الخمرة وفعلاً حديث.

(5) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد أمير المدينة كان من الأشراط النابهين شيخ بني هاشم في زمانه.

(6) أورد المبرد في الكامل ج/1 والحصر في زهر الآداب ج/197 خير نهي.
وقال آخر وهو أبو محجح الثقفي:

إذا مرت فادفني إلى أصل كرمة
توالي عظامي بعد موتى عروقه
ولا تدفني بالقلة فاني
أخاف إذا ما مرت أذوقها

الحسن بن زيد لابن هرمة في خبر جميل طريف رأيت إثباته لجماله لغة وأديبا وروعته

موفقاً من حدود الله.

ويروي أن الحسن بن زيد لما ولي المدينة قال لابن هرمة: إنني لست كمن باع لك دينه رجا مدخلك أو خوف ذلك، فقد أفادني الله بولاية نبيه الممّاحد وجنبي المقابح وإن من حقه علي لا أغني على تنصير في حقه وأنا أقسم بالله لن أتيت بك سكران لأضرب بك حدين: حداً للخمر وحداً للسكر ولازيدين لوضع حمرتك بي، فليكن تركوك لها لله تعمل عليه ولا تدعو لها الناس فتوكّل إليهم. فنهض ابن هرمة وهويقول:

نهائي ابن الرسول عن المسام، وأدنبي بأدب الكرام
وقال لي أصبر عنها ودعها لخوف الله لا خوف الأنان
وكيف تصربي عنها وحبي لها حبّ تمكّن في عظامي
أري طيب الحلال عليّ خيبأ

أبو محجح عمرو بن حبيب بن عمرو الثقفي وفيه ملل وكيل عبد الله شاعر مخضرم عاصر الجاهلية والإسلام وأسلم سنة تسع للهجرة ولكن كان مغرماً بشرب الخمرة فحدث عمر ثم نفاه ففر إلى جيش سعد بن أبي واقع المجاهد في فارس فجسه سعد وحين احتدمت معركة القادسية حن أبو محجح إلى الجهاد فأغري زوجة سعد بإطلاق سراحه وأبلغ بلاء حسابا حتى إذا انتهت المعركة عاد إلى قبده فسرد منه وأطلق سراحه فتبعته الخمرة. كان شاعراً مجيداً وبطلاً شجاعةً وتوفي في إقليم نواحي أذربيجان سنة ثلاثين للهجرة.

(1) ذكرهما في شرح شواهد المغني للسبطي ج/1 100 كما ذكرهما ابن عبد البر في الاستيعاب في قصة دخول ابن أبي محجح على معاونة وكذلك ابن قتيبة في عيون الأخبار ج/38 وزاد عليهما صاحب الأغاني ج/19 بيتاً ثالثاً وهو:

ليروى بخمر الحص لحي مانع
أسره لها من بعد ما قد أسوقها
وذكرهما ثانياً صاحب الأغاني ج/19/10 في قصة دخول ابن أبي محجح على معاونة.

98
وإذا تمَّ عَظْمُ الإنسان في كل شيء قيل له متمثالٌ (1)， وإذا قُصرَ وصُرُّ ولم يُكَ سمْح الحُلْق فِي هو المثَّالِ (2)، قال أبو دُوَيْبَ (3)：
وأُشْتَ بَوْسِي شَفِيًا أَحَاة نَِّيَّة إِذ ذِي جُرَّة مَتمَّالِ (4)
فالتمحال هو الطويل، منه كل عظَم على جذَّته، والجردة الشمَلْة الطويلة الطرفين.

واستعار أبو الحسن علي بن جِيْش الشيباني رحمة الله لفظة المتمحال للمُهَّمَة البعيَّد، (5) وكتب إليه في فصول من كتاب جاويش به عن كتاب يُصف فصول كتابي إليه.

فصلَ حُوْت فِصل الخطاب وأُصِبَت معاَلَّك أبوكان المعالي العقائِل وما هي إلا كَالكواكب يِتَّدْى باشخاصها في المَهَّمة المتمحال وتوْرِب من تحظ العيون شخصها ومطَّلُبُها ناءً عن المتناول.

ويقال لكل عظَم فيه مَخْ قَصْبَة (6)؛ ويقال له إذا كان عريضَ

(1) في اللسان مادة « محل »: والمتمحال من الرجال الطويل الضطروب الخلق.
(2) في اللسان مادة « آزف »: والمتألف من الرجال القصير وهو المتدلاني.
(3) سبت ترجمته.
(4) أورد البيت في اللسان مادة « محل »: وقال: قال الوجهي: هو من صفة أشت، والبوشي الكثيرة البوش والعياش: وأباحه ما يجد في صدره من غم وغيف أي شفينا ما يجد من غم العياش. ومتبول الآخر:

بطور الحيازيم على أحاس
والجردة مَهْر خَلْق والمتمحال الطويل.
(5) في اللسان مادة « محل »: وسبب متمحال أي بعيد ما بين الطرفين وفلاة متماحلة بعيدة الأطراف.
(6) في اللسان مادة « قصب ».
العظماء طويلاً بها إنه مُستَقَفٌ(1)، ورجل أَسْقَفٌ.

وإذا انكسر عظم الإنسان وجزره على عقادة فيل قدي جبر عظم.
فلان على أجور وعلى أجر(2)، وعلى عشم(3)، وعلى وعي(4).

ومعنى جبر التحم، وجزره عونين. قال العجاج في جبر:

قد جبر الذين الإله فقدره(5)

وقال العديل بن الفرخ(6):

القصة: كل عظم ذي مخ على التشبيه بالقصبة والجمع قصبة.

(1) لم يورد في اللسان ولكنه قال: والسقائف أضلاع البحر ثم قال: وفي مقتل عثمان.

(2) في اللسان مادة وعنى. قال أبو زيد: إذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الإعوجاج، قبل وعى يعي وعياً وأجر واحد أجر وواجر أجراء.

(3) في اللسان مادة عشم. العشم إساءة الجبر حتى يبقى فيه أو وكهيلة المشمش عشم العظم يعثم عثماً يعثم عثماً فهو عثم: ساء جبره وبقي فيه أود فلم يستو، وعثم العظم النمكر إذا انجر على غير استواء.

(4) في اللسان مادة وعنى.

وعلى العظم وعى يبَر على عشم.

(5) أورد في اللسان مادة جبر.

(6) العديل بن الفرخ العجيلي من رده أبي النجم ويلقب بالعَبَب* شاعر فحل اشتهر في العصر الروماني وهمحة الحجاج بن يوسف وهره منه إلى بلاد الروم فبعث الحجاج إلى قيس: لترسل به أو لا نهرب إبلك خيلاً يكون أولها عندك وأخرى عندي، فبعث به إليه فأنشد شعرًا في مدينه ففعل عنده (نقاً عن الأعلام للزركلي بتصرف).

ولله ترجمة واسعة في الأغاني ج 327/22.
أَخْوَفُ بِالَّذِي حَجَّاجٍ حَتَّى كَانَ كَأَنَّمَا يَحْرُكُ عَظْمٍ بِهِمْ هَيْضِ (١)
وَكُلُّ عَظْمٍ لَّمْ يُخْلَطَهُ بِعِبَارَةٍ فُتْحٍ جَدَّلٍ (٢) وَكَسْرٍ ،
وُصُّلَ (٣) إِنَّهُ بَلِيَ العَظْمِ قِبْلَ رَمَّ رَمْيُمٍ وَرُمْمَا (٤) ، مِثْلَ فَتْيَتٍ وَفَتَاتٍ ،
وَقَالَ بعَضُهُمَا الْأَعْرَابِ وَقَدْ اعْتَلَّ فِي عَرَيْنٍ : وَلَوْ أَنْ سَلَّمَ أُبْصِرَتْ تَخْدِعْي (٥)
وَدَقَّةٌ فِي عُظْمٍ سَاحِقٍ وَبِيدٍ
وَبُعْدٌ أُهْلِي وَجِفَاةٌ عِرْضُي
عَضْتُ مِن الْوَجْهِ بِأَطْرَافِ الْيَدِ
وتَسْمَى الأَسْنَانُ عَظَامًا . قَالُوا فِي قُولِ الْأَحْنَفِي بِنَ قِيسٍ (٦) :  

(١) أَورَدَ الْبِتَّ فِي الْأَغْنَى جَ ١٣٩٨ /٢٢٠٢ /٣٩٠٨ /١٠٠٦ كَذَّلِكَ مِن ثَلَاثَةٍ
أَبْيَاتٍ وَهُيَّ : أَخْوَفُ بِالَّذِي حَجَّاجٍ حَتَّى كَأَنَّمَا يَحْرُكُ عَظْمٍ بِهِمْ هَيْضِ
بِسَاطٍ لَا يَدِيجُ الَّذِي يُعمُلُ عَرَيْنٍ
مَلَاءُ بَيْدِ يُعمُلِ عَمَلِةَ رَحْيِ
(٢) فِي الْلَّغَامُ مَادَةٌ "جَدَّل" .
(٣) فِي الْلَّغَامُ مَادَةٌ "وُصُّل" .
(٤) فِي الْقَامَوسُ مَادَةٌ "رَمُّ" .
(٥) ذَكَرَهُ الْمُهِبَّ فِي الْكَلِمَاءِ جَ ١٥٤ /١٨٤ /١٠٠٥ .
(٦) فِي الأَصَلِ قَيْسُ بْنُ الْأَحْنَفِي وَقَدْ بَحِثَ فِي مَا لَدِي مِنْ كُتُبِ الْرَّجَالِ فَلَمْ أَجَدَهُ "لَم" .

١٠١
أنا ابن الدافرية أَرَضَعَتِي بِنَذَّرٍ لا أَجَدَ ولا وَخِيمٌ، أَنْمَمْي فَلَمْ يَنْقُضَ عُظَامِي ولا صوتٍ إِذَا أَضْطَكَ الخَصَوْمُ. وإنَّهُ أرادَ بِقولِهِ: عَظَامِي أَسْنَانِهِ الَّتِي فِيهِ، وَهَيْ إِذَا تَمَّ تَمَّتُ الحَروُفُ وَإِذَا نَقَضَتْ نَقَضَتِ الحَروُفُ، وَلا يَسْوَعُ لِلأَحْنَفِ أن يَرْيِدَ يَقُولُهُ: عَظَامِي عَظَامٌ جَسَدِهِ، لَكَنَّهُ كَانَ مَعَ جَنَّتِهِ مِنْ رَجْلِهِ جَمِيعًا، دمِيمُ الخَلْقِ ضَيِبَالُ صِغرُ العَظَامِ، وَكَانَ وَاحِدُ الجَلْمِ، والبِيانِ لَا يُجَارِيهِ أحدٌ مِنْ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فِي مِيَدَانٍ، وَفِي الْكَلَامِ عَضْمٌ بَالضَّادِ، وَهُوَ مُقَبَّضٌ الْقُوْسِ، حِيْثْ يَمِسْكُ الرَّأَيْمِ إِذَا رَمَى وَيُسَمِّى الْعَجْسُ، وَالْمَعِيسُ، وجمعُ عَضْمٍ (1)، وجمعِ المعِيسِ مُعَاجِسٌ، وأَنشِدْ بَعْضَهُمْ فِي الْعَضْمِ بَالضَّادِ: فَوْقَ السَّهْمَ وَلَمْ يَرْمِ بهِ عَلَى الْعَضْمِ مِنْ الْقُوْسِ قَبْضً، فَوْقَ الْقُوْسِ الفُوْقُ الْوَتْرَ، وَالفُوْقُ مِنِ السَّهْمِ، مَتَحْتُ الْرِّيْشِ (2)، وَهُوَ مَدْخَلُ الْوَتْرِ مِنْ السَّهْمِ.

(1) في اللسان المادّة "عَضْمِ".

(2) في اللسان المادّة "فُوْقِ".

العضم في القوس المعيس وهو مقبض القوس، والعضم والعجس والبعض كلهم بمعنى واحد والجمع عضام.

الفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفوق وفوق والفوق مشتق رأس السهم حيث يقع الوتر.
وقوله: وظفري، الظفر ظفر الإنسان، والظفر أيضًا ظفر القوس العربي وهو معقد الوتر منها، وجمع الظفر أظفار، ويحرك فيقال: ظفر، قال الله عز وجل: "وعلى الذين هادوا حرمًا كل ذي ظفر" (2) أي كل ذي محلب من الطير، وكل ذي ظلف ليس بمشرق.

يعني الحافر والحلف كالإبل والنعام (3) والساع، قال الشاعر (4):

"كسا الله جنيبي تغلب ابنته (5) وائل (1) من اللوه أظفارًا بطيئة نصولها (7)
فاستعارها هنا لئلوم أظفارًا، وجعلها بطيئة النصول لتدمرهم ولا تفرقهم."

(1) في اللسان مادة ظفر.
(2) الظفر والظفر معروف وجمعه أظفار وأظافر وأظفار يكون للإنسان وغيره.
(3) الأعمام، الآية: 146.
(4) في اللسان مادة ظلم.
(5) وقاله تعالى: "فعلى الذين هادوا حرمًا كل ذي ظفر دخل في ذي الظفر.
(6) ذووات المنام من الإبل لأنها كالأظفار لها.
(7) هو الشاعر عمتيرة بن جعل بن عمرو بن مالك الذغيلي شاعر جاهلي غاضب قومه فهجؤهم ونسب إليهم اللوه ثم عاد فندم على همئهم وحاول أن يصلح ذلك في شعره.
(8) إذا الأصل وله قول قسقد قبيلة تغلب فأبدل بالمونث.
(9) في اللسان مادة غلب.
(10) وتغلب أبو فيه وهو تغلب بن وائل بن قاسم بن هنب بن أفصى بن دميق بن جديلة بن أسد بن بريعة بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم: تغلب بن وائل إما يذهبون بالتنيث إلى القبيلة كما قال: "تميم بن مر".
(11) أورد البيت أبو تمام في الوفضيات 215 وأوردو من خمسة أبمات المفضل في المفضيلات 257 وكلاهما برواية.
(12) كسا الله حيي تغلب بنة وائل من اللوه أظفارًا بطيئا نصولها.
وقال الآخر (1):

"وإذا المنبيّةَ أنشِئتَ أَظْفارَهَا -ألفتُ كل شيءٍ لا تنفعُ (2) -والله إن شأ رَتبَتْ لم يعتمد إلا على الأنبياءِ والآَظْفارٍ.

وقال أبو نواس (3):

"وإذا مَجَّ الْقَنَا عَلّقًاُ وَتراءى النَّمِّ وَفِي صُوْرَةٍ رَاعٍ فِي بَنِيَّ مَفْضَسْتِهِ أَسْدَ يَدْمَى شَبَّأَظْفَرُهُ.

وجمع الأظفار أظافر (5)، ويقال لما يسقط من الظفر قلامةً (6).

وَيَقَالُ لَمَن يُحْتَقَر: هَوَ أَقْلُ مِن قَلَامَةٍ فِي قَمَامَةٍ فَالقَلَامَةُ مَا ذُكَرت (7).

(1) أبو ذؤيب الهذلي وهو سبق ترجمته.
(2) البيت في الكامل للمبردج 518/2 وهو في الأملالي للفوقي ص 253 وفي السمات 888 مع ذكر لما قبل وما بعده. ومع ذكر نسب نظم الأبيات وهو وفاة أولاده.
(3) أبو نواس الحسن بن هاني بن عبد الأول بن صباح الحكيمي بالولاء حيث كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكيمي ولد في الأهواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد ووُلد على الخلفاء العباسيين فأكرموه وقادره علماً. وتوظيف في بغداد.
(4) بعد شاعر العراق الثاني بعد بشار كانت اللغة طوع بديه وكان له منهج في التجديد والخروج على القديم ولكن لغته سليمة. قال فيه الشافعي: لولا مجونه لأخذت عنه العلم. وله أوجو شعره خصريات.
(5) أمردها المبرد في الكامل ج 1/116 من جمله أبيات أخرى عليها وجعلها من المختارة ولكنه عاب فيها بيتاً. والمعنى أنه روى البيت الثاني بلغه: طفره بالطاء وليس بالظاء.
(6) في اللسان مادة: "ظفر". ما سبق أن ذكروا.
(7) النظفر والظفر معروف ومعجم أظفار وأظافر وأظافر يكون للإنسان وغيره.
(8) في اللسان: "قلم": اسم ما قطع منه القلامة.

104
والظلمة ما يكمن من البيت ويتقدم. ويقال للمسخ الذي يكون بين
الظلمة والظفر الظل.

وشبة ابن المعتز (1) الهلال بالظلمة. قال:

وجاءني في فممي الليل مستتراً يستعجل الخطوة من خوف ومن خدر
فقمت أرفش خدي في التراب له دل وأسحب أذني علي الأسر
ولااح ضوء هلال كاد يفضخنا مثل الظلمة قد قلت من الظفر (2)

ويقال للظلمة أيضاً ظلمة.

قال الشاعر:

هم عيروني أن قتلت أخاههم وما تالني في قتله ظلمة الظفر

ويقال لها أيضاً الفسيط (3)

وقوله في ظلمه. لظة (4) اسم من أسماء النصارى نعوذ بالله منها.

ومن أسمائها: جهيم، وسقُر (5)، والجبيم (6)، وظنة. وهي أسماء
معارف لا تنصرف للتعريف والتثني الممجعين فيها (7).

(1) سبقت ترجمته.
(2) انظر الصناعتين للعسكري ص 222 وثمار القلوب للعالبي ص 479.
(3) في اللسان مادة "فسيط".

الفسيط ظلمة الظفر وفي التهدب ما يقول من الظفر إذا طال، واحده فسيطة وقبل
الفسيط واحد.

(4) انظر اللسان مادة "لفظ - جهيم - سقير - حجم"
(5) فقه اللغة ص 456.
(6) في اللسان مادة "لفظ".

ولفظ اسم جهيم نعود بأنه منها غير مصرف وهي معرفة لا تتنصرف للعلمية.
وتصير فعل لظى فتقول: تلقّت النار تلقى فهي متناظرة تلقىاً
إذا انقذت واشتد لهبها. قال الله عز وجل: "كلا إنها لظى نزاعة
للشوى" (1). الشوى (3) جمع شوئه وهي جلدة الرأس.
ويروى عن النبي ﷺ قال: "لا يدخل الجنة جواوظ ولا جعظري"
فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله ما الجواوظ الجعظري؟ فقال
عليه السلام: "أنا الجواوظ" (4)، فالذي جمع ومنع تنزعة لظى، ثم قرأ:
كلا إنها لظى نزاعة للشوى، قال: وأما الجعظري فالفظ الغليظ" (5).

وقد يستعثر التلاظي للحرب فيقال: قد تلقّت (1) الحرب

1) في العلامة مادة "لطبي".
2) في القرآن، الآية 15.
3) اللسان مادة "شوئ".
4) في اللسان مادة "جواوظ" وفي الحديث: "أهل النار كل جعظري جواوظ". أبو
زيد: الجعظري الذي ينتفع بما ليس عليه وهو إلى القصر ما هو، والجواوظ الجمع
المنوع الذي جمع ومنع.
5) هو في البخاري باب الكبر ج 3/480 عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي
قال: "لا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبرزه، ألا
أخبركم بأهل النار كل عتل جواوظ مستكره".
6) في صحيح مسلم بلفظ مشابه عن حارثة بن وهب أيضاً في ج 154/8 باب:
النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء وهو في سنن الترمذي الكتاب
37.
7) اللسان مادة "لطبي".
ولا دَخَلَتْ وَشَبَّ ضَرَابَهَا وَتَهْتَيْتِ. وَقَالَ الْبَنِيُّ ﷺ ﻓِي يَوْمِ حَنِينِ لِمَا
تَرَاجِحُ الْمُسْلِمُونَ: {اٌّلَّاَ حَمَيْنِ الْوُطَسُ.} (١)

وَقَالَ الْسَّوْقَ: (٢)
سَمَاوَكَ تَمْطَرُ الْزَّهْبَا وَحَرْبُكَ تَلْتَنَّيُ لِهِبَاٰ (٣)

وَقَالَ إِبْنِ دِرَيدٍ: (٤)
فَإِنَّ سَيْمَعَتْ بْرَخَىٰ مَنْصُوبَةٍ
لِلْحَرَبِ فَاعْلَمْ أَنْيُ قَطَّبُ الرَّحْيٍ
فَاعْلَمْ بَأَيُّ مُسْعِرٌ ذَٰلِكَ الْلَّغَظِّٰ (٥)

(١) هُوَ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَخْرِجَهُ إِبْنُ جُهَرُ الإِمَامُ مُسْلِمُ فِي جَٰزِرَ ١٦٧ بِابٍ فِي غُزْوَةِ حَنِينٍ.

(٢) ﴿وَلَعَلَّكَ أَفْتَلِي مِنْ الْبَيِّنَاتِ الْبَيِّنَاتُ مِنَ الْشَّافِعِيَّةِ﴾ ﷺ ﻓِي نَبِيِّ ﷺ ﻓِي غُزْوَةِ حَنِينٍ.

(٣) ﴿فَإِنَّا نَزَلْتُمْ تَمْضِيٰمًا مَا نَزَلْتُمُ أَلْيَاءً﴾ ﷺ ﻓِي غُزْوَةِ حَنِينٍ.

(٤) ﴿فَأَسْأَلُكَ مَا تَأْمُرُهُ وَمَا تَأْلِمُهُ﴾ ﷺ ﻓِي غُزْوَةِ حَنِينٍ.

(٥) ﴿وَإِنْ تَأْمُرتُ عَلَى مَعْلُومٍ فَأَسْأَلُكَ مَا تَأْمُرُهُ وَمَا تَأْلِمُهُ﴾ ﷺ ﻓِي غُزْوَةِ حَنِينٍ.

١٠٧
وقوله: لأنظاهر معناه لأعاونين، وقد مر تفسيره بما أُغنى عن
إعادته.

وقوله: يَحْظِرُها. فَالحَظَّارُ المُنْعَ. يُقَالُ حَظَّارُهُ يَحْظَرُهُ حَظَّارًا
وَحَظَّارًا إِذَا مَنَعَهُ فَهُوُ حَاطِرٌ وَالشَّيْءٌ مَحْظورٌ(١). قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﷺ: ﴿وَمَا
كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظورًا﴾ (٢) أي مَمْنوعًا. وَمَنْهَ حَظَّارُ الْإِبْلِ، وَهُوَ مَا
يُصْنَعُ لَهَا مِنْ خَبِيضٍ أَوْ جَدَادٍ أَوْ قَصْبٍ (٣) لِيُقِيُّهَا البَرْدَ. وَجَمِيعُها حَظَّارٍ.

وَالحَظَّارُ الحَاجِّ بِنِشَأَةٍ وَشَيْيَنِ (٤). وَالحَظَّارُ أَيْضًا الْحَظَّارَةٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﷺ: ﴿فَكَانُوا كَهْشِيمَ المَحْظَورٍ﴾ (٥). وَهُوَ صَاحِبُ
الحَظَّارَةَ الَّذِي يَحْظَرُ عَلَى غَنِيَّهُ بِالْبَنَاتِ فَهُمُّ وَيَسْقُطُ وَيَصْرُّ هَشِيمًا
بَوْطَءَ الْذَّوَابَ وَالْقَبَاسُ (٦) فَشَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ المَهْلِكِينَ بِهِ.

فَاَمَا الحَاضِرُ بِالضَّادَّ فَضْدُ الغَابِبِ (٧). وَمَصْدَرُ الْحَضُورِ، قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٨)

---
(١) اللسان مادة «حظر» حيث أورد المعاني السابقة.
(٢) الإسراء، الآية: ٢٠.
(٣) في اللسان مادة «حظر»: والحظارة ما أحاط بالشيء وتي تكون من قصب وخشبة.
(٤) في اللسان مادة «حظر»: وكل شيء حجار بين شيئين فهو حظار وحجار والحظار.
(٥) الكمر، الآية: ٣١.
(٦) اللسان مادة «حظر».
(٧) في اللسان مادة «حضر».
(٨) الحضور تقبض المغيب.
(٨) البقرة، الآية: ١٩٦.

١٠٨
قال الشاعر:

حُضّروا وغيّناّ عُنهم فتحكموا
والحاضر(1) ضد البادي، وهو البدو والحصر، وهي البادية
والحاضيرة، والبداوة والحضارة(2).

قال الشاعر(3):

فَمَن تُكْن الحضارة أُعجَّبَتْهُ فَأيٌّ رجلٌ باديّة ترانا(4)
وأحضْرَ الشيء يُحضَرْهُ إحضاراً إذا كان غاباً عن المشاهدة
فأحضْرَ ليشاهد(5). وأحضْرَ الفرس يُحضَرْ إحضاراً إذا جرى بِلءة
فروّجه، والاسم منه الحضر(6)، قال البابعة(7) في صفحة فرس:

فانصاع كالكوكب الذريّ منصِّتَا يهوي ويخلط تقرباً بإحضار
ويقال اللبن محتضّر فغطّ إنهاءك أي تَحضّره الذابهة والجن وغيّر.

(1) في اللسان مادة حضر: والحاضر خلاف البادي.
(2) في اللسان مادة حضر.
(3) هو الشاعر القطامي أبو سعيد عمير بن شيم بن عمرو بن عباد التقليبي من شعراء العصر الأموي كان نصراً وأسلم أسنده بالغزل وقد أورد له ابن سلام شعرًا وجعله في الطبقة الثانية من الإسلاميين.
(4) البيت من جملة أبيات عدها خمسة أبيات في الكامل للمبرد ج 1 وأورد البيت الأول في اللسان مادة حضر.
(5) في اللسان مادة حضر وأحضّر الشيء وأحضره إياه.
(6) في اللسان مادة حضر: والحضر والاحضار ارتفاع الفرس في عده، عن النحائية: نا لحُضرُ الاسم والاحضار المصدر.
(7) سبقت ترجمته.
ذِلِكَ (1) وَحَضَرَ الْمَرْيَضُ وَاحْتَضَرَّ إِذَا دَنَّتْ وُفَتُهُ (2) وَحَضَارُ الْإِبلِ البَيْضَةَ مِنْهَا (3) وَحَضَارُ (4) كُورَّكَبْ يُطْعِلُ قَبْلَ سَعْيِهِ ، فَيَرِى أَنَّهُ سَعَيُّ (5) وَالْحَضِيْرَةُ مَا بَيْنَ السَّبَعَةِ إِلَى الثَّامِنَةِ (6) وَيَقُولُ قَدْ أَلَقْتُ النَّاقَةُ حَضِيْرَتَهَا وَهُوَ مَا تَلَقَّى بَعْدَ الْوَلَادَةِ (7) وَقَولُهُ : وَلَحْفُّهَا : الْحَفْظُ ضِدُّ النُّسِيَانِ (8) يَقُولُ : حَفْظُ الشَّيءِ يَحْفُظُهُ جَنُّوًا فِيهِ حَافِظًا وَالشَّيْءِ مَحْفُوظٌ (9) وَحَفْظُ اللَّهِ مَعْنَاهُ (10) هُوَ مِنْ النَّبِيِّ الصَّرِيحِ الَّذِي رَوَاهُ البِحَارِي كَاتِبُ الأَشْرِيْرِ بَابُ تَغْطِيَةِ الأَنِس (11) جُ/رُ/مُبْ. (12) فِي الْلَّسَانِ مَادَةٌ حَضْرُ (13) وَحَضَارُ الْمَرْيَضُ وَاحْتَضَرَّ إِذَا نَزَلَ بِهَا المُوْتُ. (14) فِي الْلَّسَانِ مَادَةٌ حَضْرُ (15) وَالْحَضَارُ مِنْ الإِبلِ البَيْضَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْجَمِيعِ فِي ذلِكَ سُوَاءً الأَزْرُهْيِ وَالْحَضَارُ مِنْ الإِبلِ البَيْضَةِ اسْمُ جَامِعُ كَالْهَجَانِ وَقَالَ الْأَمْوِيُّ : نَائِقُ حَضَارٍ إِذَا جَمَعَتْ قُوَّةً وَرَحْلَةً بِعَيْنٍ جَوْدَةٍ المُشْيِّ ، وَقَالَ شَمْرُ : لَمْ أَسْمَعَ الْحَضَارَ بِهذَا المَعْنَى إِنَّما الْحَضَارُ بَيْضَ الْإِبلِ. (16) وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَضَارُ مِنْ الإِبلِ الْهِجَانِ (17) فِي الْلَّسَانِ مَادَةٌ حَضْرُ وَحَضَارُ مِنْهُ مُوْجِبُ أَبَدًا أَسْمَاعُ كُورَّكَبَ. قَالَ لِبْنِ سَيْدِهِ وَهُوَ نَجُومٌ يُطْعِلُ قَبْلَ سَعْيِهِ فَنَظَّرَ النَّاسُ إِلَى سَهِيَّ وَهُوَ أَحَدُ المُخْلِفِينَ سَيْما مَحِيلِينَ لَا خَتَافٍ النَّاظِرِينَ لَهُمَا إِذَا طَلَعَ فِي حَلَفٍ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ سَهَيِّ وَيَبَدَّهُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سَهِيٌّ بَعْدَهُ. (18) فِي الْلَّسَانِ مَادَةٌ حَضْرُ وَالْحَضِيْرَةُ جَمْعَةُ الْقُوَّوْمِ وَقَيْلُ الْحَضِيْرَةُ مِنْ الرَّجَالِ السَّبِيعَةِ أوِ الثَّامِنَةِ وَقَيْلُ : الْحَضِيْرَةُ الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ يُغَزَّوَّنَ وَقَيْلُ : هَمُّ الْعَشَرَةِ فَمِنْهُمْ. (19) فِي الْلَّسَانِ مَادَةٌ حَضْرُ وَالْحَضِيْرَةُ النَّاقَةُ مَا أَلْقَتْ بَعْدَ الْوَلَادَةِ. (20) فِي الْلَّسَانِ مَادَةٌ حَفْظُ وَقَيْلُ حَفْظُ نُقْضِ النُّسِيَانِ. (21) الْلَّسَانِ مَادَةٌ حَفْظُ.

وروي أنَّ بن مالك (۴) عن النبي (۵) أنه قال: وَكَلَّ الله بِالرَّحم ملكًا، يقول: أي رب يُطفله، أي رب علقة، أي رَبّ!! مَضَغَّة فإذا أراد الله سبحانه أن يَقَضِي حَلَقَهُ قال: يا رب!! أذكِرَ أم أنتى؟ شَقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ تَكُن كذَلِك في بَطَنِي أمَّي.».

وقال يَعْبُل الخزاعي (۶):

(۷) في اللسان مادة حفظة، والحفظة الذي يحصون الأعمال ويكتونها على بني آدم من الملائكة وهم الحافظون.
(۸) العاصمة، الآية: ۶۱.
(۹) الطارق، الآية: ۴.

(۴) هو الصحابي أبو ثابت بن مالك بن النضر البخاري الخزاعي الأنصاري ولد بالمدينة وأسلم صغيرًا وخدم رسول الله ﷺ وروى عنه الكثير من الأحاديث فلما توفي صلوات الله عليه رحل إلى بلاد الشام ثم إلى العراق حيث أقام فيه إلى أن توفي في البصرة.
(۵) في صحيح مسلم كتاب القدرج، ص ۴۶.
(۶) أبو علي دخيل بن علي بن رزين الخزاعي شاعر مترجم من شعراء العصر العباسي ولد في الكوفة وها نشأ ثم رحل إلى بغداد فأقام فيه كان شيعيًا متعصبًا معقد النفس.
فاَحْفَظْ عَشَرِيْنَكَ الأَذْنِينَ إِنْ لَمْ تُحْكَمْ
حَقّاً يُفْرَقُ بَيْنَ الزَّوْجِ والْمِرْأَة
(1)
وقال عبد الصَّمد بن المُعَلِّد لَمَّا حَفْظَ الْبَخْلَ مِنَ الْمَالِ مُضْيِعٌ
(2)
رَأِمَتْ عَذَالْتِي أَنْيَ لَمَّا حَفْظَ الْبَخْلَ مِنَ الْمَالِ مُضْيِعٌ
(3)
وكتب إلىِ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري
(4)
القيرواني، رحمه الله في صدر كتاب:

استوَدُّ لله خَيْرٌ مَسْتَوْدٌ من حَفْظِ الْعِهْدِ لِي وَمَا ضَيْغٌ
مِن سَارٍ بَالقَلْبِ يَوْمَ سَارٍ فَمَا يَرَجْعُ قَلْبِي إِلَيْ أَوْ يَرَجْعُ
(5)
والحَفْيَظة الحَقْدٌ والغَضْبُ، ومنه قولهم: الحَفْيَظَة تُزِيلُ

(6)
---

= قَتَرَّ للخَلفاء العبَاسيين بِالهجاء، ومنهم الرشيد والمامون واتسم هجاوته بالفخش
والقصيدة والبذارة. مات في بلاد فارس.

(1) هو من قطعة شعرية من ثمانية أبيات أوردها المبرد في الكامل ج 354/1.
(2) عبد الصمد بن المُعَلِّد بن غيلان بن الحكم العبدي من بني عبد القيس أبو القاسم

(3) البيت على الأصل مضيء بسكون العين والصواب ما أثبتتله لأن البيت من ثلاثة أبيات
في الكامل ج 353/1 بروي عين مضمونة.

(4) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني صاحب كتاب زهر
الأدب كان كاتباً صاحب ذوق رفيع وحسن نفي وصاحب علم واسع إلى جانب شعر
رقيق وقد أثبت سعة طلائعه وحسن النفي فيما كتبه في كل من كتبه: زهر الآداب -
وجمع الجوهر والمساون ...

(5) في اللسان مادة «حفظ»

(6) والمحافظة والحفظ الذي عن المحارم والمنع لها عند الحروب والأمم الحفظة.

١١٢
الأحكام (1)؛ أي: الغضب للحماسة وابن العبد يزيل جقلاً علىه،
فتحامي دونه وتمام عنه من يريد إذلاله واهتضاءمه. قال الشاعر (2) :
لو كنت من مازن لم تسنبح إيلي
بنو الليفي (3) من ذهبل بن شببان (4)
إذا لقتم بنصرى مغسر حسن
عند الحفيدة فإن دولونة لنا
الحفيدة الغريبة (5) واللوثة (6) بالضم الاستخراة، ومنه قولهم :

(1) في مجمع الأمثال للميداني ج 1 رقم 411 "الحفيدة تحمل الأحكام".
(2) لم يسمه أبو تمام في الحماسة، ولكن يقبله إنه لبعض المطبوع، وكذلك لم يسمه
ابن قتيبة في عيون الأخبار بل قال في ج 2 ح 188/2 وقال رجل من بنى العنبر، وكتب
المرزوقي في شرح الحماسة بما أورده أبو تمام بينما محمد التبريزي في شرح
الحماسة إلى تسمية فينص أنه قريب بن أنيف وذكر محقف شرح الحماسة للمرزوقي
في حاشية ج 1 ص 22 أن ابن جندي ذكر في التنبيه: وقد تخبر لأبي الغول
الطهري. وقرب بن أنيف العنبري التميمي شاعر جاهلي عدا عليه بنو شببان فانتصر
بني مازن فنصروه على بنو شببان.
(3) قال التبريزي في شرح الحماسة: الليفيه هي نصيرة بنت عصيم بن مروان بن
وهم بن بغض بن مالك بن سعد بن عدي بن مرة.
(4) البيتان من سبعة أيات في شرح الحماسة للمرزوقي ج 1/ص 22 وفي عيون الأخبار
لابن قتيبة من سبعة أيات ج 188/2.
(5) في اللسان مادة: حفظ. والحفيدة الغريب لحرمته تنتهك من حرماتك أو جار ذي
قرابة بظلم من ذويك أو عهد ينكث.
(6) في اللسان مادة: لوثة: واللوثة واللوثة: الحمق والاستخراة والضعف. عن ابن
الاعرابي: وقال: هي بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة. واللوثة بالضم
الاستخراة والبطء.
رجل ملائك، وقال الآخر: يصف قومه:

ثبت الحلم، فإن سلبت حفاظهم سلوا السبوع فأرادوا كل ذي عنب.

ودار الحفاظ التي يقيم بها أهلها في الجذب وخصوص محافظة

على أصحابهم كقول الشاعر:

ودار حفاظ قد خلطتم معاناه بها نعكم والضيوف غير مهان

الطيب المسان من النوق، الواحدة ناب، يقول: أهتم إبلكم

بالعسكر والنهر والهيبة والصلاة، وضيفكم لم يهن.

فالحفظ بالضاد فمضاد حفظت العود حفظة حفظاً إذا

ذينه: فان حافص والعود محفوض، قال العجاح:

فإن ترى دهدرا جناني حفظاً.

(1) ذكرت كلمة دعيل بن علي الخزاعي بخط أندلسي مغاير تدل على أنها ليست من الأصل وترجح أنها من خط الإمام الشافعي.
(2) هو من قطعة أنهارنا إليها سابقاً تقع في ثمانية آيات أخرى المبرد في الكامل ج 35/1.
(3) في اللسان مادة نيب والتاب المستن من التوق والجمع نيب.
(4) لم يذكر في اللسان هذا المعنى وإنما قال: الحفظ مصدر قولك حفظ العود.
(5) هو في اللسان مادة حفظ.

قال رؤية:

أما ترى دهدرا جناني حفظاً
أعتر الصناعين العريض الفعضاً.
البيت الرابع وهو قوله:
لفظي شواظ أو كسم ظهيرة ظفر لدى غناظ القلوب وفظتها
كأنه ينتحر بلفظه ويصف نجوع وعظه، فقوله: كلامي إذا باشر القلوب الفظة القاسية آلان بباشره فضاوتها، وذلل صعوبتها حتى تنقاد مصحبة إلى الإيحار، وتجري طائعة على الاختيار، وشبيه بحر الشمس الذي إذا باشر جاسي (1) الثمار أينعت وطابت، وبأوار النار الذي إذا ألقبت فيه أجساد القطب (2) والحديد جرت وذابت، فهذا معنى البيت.

وأما ألفاظه:
فقوله: لفظي مصد لفظت، واللفظ في كلام العرب على
ضربي:
ضرب معناه الرمي والاطراح.
وضرَب معناه التكلم بالقول والإفصاح (3).
يقول من الأول: لفظت اللقمة من في أي طرحتها، ولفظ البحر.
ما فيه إذا ألقاه إلى الساحل.

(1) جاسي الثمار أي قاسيها.
(2) القطر النحاس.
(3) لم يورد في اللسان هذا التقيسي الذي أورده المؤلف وإنما أجمل فقال: اللفظ أن ترمي شيء في فك والعمل لفظ الشيء يقال: لفظت الشيء من في
اللفظ لفظا رميا وذلك الشيء لفظه، والذنبا لفظت بمن فيها إلى الآخرة أي
ترمي بهم والأرض تفظت الميت إذا لم تقبل ورمته.
ثم عاد ذكر في آخر المادة: ولفظ بالشيء لفظ لفظا: تكلم.
ونقول من الثاني: ما لفظَ اليومٍ بلفظةٍ ما نطقت ولا تكلمت بكلمة.

وتصرّفُ فتقول: لفظٌ بلفظ لفظاً فهو لفظٌ ولفظاً (1); مثل ضارب وضرب وقاتل وقتل، وشام وشتام، قال الله عز وجل: إذ يتلفظ المتلقيان عن اليمين وعن الشمال تعبد، ما لفظ من قول إلا لديه رقيب عتيق (2). يعني الحافظين، واكتفى بقوله عز وجل: قعيد عن إعادة ذكره ثانياً، إذ كان الأول دليلاً على الثاني، والمعنى: قعيد عن اليمين وقيد عن الشمال؛ فقيد يكون بمعنى قاعد، كما تقول: قادر وقادر، ويبقى بمعنى مقبوض، كما تقول: أكيل وشربك، أي مواكل ومشارب. وقال الشاعر: ما كنت أخشى أن تظن بلفظة لتقوم بذلك لي مقام الراشد.

وقال أبو نواس (3):

ياعاقب القلْب مني هلا تذكرت حالاً
تُركت مني قليلًا من القليل أقلاً
يكاد لا يتجرأ أفل في اللحظ من لا
وقوله: شُواظ، الشُواظ (4) لهب النار الذي لا دخان فيه. قال الله.

(1) في اليسان مادة «لفظ».
(2) ابنไซدة: لفظ الشيء وبالشيء، لفظ لفظاً فهو ملفوظ ولفظ.
(3) سورة ق، الآية: 16-17.
(4) صيقت ترجمته.
(4) في اليسان مادة «شُواظ»: الشُواظ والشُواظ اللهب الذي لا دخان فيه.
عَرِّجَ وَجْلٌ: "يُرَسِّلُ عَلَيْكُمَا شُوَّاطٍ مِنْ نَارٍ وَنُحَم، فَلاَ تَتَنْصُرِانِ" ١. ٢ وَجَاءَ فِي الْحَبِّ أَن نَافِعَ بْنُ الأَرْقَ قَهْرِيٌّ سَالٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْسٍ رَجُمُ اللَّهِ عَنِ الشَّوَاطِيِّ ما هُوَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ لَهُ النَّارَ. ٣ فَقَالَ لِهِ نَافِعٌ: أَتَجْدِهٌ فِيهِ كَلَامٌ العَرْبِ؟ قَالَ: نَعْمَ وَأَشَدَّهُ لحسان بن ثابت ٤ يهجو أمية بن خلف الجعفي ٥: رَمِيتَكَ فَاخْضَعْتُ لذَلِّكَ نَفْسٌ يَقَافِيَةَ تَأَقَّجُ كَالْشَّوَاطِيِّ ٦.

١ الرحم، الآية: ٣٥ ٢ أبو راشد نافع بن الأرقي بن قيس الحنفي أحد روؤس الخوارج كان مصاحبًا لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وأخذ عنه مسائل عديدة في الدين وكان فقهاً ذكياً جريناً لسنأ ذا قوة وتبش انضم إلى علي رضي الله عنه ثم انقسامه بعد التحكيم فكان رأس فرقة الخوارج المسمى باسمه، وقد مات قتلاً في معركة دولاب قرب الأظهر ٣ حبر الأمية وعالمها وفقيها وترجمان قرآنها عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله ٤ سببت ترجمته. ٥ أمية بن خلف بن وهب القرشي رأس الكفر وأحد جياعرة المشتركون وقف في وجه الإسلام وحاربه، وعذب بلايا الحجشي وكان عبدًا له ففُلُغ في عذابه حتى اشترأ أبو بكر وأعتقه. هجا حسان بن ثابت ببشر فرد عليه وأفعمه. شارك في غزوة بدر فاسر وقتل المسلمون بتحريض من بلايا رضي الله عنه ٦ هو في سيرة ابن هشام ج ١٨٧/٦ يرسل عليكما شواظ نقلة عن الطلباتي عن الضحاك أن نافع بن الأرقي سأل ابن عباس عن معنى الشواظ. الخبر فأنشده يثي أمية بن أبي
وقال المؤلف، هو النهامي (1):
قد لاح في ليل الشباب كواكبٍ
وَلَنْهِبُ الْأَحْسَاءَ شِيْبَ مَفْرَقٍٰ.
هذا الشعاع شواطٍ يَلْك النَّار.
فَأَمَّا النُّحاس فَهو الدخان (2)، قال النابغة الجعدي (3):
يُضَيِّئُ كَضَّوَء سَراج السُّليط.
لم يَجَعَل الله في نحاساً.
أي دخانًا.

الصلت في حسان:

(1) أبو الحسن علي بن محمد التهامي من الشعراء المجيدين رحل من تهامة إلى بلاد الشام ثم هبط مصر فحس في دار البند ثم قتل سراً.
(2) هي من قصيدته المشهورة التي مطلعها:
ذكر صاحب اللسان مادة "شوؤ" البيتين الثاني والثالث بعد قوله: قال أمية بن خلف يهجو حسان بن ثابث رضي الله عنه.
(3) تفسير ابن كثير الآية 35 في رواية خير ابن الأزرق مع ابن عباس الذي نقله عن الطبراني حيث قال: الدخان الذي لا له له.
(4) أبو ليلى قيس بن عبد الله بن عذس بن ربيعة العامري شاعر مجيد مشهور مخضرم عاش في الجاهلية قرابة خمسين سنة ثم أدرك الإسلام فأسلمه حين وفد على الرسول عليه الصلاة وسلم. وكان حسن السيرة في الجاهلية فانكسر الأصمام وابتعد عن الخمر. شارك مع علي في معركة صفين ومات في أصبهان مكنَّوًا وقد جاز من العمر مائة وعشرين سنة. وقد أورد المرتضى في إماليه ج 2/288 روايات عديدة في عمره. Registrar السجادين في المعمرون ص 81.
(5) ذكره ابن كثير في تفسيره لآية يرسل عليكما شواط نقلًا عن معجم الطبراني ولكنه نسبه لابن ذي ديان، ونسبه للنابغة الجعدي صاحب اللسان في مادة "سلط".

الآية : جاء في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن الاستذان فقال : إن الله تعالى رفعهم بالمؤمنين، رحيم يحب السُّتر عليهم، وكان القوم لا تستور لبويتهم ولا جبال فربما دخل الخادم أو السгин أو الليث على البرجل وهو مع أهله في حال الجماعة فامرؤهم الله بالاستذان في هذه الأوقات الثلاثة (5).

وقوله : ظفر. ظفر مصدر ظفر يظهر ظفرًا فهو ظاهر، والمفعول مظهر به، ومعناه البالغ وإدراك البعية، يقال : ظفر فلان بعذو (6) إذا

(1) في اللسان مادة ظهر، والظهيرة الهاجرة قال ابن الأثير : هو اسم لنصف النهار سمى به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرا. ابن سيدة : الظهيرة حد انجصاف النهار.

(2) في اللسان مادة ظهر، وأثاني مظهرا ومظهرًا أي في الظهيرة.

(3) في اللسان مادة ظهر، والظاهرة من الورد كأن ترد الإبل كل يوم نصف النهار.

(4) نور، الآيتان : 57 - 58.

(5) قال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية إن إسناده صحيح إلى ابن عباس والحديث أخرجه ابن أبي حاتم.

(6) في اللسان مادة ظفر، والظفر بالنفح الفوز بالملطوب، الليث : الظفر الفوز بما طلب ولفلح على من.
علبشه، وظفر بباحجه إذا نالتها وأدركرها. قال الله عز وجل: "وهو الذي كف آبديهم عناكم، وأبديكم عناكم بسلط مكة من بعد أن أظهركم علیهم" (1) يعني بذلك مشركي قريش بالحداثة إذ خرج رسول الله من المدينة يريد العمرة ومهر الهدى فقدم مكة أو دنا منها، فقال أهل مكة: قطعوا أبناءنا وإخوانا ثم يدخلون علينا في منازلنا ونسائنا ويتتحدث العرب أنه دخل علينا رهمنا، واللات والعزى لا يدخلها علينا، فصددهم عن الدخول. فنزل رسول الله بحضيرهم وحضرهم نحوًا من شهرين وكان بينهم وبين أصحاب النبي قتال ورمى بالحجارة فهزمهم الله حتى دخل عليهم أصحاب النبي، فكشف الله أبديهم عن المؤمنين، وكف آيدي أصحاب النبي عليهم، فانصرف النبي من الحديبية إلى خيبر ففتحها، وقسمها على أصحابه الذين بايعوه تحت الشجرة بالحدثية، ثم عاد عليه السلام إلى مكة ففتحها الله عليه، ودخلها هو وأصحابه محققين ومقصرين كما وعدهم الله عز وجل (2).

(1) الفتح، الآية : 24.

(2) الرواية كما أوردها المؤلف مختصرة لروايات عديدة رواها ابن هشام في السيرة، والإمام أحمد والبخاري ومسلم وهي روايات مختلفة في قصة الحديبية، وخبر وعمرة الفضاء وليس فيها حدث عن حصر لمدة شهرين، والذي في صحيح البخاري أن الآية: "هو الذي كف..." نزلت بعد أن كون أبو بشر وابو جندل وأصحابهما فرقة يهاجم قولائل قريش فنافصدت قريش رسول الله الله والرحم أن يدعو هذه الفرقة إليه وتكون آمنة. أما ضرب الحجارة فقد كان من فرقة أرسلت قريش لاغتيال الرسول عليه الصلاة والسلام فرموا المسلمين بالبلح والحجارة وأسرهم المسلمون ثم...
وقال الشاعر:
ظفرتم بكم فكتمان اللسان فمن لكم
بكتمَان عينه دمعها الذَّهر يَذْرَفُ
وقال الآخر: (1)
أفاطم قد زوجت عيسى فأيقي
بذي لذي عاجل غيَر أجل (3)
ونما ظفرت كفاه منك بطائل
فقد ظفرت كفاه منك بطائل
وقال المولود:
كم قد ظفرت بمن أهوى فيمنعتي
فَنَه الله وحندر
وظفار(4) مدينة باليمن ينسب إليها الجَزَّر الطفاري. قال
الأصمعي: دخل رجل من العرب على بعض ملوك جميرا بطفار وهو
على سطح، فلما رأى الملك قال له: ثوب وبُث بلَّغة الملك إجليس.

أطلق الرسول عليه الصلاة والسلام سراحهم كما ورد ذلك في سيرة ابن هشام.
12/2

(1) عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة أحد رؤساء البصرة في زمن المامون انصر له على
الأمن واستخصص له البصرة وكان عضدا لظاهر بن الحسين في حروبه تولى إمارة
السماء والبحرين وغوص البحر ثم عزل وكان بينه وبين إسماعيل بن جعفر بن
سلمان بن علي بن عبد الله بن العباس مودة وألفة ثم اقترنت إلى جهوة وتباعد فأولع
ابن أبي عبيدة بهجاء إسماعيل ومن يلوذ به وكان لا عينية شعر جيد.
(2) في الحاسية وبخط مغربي ونما أسفلها أن مشاقي الشافعي: [عبد الله بن محمد بن أبي
عينية يقوله في عيسى بن سلمان بن علي بن عبد الله بن العباس وكان تزوج امرأة
منهم يقال لها: فاطمة بنت عمر بن حفص هزاء مسرد وهو من ولد فيضبة بن أبي
صرفه، ولم بلده المهلب وكان يقال لأبي صفرة ظالم بن سراق.
(3) أورد البيتين المردد في الكامل من قطعة تتألف من عشرة أبيات في ج 1/377.
(4) في معجم البلدان لباقيات مادة ظفار.
وهي مدينة باليمن في موقعين إحداهما قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجزء
الطفاري، ويها كان مسكن ملوك حمير.

121
فوتب الرجل من السطح فتكسر ومات، فقيل الملك: ما له؟ ولم قتل نفسه؟ فقيل له: إنما فعل ذلك امتناعًا لأمرك لأن ثبت في تغيه اطفر، فاغتم الملك، وقال: من دخل ظفار حمر.

وأما الظفار (3) بالصداد فمصدر ضفر السيير وعمى يضفره ضفرًا، والسهر نفسه يسمى ضفرًا، وجمعه ضفور، ومنه ضفيرة المرأة، وهو ما تضفره من شعرها، ويسمى أيضاً غديرة، والجمع غدائر وضفائر.

قال الشاعر (3):

ظهاء أعارتها المها حسن مشيها
فمن حسن ذلك المشي جاءت فقدت مواطئ من أقدامه ضفائر.

وقوله: لدى غلظ القلوب وفظها.


(1) أورد القصة ياقوت في معجم البلدان مادة «ظفار» بتفاصيل أكثر.
(2) في اللسان مادة «ضفر».
(3) الصفر نسي الشعر وغيره عريضاً والتضفر مثله والضفيرة العقيقية وقد ضفر الشعر ونحوه يضفر ضفراً نسي بعضه على بعض والضفائر النتل. والجمع ضفور والضفار كالصفر. وقال الأصمعي هي الضفائر والجمائر وهي غدائر المرأة.
(4) هو الشاعر أسعد بن إلياس بن جرجم مؤلف الدين ابن المطران طبيب باحث ووجه من أهل دمشق أسلم في أيام صلاح الدين الأيوبي، وعقل مكانته عند اجتمعت له خزانة كتب حافلة وصنف كتاباً قيمة توفي سنة 788 (نطالب عن الأعلام للمزركي). وقد سماه في زهر الأدب ج 3/114: محمد بن مطران.
(5) البيتان في سمك اللاليء ج 1/818 بلغت الغدائر بدلًا من الضفائر وكذا في زهر الأدب ج 3/114 وبلغت قامت بدلًا من جاءت.
(6) المؤمنون، الآية: 54.
وقال الهدالي:

أما وَلَدُ الْأَبِي كَأَيْضًا وَاضْحَكَ وَالذِّي أَرَمَهُ الْأَمَّرُ...

لَقَدْ كَنَّا أَتَيْتُوا فِي النَّفْسِ هَجْرًا فَمَا هَوَّا إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً

فَأَبْهَثتِ لا غَرَبَ لَنَّي وَلَا نُكْرُرْ(1)

وَالقُلُوبُ جَمِيعُ قُلُوبٍ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: نَحْنُ اللَّهُ عَلَى

قُلُوبِهِمْ(2).

وقال امْرُؤُ الْقُيسِ(4): كَانَ قُلُوبُ الْطِيْرِ رَطِبَةً وَيَبَاساً لَيْدَى وَكُرِهَا الغُنْثَ وَالْحَشْفُ البَالِيٌّ(5)

(1) أبو صخر عبد الله بن سلمة الهدالي شاعر أموي مجيد كان من أنصار بني أمية وله فيهم مدافع وقد حسبه ابن الزبير ثم عفا عنه وشعره متداخل في شعر مجنون ليلي. وقد ورد اسم أبيه أسعد في الأغاني وفي شرح الشوامد ج/129/1 سلمة ولم يسم أبا في الأثري 147/8 أعيون الأخبار 4/128.

(2) الأبيات من قصيدة طويلة مطعمة:

الليلي بذات الليلين دار عرفتها وأخرى بذات الليلين آياتها سفر وهى قصيدة مشهورة ذكر طريقها منها ابن قتيبة في عيون الأخبار 4/138 والحماسة بشرح البربريز 318، والأثري القايمي 147/1 وشرح شوامد الغملي ج/129/1. وفي ألقان هذه القصيدة خلاف كبير بين المصادر.

(3) البقرة ، الآية : 7.

(4) امْرُؤُ الْقُيسِ بن حجر الكندي الملك الفليل أشهر شعراء العصر الجاهلي وأحد أصحاب المعقلة نشا ماجناً لكنبهًا على اللذات حتى قتل أبوه فحمل هم الثائر له وأوقع بني أسعد فلم يكو له قلب وقصده قبائل العرب ثانية لتنصره فذلكه فيم شطر القسطنطينية طالبًا عون ملكها فاجابه إلى حين واعتقاله في طريق العودة بحالة مسموعة أهدها بإسه، فلما رضى الله شرب حسمه السم فمات ودفن قرب أنجرة قال فيه الرسول عليه الصلاة وسلم إنه يجرب قصبه في النار.

(5) الديوان بتحقيق أبي الفضل إبراهيم ص 38.
يصف جراحًا من جراح الطيور قد اجتمعت قلوب ما أكل من الطير
عند وكره رطبًا وياضيًا فشبهه رطبها بالعناب(1) وياضيًا بالدومي وهو رذااله
التمير.
وأما القلب وهو السوار من الفضة فجمعه أقلب وقلبة وأقلب(2)
، قال الشاعر(3) في القلب:
تجلو خلاخيل النساء ولا أرى لرملة خلخلألا لا يجول ولا قلبًا(4)
وأما الغلظ الفظ من القلوب فهو الصلب القاسي الذي لا يلين
لمموعة، ولا يصغي إلى نصيحية، ولا يجيب عن مسألة، وهو ضد
الرفق(5) يقال للغلظ الفظ من الرجال لقد فظطت(6) علينا يا هذا
وأتت فظاطة، وهو رجل فظ، وأمرا فظة، بنية الفظاطة.
علط(7) يغلظ خاطئة فهو غلظة قال الله عز وجل: (8) ومن وزائه

(1) هو نمر أحمر اللون معروف في بلاد الشام.
(2) في اللسان مادة قلب.
(3) هو خالد بن يزيد بن معاوية الاموي عالم فيلسوف خطيب شاعر فصيح مجيد آخر حب
العلم على حب السياسة فغفر لعلم وصناعة الكيمياء وأمر بنقل كتب الأقدمين إلى
اللغة العربية فشل بذلك طريق الترجمة إلى اللغة العربية. كان فاضلاً حسن العقل
حسن السلك الذي رأي وحجة توقي قرابة سنة 90 هـ على خلاف بين من ترمج له.
(4) هو من أبيات خالد بن يزيد في رحلة نت الزبير بن العوام وكان قد تزوجها فيمن
توزى من شريفات قريش وقد رواها العقرب في الكامل ج 202/1.
(5) في اللسان مادة غلظ، على: الغلظ ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق
والعيش ونحو ذلك.
وفي اللسان مادة: فظاظ: الفظ الخشن الكلام وقيل الفظ الغليظ.
(6) في اللسان مادة: فظاظ: وقد فظظت بالكسر فظاظة وفظاظ وفظاظا وقيل: رجل فظ
بين الفظاطة والفظاظ والفظاظ.
(7) في اللسان مادة غلظ: غلظ يغلط غلط عض غليظاً.
عذاب غليظ (1) أي شديد.

وقال الشاعِر(2):

"يَكُنْ عَلَيْنَا وَلَا نَكِي عَلَى أَحَدٍ نَّحْنُ أَغْلَظُ أَكـبَادًا مِـنَ الإِبَل (3)

وَقَالَ اللَّهُ غَرِيِّبٌ وَجَلَّ لَبِيـْبِهِ عَلِيـهِ السَّلَام : "وَلَوْ كُنتُ فَظًا غَلیـظ

القلب لانفـضوا من حولك (4) أي لو كنت فظًا غليظ عنك.

والـفظُ أَيضاً ماء الكَرِيش (5)."

فَأَما الـفَظُ على الـضَّاد فَالـكَرِيشُ والفَظُّ، والمَعْنِي سَوَاء. تَقُولُ:

فَضَّطْت (6) الكِتَاب إِذَا كَسَّرَت طَابِعَةٌ وَفَرَقَتْهِ بَعْدَ الـعَـجـمِ. وَقَالَ اللَّهُ غَرِيِّـبٌ وَجَـلَّ (7) "إِلـى إِسْـتِرَجَاهُ أَوْ لَهُوَا أَنْفَضُوا إِلـى يَسْتَرِجُوهُ وَتَرَكُوكْ قَائِمًا."

وَرَوَى أَنّ دَحْيَةَ الـكَـلَـبِيْ قَدِـمَ مِنَ الشَّـامِ بَـتَجَـرَاهُ لَهُ، فَلَـمَا دَخَـلَ المَدِينَةَ ضَرَبَ الـطَـبَّلُ لِيَؤْذَـيْ النَّـاـسَ بِدَخُلَـهُ، وَكَانَ يَـبُـتُ جَـمِـعَةَ، وَالـنَّـبِيُّـ قَائِمًا يَخْطَـبُ فِي الـمَسْـجِدِ، فَلَـمَا سَـمِعَ النَّـاـسُ صَوْتَ الـطَـبَّلِ تَنْرَفُوا عَـلَـيهِ

(1) إِبْرَاهِيم ، الآية : 17.
(2) أبو بُيْدَر بُيْرِبة بْنُ مَالِك بْنِ رَبِيعَة بْنِ عَوْفُ السَّعَاَيِ وَقَيْلُ الـمَخْـلِـب بْنِ رَبِيعَة بْنِ عَوْف
شَاعِر مَخْضَرِم عاَسِر الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْـلَامِ وَهُوَ شَاعِر فَـحِــلٌ مَجِـيِدٌ وَلَا سِـيَـماً مَا كَانَ هَـجَاء
مَـا فِي الـبَـصِرَةَ.
(3) البَيْـت فِي عِيْـنِ الـإِخْـاَرِ 192/2.
(4) آل عُمَّارْنَ، الآية : 159.
(5) في الـلُـسَـان مادة "فظَئِ".
(6) في الـلُـسَـان مادة "فَضَضِ" : فَضَضَت الشَـيِءْ أَفْضِه فَضَضَ فَهُوَ مَفْضَـوَـض وَفَضَضِ
كَـسَرَهُ وَفَرَّـقَهُ. وَفَضَضَت الشَـيْـءَ أَفْضِه فَضَضَ فَهُوَ مَفْضَـوَـض وَفَضَضِ
(7) الجوَـمَـعَةَ، الآية : 11.

١٢٥
السلام ورححْوَأا من المسجد إلا ثمانية نفر، فانزل الله سبحانه: ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواء انفضوا إليها وتركوك قائمًا، فلمما عند الله خير من اللهوء ومن التجارة والله خير الرازيقيين﴾ (1).

وقال الشاعر:

فضست خُطَّامه فَبَلَّجت لي غرائبها عن الخَبّر الجليل

وقال آخر في وصف روضة:

حَلب النَّدى بضعَعَف الرّيحان
فَإِذا تَلَبَّبَ مَرْهَةً بِعَصوْنه
وافتر تحت مَكْلَل متداني
والفَنْبُر العَمْدَي في الأَرْدَان

ثم الشرح والحمد لله حق حمد وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً

حسبنا الله ونعم الوكيل.

سنة 662

قوبلت بحمد الله
وبلغ في ذلك
حسب الجهاد والطاقة

تهون علينا أن تصاب جسوما
وتسلم أعراض لنا وعقول

(1) أخرج البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال: قدمت عصر المدينة ورسول الله ﷺ يخطب فخرج الناس وقُلني أثنا عشر رجلًا فنزلت ﴿فأو رأوا تجارة أو لهواء انفضوا إليها﴾. وأخرج الحكيم أبو داود في المراسيل.

(2) في الأصل ترجمت، وقد أثبتنا صورة الصفحة الأخيرة كما وردت في المخطوط.

١٢٦
مقدمة رسالة الفرق بين الظاء والضاد

وهذه رسالة أخرى جميلة مبكرة بِإذن الله تشكل حلقة جديدة من حلقات خدمة لِغة القرآن الكريم وتتبع من الهدف نفسه. ألا وهي رسالة الفرق بين الظاء والضاد لإمام أبي القاسم سعد بن علي الزنجاني مِن علماء القرن الخامس الهجري. وقد رأينا أن هذه الرسالة تتجتمع مع الكتاب الأول للإمام إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي البرقي، فأحبنا أن نجمعهما في مجلد واحد لوحدة الموضوع.

والدارس لهذه الرسالة يرى أنها تقوم على التفريق بين ما يكتب بالضاد والظاء معاً حيث يكون لكل واحد من اللغتين معنى يخلاف صاحبه في لِغة العرب بينما يتوجه بعضهم أن معناهما واحد. وقد بين المؤلف في مقدمة رسالته غاية من تأليف هذه الرسالة فقال: «هذا باب معرفة ما يكتب بالضاد والظاء معاً والفرق بينهما في الخط والهجاء إذ كانا على بناء واحد و بصورة واحده في اللفظ، ولكن واحد منهما معنى يخالف معنى صاحبه في كلام العرب وكانا يشتهيان علية من لا يعلم فيظنهمما لمعنى واحد ولا يفرق بينهما ويضعهمما في غير موضعهما». ثم بين المؤلف أن من شروط الكاتب أن يكون عالماً بالفرق بين
المفردات مسلماً بمعنى كل لفظ يستعمله حتى يعلم ما يكون معنى المكتوب بالضاد ومعنى المكتوب بالظاء فقال: "إنما ينبغي للكاتب أن يفرق معنى كل واحد منهما فيخالف بينهما في الخط لاختلاف معناهما في اللفظ وقد قسنا معنى كل واحد منهما إذ لم نجد من ذلك بدأاً لأن السائل عنهم يقتضي سؤاله جوابين لقوله ما كذا بالضاد وما كذا بالظاء فنصير الجواب عنها كالطرفة المستحسة مع الفائدة المقتبسة لعلم القارئ، ككتابنا هذا أنا ما خالفنا كلما العرب بل أخذنا ذلك من أشعارها وأمثالها فليكن على ثقة منه بإله التوفيق".

ثم يمضي المؤلف بعد ذلك في استقصاء المفردات وشرح معانيها مقابل ذلك على حرفي الظاء والضاد مستشهداً لما يذهب إليه بالقرآن الكريم والشواهد اللغوية.

ولا يخفى أن المؤلف يتمتع بثقافة واسعة وإمام لغوي كبير ومعرفة كبيرة باللغة العربية والمعاجم وهذه المعرفة الواسعة أسفته في القدرة على جمع هذه المفردات المتشابهة وهي كمية كبيرة من المفردات، حيث مضى في تحليلها وتشقيق المعاني منها وقد بالغ في هذا التشقيق جداً أوصله إلى العناية بالجزئيات فشلنا نجده في الوجه 1/6 يفرد كلمة التأثير بالشرح وكلمة التأثير مشتقة من كلمة الطفر وهو لم يعط هذه الكلمة من الشرح سوى كلمتين فقال: "والظفر بالإصبع والطائر". بينما قال في التأثير: "فأما التأثير بالظاء إدراك الرجل ما يجب وبلوغه إياه، تقول: ظفر فلان بكذا وكذا وأظهره الله أي أدركه إياه".

128
والناظر في شرحه للمفردات يحسر أن الرجل متمكن من اللغة تمكن من وضعها بين يديه وأدرك أجزاءها ومفرداتها، ولكنه يهمل أحيانا بعض الأقوال التي وردت في المعجم والتي تنفي الفروق بين بعض المفردات. ففي الوجه 1/ ب يفرق المؤلف بين كلمتي العض والعظ بينما ننص المعاجم أن كلمة عظة الزمان لغة في عضه.

ويظهر أن المبالغة في التفريق بين المفردات بسبب حرف واحد يتغير ليس أمرا مطرداً في اللغة العربية وهي لغة واسعة عظيمة، ولا سيما إذا وضعنا في الحساب النظرية الثنائية في اللغة التي تجعل أصل المعاني حرفين فلا يخرج المعنى عن نطاقهما مهما رفهما من حرف آخر. لذلك نجد أن المعاجم قد تجمع بين كلمتين بعد تفريق بينهما وهذا ما نراه منعقداً في صلب الكتاب المؤلف. ففي الوجه 10 يعقد المؤلف البحث على التفريق بين القارض والقارظ ويطلب في ذلك ويورد المفردات ذات المعاني المختلفة. ونرجع إلى اللسان فنراه يقول في مادة "قارض": "أبو زيد قرأ فلا نقلان فلاً وهم يتقارزان المدح إذا ملأ كل واحد منهما صاحبه ومهما يتقارزان بالضد وقد قرأه إذا مدحه أو ذمه فالتقارب في المدح والخبر خاصة والقارض إذا مدحه أو ذمه".

فإذا اللسان يبدي كل ما بناء حين يجمع بين الكلمتين في معنى واحد.

وثمة أمر آخر يبرز لدى المؤلف وهو إهماله لبعض المعاني الضرورية وعنايته بإبراد معان خاصة كما صنع في شرحه لكلمة القارض حيث قال إن القارض بالضاد القاطع قطعاً صغيراً لا كبيراً، ونرجع إلى اللسان فنراه يخصص الفرض بالقطع فقط دون ذكر صفة الصغير.

129
ولا نريد أن ننفي أن نهيل في هذا الميدان ولكن نختتم القول بأن المؤلف
شأنه شأن مؤلف كتاب ظواهر القرآن الكريم السابق يورد ألفاظاً ومعاني
لا نجد لها مكاناً في المعاجم المتناولة بين الأيدي وعلى الأخص لسان
العرب ومن هذه المفردات العضاضة، وعض القيد، والخالق. بل قد
لا ننعدل الصواب إذا قلنا إن ما أوردناه من خصائص لكتاب التجليبي
ينطبق على هذه الرسالة إلى حد كبير. إلا أن ظاهرة هذا نجدها تختلف
ما قام عليه كتاب التجليبي. فعند التجليبي ركيزتان أساسيتان يشهد
بهما دائماً ويجعلهما مصدر قوة وهم كتاب الله عزّ وجلّ والشواهد
الشعرية الكثيرة والمختلفة. حتى إن كتابه الصغير هذا حواي من
الشواهد الشعرية ما يكاد ينافس الكتب الكبيرة. أما مؤلفنا الزنجاني
فإن عنايته بإيراد الشواهد الشعرية نادرة وربما لا نجد في الرسالة كلها ذكرًا
لشاهد شعري سوى مرة في الوجه 12 وأخرى في الوجه 16.
فكيف وهو يقول: "لعلم القارئ لكتابنا هذا أنا ما خالفنا كلام العرب
بل أخذنا ذلك من أشعارها وأمثالها فليكن على ثقة منه". اللهم إلّا إذا
كان المؤلف يقصد أنه فيما ألف كان قد رجع إلى تلك الأشعار وتلك
الأمثال ثم اكتفى بإيراد معنى المفردات اعتدداً بنفسه وعلمه. ومهما
كانت الدوافع فإنهما يقوي النص في نظرنا أن يجمع له ما يلزمته من
الشواهد الشعرية حتى تكون دليلاً لصحة القول ومغنية عن الرجوع إلى
المعاجم.

وربما كان ردنا كل فظة إلى مكانها في المعاجم تأصيلاً لها إصلاحاً

هذا النقص ومعونة للقاريء والمتفيد.
حياة المؤلف:

كثيراً ما يصاب الكاتب بخيبة الأمل حين يرجع إلى كتب الترجم

يبحث في طياتها عن ترجمة عالم أو أدب إذ يرى أمامه مادة مختصرة

لا تشبع نهم ولا تعطي صورة واضحة لذلك الرجل.

وهذه الخيبة قد رأودتي وأنا أفتتح عن حياة مؤلف هذه الرسالة

و وعن حياة من رووا هذه الرسالة بالسنود. فقد كنت آمل أن أجد من

أخباره ما يقطع الظما ويشفى الغليل. ولكن ليس كل ما يتمى السوء

يدركه.

يذكر الذين ترجموا لمؤلف هذه الرسالة أنه أبو القاسم سعد بن

علي الزنوجاني (1) وقد يعلو بعضهم في نسبه فيذكر أنه سعد بن علي

ابن محمد بن علي بن الحسين الزنوجاني (2). نسبة إلى زنجان من إقليم

أذربيجان. ولد سنة ثمانين وثلاثمائة في زنجان وتغلب في البلاد يتلقى

العلم ويأخذ عن الأئمة ويسمع عن الكثير ويروي عنهم، كأبي

عبد الله بن نظيف الفراء، وعبد الرحمن بن ياسر وخلق والتقى الإمام (3)

أبا عبد الله الحُكَمِي صاحب كتاب الجمع بين الصحيحين وروى عنه

أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميسي المكي وطُوِّف في البلاد

حتى استقرّ به المقام في مكة حيث جاور بيت الله الحرام، ثم أصبح شيخاً

للحرم. ويذكرون أنه كان حافظاً قدوة ثقة زاهداً صوفياً، انتصف بالتقوى

(1) النجوم الزاهرة 108/5 وشذرات الذهب 307/5 وشذرات الذهب 5 ونجم الزاهرة 129/1.
(2) شذرات الذهب 307/5 والنجوم الزاهرة 108/5.
(3) النجوم الزاهرة 108/5.
والصلاح، حتى كان الناس يجتمعون عليه ويزدحمون عليه عند الطواف كاذدحهم على الحجر كما يروي ابن الأهدل(1).

وستل محمد بن طاهر المقدسي عن أفضل من رأى فقال: سعد الزنجاني، وشيخ الإسلام الأنصاري، فقيل له: أيهما أفضل؟ فقال: الأنصاري كان متفناً وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه.

ولا ريب أن شيخ الإسلام الأنصاري كان على مكانة كبيرة من العلم كما تشير إلى ذلك ترجمته. ووصف ابن طاهر المقدسي للزنجاني بأنه كان أعرف بالحديث من الأنصاري بين عظيم المكانة العلمية التي يتبوعها الإمام الزنجاني.

كما سل إسماعيل التيمي عن الإمام الزنجاني فقال: إمام كبير عارف بالسنة وقال غيره كما روي صاحب الشذرات «كان الزنجاني إماماً كبيرًا» (2).

وأضاف مترجموه صفتين هاتين إلى صفاته أولاهم تدل على كثير عبادته وعظيم ورعه فقالوا إنه كان صوفيًا. وتلك صفة مستلبق من جاور الحرم يبغي زيادة الأجر ويطمع في ثواب الله بكثرة الطاعة وثانيهما أنه كان صاحب كرامات ومتكل من الله تعالى يمن بها على عباده المتقين الذين آمنوا وكانوا يقتون. فإن قوانين الكون إنما تجري على عباد الله مبينة عظمة الله وعظيم أمره ولكن الله لا يخضع لهذه القوانين فله أن يغير فيها ويبدل إظهارًا لقدره وعظمه وإكرامًا لمن شاء من عباده، ولا تنكر

(1) شذرات الذهب 5/207 - (2) شذرات الذهب 5/208 - (3) أقررت كلمة صوفي في العصر الحديث بكثر من الممارسات غير الشرعية والبدع.
الكرامة لولي (1) كما لا تذكر معجزة لنبي.
ولا يفوتنا أن نشير أنه قد نال مكانة عظيمة في مكة المكرمة لعلمه وفضله وزده فصار شيخًا للحرم.
وقد ختم الله حياة هذا العالم الكبير في مكة المكرمة في أول سنة إحدى وسبعين وأربعونية وقيل في آخر سنة سبعين وأربعونية وقد تفرد صاحب المجو الزاهري بجعل وفاته سنة اثنتين وسبعين وأربعونية.
وصف المخطوط:
تقع مخطوطة "كتاب الفرق بين الظاء والضاد" ضمن مجلد مع مخطوطة لكتاب الأمتنة والمياه والجبال لجاه الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري. وكلاهما من مخطوطات المكتبة المحمودية بالحرم النبوي الشريف تحت رقم 29/43148 بلاغة ولغة وكتبت قد اطلعت المستحدثة حيث أصبحت هذه الكلمة مثار نفور من كثير من الشباب الإسلامي الذي جعل مناهل الدين الجميل الأصيل شربه بما يرونه من بعض هؤلاء المتصرفون من فنون ونط وشوك ونخ وتبادل وخروج عن آداب الإسلام والخضوع لإيحاء الشيطان من استحضار صورة الشيخ وإطفاء للأنوار وضرب بالشبكة وانتفاعة بالموت وترك لسنة المصطفى. لكن كلمة صوفية التي وصف بها الإمام الزنجاني كما بديلى في جديدة كل بعد عما هي عليه الآن لأن الإمام الزنجاني كان عالماً من علماء الحديث والسنة ومن كان عالماً بالسنة واستغراق في العبادة فإنه قد يوصف بالصوفية لصفاته وبياناً لكثرة عبادته ولا يعقل منه البعد وذلك لمراعته السنة وعلمه بها ولا سيما في ذلك الزمن البكير أي القرن الخامس الهجري.

(1) ليست كلمة لولي كما يفهمها بعض الناس فهماً خاطئاً بأنه إنها لخاصة تميزه عن غيريه من البشر تجعله قادرًا على اختراع قولات الكون من شاء وإنما السفي أو مسلم اتصف بهم كتب الإيمان والتفويق كل مسلم ولي ومقرب من الله تعالى إذا استعاد من هاتين الصفتين وذلك لقوله تعالى: "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون".
عليهما إبان مطالعتي وبحني في مخطوطات مكتبات ورباطات المدينة المنورة عام ١٩٦٩ وقد أعجبت بهذه المخطوطة لطراها موضوعها وأهميته في خدمة اللغة العربية وقدم المخطوطة وحسن خطها ونقلها بالسند فقدت بتصويرها فيما صورت من كنوز رائعة في تلك المكتبات.
وقمت مباشرة باستخراج مصورة على الورق لها بغية تحقيقها وتقديمها لكن الله لم يكتب لي التفرغ لها حتى عام مضى حين كنت أقش في مكتبي عن بعض الكتب عفعت على المصورة بين يدي وردنتي إلى عهد مضى وكنت على وشك الانتهاء من تحقيق كتاب: ظاءات القرآن الكريم للإمام إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي البرقي ووجدت أن وحدة الموضوع تجمع بينهما وتفرض علي أن أبادر إلى الجمع بين المخطوطتين في مطبعة واحدة.

وقد جاءت مخطوطة الإمام الزنجاني في عشر ورقات بمسطرة ٢٠×١٥ سم وعدد الأسطر في وجه الورقة الواحد ستة عشر سطراً.
وقد جاءت الورقة الأولى مشتملة على عنوان الرسالة وأنها تحوي كلاً من كتابي: كتاب الظاء والضاد وكتاب الأمكنا والمياه والجبال. كما جاء على هذه الورقة مجموعة أبيات لمهيأر الديلمي، وتملك بالبشراء الشرعي لأبي بكر بن رستم.
الأول:

"ابناء الشيخ الإمام الأول أبا محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي التحوي قال: بسم الله الرحمن الرحيم. أخبرنا الشيخ أبو
الحسين عبد الحق والشيخ أبو نصر عبد الرحيم ابن الشيخ أبي الفرج
عبد الخالق بن يوسف قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن محمد بن
مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني قال: أخبرنا القاضي أبو الفضل
جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي، قال: أخبرنا الشيخ
العالم أبو القسم سعد بن علي بن محمد الزننجاني قال: هذا باب معرفة
ما يكتب بالضاد والظاء معاً.

ومع أن هذه المخطوطة قد وردت بسند متصل إلا أننا لم نستطيع
أن نتعرف رجال هذا السند كلهم وقد برز فيهم علماً مبلاً راوي الرسالة
عن مؤلفها: أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي فهو جدير
بالحديث عنه والترجمة له.

ولد أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي
سعد البغدادي الموصلي الأصل في بغداد في أحد الربيعين سنة سبع
وسبعين وخمسمائة وكان يدعى بالموظف ونقول القفطي أنه كان يلقب
بالمطجن وأن الذي لقبه بذلك زيد بن الحسين الكندي، وعرف بهذا
اللقب حتى مات.

وانتقل إلى الموصل درس على خلق كبير منهم أبو الفتح محمد بن عبد
الباقي بن أحمد بن سليمان البطي مسند العراق، وأبي زرعة طاهر بن محمد
ابن طاهر المدنسفي وقرأ النحو على عبد الرحمن الأنصاري والوجهاء أبي بكر
حتى برع فيه وتميز على أقرانه وقرأ علم الطب حتى أحكمه وكان يكتب
خطاً ملحاً، وسافر إلى بلاد الشام ثم رحل إلى مصر فاجتمع عليه
الناس ودرسوا عليه الأدب والطب وال نحو ورويت مسموعاته أكثر من مرة

١٣٥
وعاد إلى دمشق ومنها إلى حلب حيث أقام زمنا وأراد الحج فسافر إلى بغداد وداهمه المرض هناك وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وستمائة.

اختالف الذين ترجعوا(1) له فمنهم من انقصه ونال منه ورماه بالادعاء والغرور والجهل والبعد عن العلم والتحقيق(2) ومنهم من شهد له بالفضل وكمال العقل وحسن الأخلاق والتوضيع والمحبة والعلم والصدق وسعة الإطلاع وغزارة المعرفة(3).

لكن الذي تطمئن إليه النفس أنه كان عالماً محققًا واسع الإطلاع والمعرفة، أمضى حياته في طلب العلم وتحصيله والتلقيف فيه. فقد ذكر له الصفدي في الواقعي بالوفيات ستة وثمانين مؤلفًا بين رسالة ومقالة ومختصر منها: غريب الحدث والمجرد منه، والواضحة في إعراب الفاتحة، وشرح بانت سعاد(4)، وذيل الفصيح، وأختار العمدة لابن رشيق، وتهذيب كلام أفلاطون.

وإذا كانت هذه حال هذا العالم الرواية، فإن روايته لهذه الرسالة يطيها مكانتها العلمية، فقد ارتبك التسلسل بين رجلين المؤلف في طرف السند وهذا الرجل الفاضل في طرف آخر. ولا ريب أنه ما قام برواية

(1) ترجمته في بقية الوعاء 311 وطبقات الشافعية 5/132 وتلخيص ابن مكتوم 114.
(2) وشذرات الذهب 5/132 (طبعة القدس) وفوات الوفيات 9/131 إنتاج الرواة.
(3) إنباء الرواة ج 2/193. والذي يظهر من مجموع ترجماته أن ابن القفطي كان متحاملاً عليه.
(4) تلخيص ابن مكتوم 114. وهو غير شرح شواهد بانت سعاد للإمام عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب.

137
هذه الرسالة لولا اطمئنانه إلى صحة سندها فضلاً عن كونه قد قام بإقرائها وسجل عليها ثبت قراءتها والإجازة بروايتها حيث جاء في أخرى: «قرأ على الشيخ الإمام تقي الدين فخر الأدباء زين القراء مسعود بن سعيد بن عبد الله الموصلي هذا الكتاب، أجمع وهو الفرق بين الطاء والضاد جمع الشيخ العالم أبي القسم سعد بن علي الزنوجاني قراءة ضبط وتحرير، وأذن له أن يرويه عني بحق الإسناد المذكور في أوله وذلك في شعبان من سنة خمس وثمانين وخمس مائة. وكتب الفقيه إلى الله تعالى عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي النحوي حامداً الله تعالى ومصلياً عليه محمد وآله الطاهرين.»

بقي أن أشير إلى أن الرسالة قد تميزت إلى جانب إجازة راويها لناسخها بخط ناسخها وتاريخ ذلك حيث كتب: «تم الكتاب والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله. فرغ من نسخه عبد الغفور إلى رحمة الله القدير مسعود بن سعيد بن عبد الله الفقيه إلى رحمة الله في حادي عشر من شعبان سنة 585.»

كما وردت عدة تملكات للمخطوطة إحداهما لعلي بن أمر الله بن محمد سنة 971 بدمشق وثانيتها للإمام العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي صاحب خزانة الأدب سنة 1079.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فأرجو أن تشير إلى النص الذي ترغب في قراءته.
كتاب الظاء والضاد

جمع الشيخ العالم أبي القسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني
رواية القاضي أبي الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكى عنه
رواية الشيخ أبي الحسن محمد بن مرزوق ابن عبد الرازق بن محمد الزغفراني عنه
رواية الشيخين الأجلين اللقتين أبي الحسن عبد الحق والشيخ أبي نصر عبد الرحيم أبي الشيخ أبي الفرج عبد الخالق ابن يوسف رحمهما الله تعالى
رواية الشيخ الإمام العالم الأوحد موقف الدين زين العلماء أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن علي البغدادي
سمع العبد الفقير إلى الله تعالى مسعود بن سعيد ابن عبد الله في يوم الجمعة الثالث عشر من شعبان سنة 585 حامداً الله تعالى ومصلياً على نبيه محمد وآله الطاهرين.
أُثبت الشَّيْخُ الإِمَامُ الأَوَّلُ أُبُو مُحَمَّدُ عِبَّادُ الْلَّطِيفِ بِنَ يَوْسفَ
الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ قَالَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أُبُو الْحَسَنِ عِبَّادُ الْحَقِّ، وَالشَّيْخُ أُبُو نُصر
عِبَّادُ الرَّحْمَنِ أَبَنُ الشَّيْخِ أُبُو الْفَرْجِ عِبَّادُ الْخَالِقِ بِنَ يَوْسفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا
الشَّيْخُ أُبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنَ مَرْؤُوقِ بْنَ عِبَّادُ الْرَّازِقِ الزَّعْفَرَانيُّ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا القَاضِيُّ أُبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيِى بْنُ إِبْرَاهِيمُ الثَّمِيمِيِّ المُكْيِّ
قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ أُبُو الْقَسْمِ سَعْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنُ مُحَمَّدُ الْزِّنْجِيَّ.
قَالَ:

هَذَا بَابُ مَعْرِفَتِهَا مَا يُكَتِّبُ َبِالْكَسْدِ وَالْطَّاءِ مَعَهُ، وَالْفَرْقُ بِيْنَهُمَا فِي
الْحَكْمِ وَالْهَجَاجِ إِذْ كَانَا عِلَى بَنَاءٍ وَاحِدٍ وَصُوْرَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْلَّفْظِ، وَلَكِنَّ
وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَعْنَى يَخَالِفُ مَعْنَى صَاحِبِهِ فِي كَلَّامِ الْعَرَبِ، وَكَانَا يَشْتَهُانُ
عَلَى مِنْ لَا يَعْلَمُ فِيْظَهُمَا لَمْ يُعْلَمُهُمَا وَاحِدٌ لَا يَفْرَقُ بِيْنَهُمَا، وَيَضْعُّهُمَا فِي
غَيْرِ مَوْضُوعِهِمَا، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِلْكَتَبِ أَنْ يُعْرِفَ مَعْنَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا،
فِي خَالِفِ بِيْنَهُمَا فِي الْحَكْمِ لَأَخْتِلَافِ مَعْنَاهُمَا فِي الْلَّفْظِ. وَقَدْ فَسَرَّنَا مَعْنَى
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذْ لَمْ يُنْجِدُ مِنْ ذَلِكَ بَيْدَاً لِأَنَّ السَّائِلَ عَنْهُمَا يَقْتَضِي سَؤَالُهُ
جُوَابينَ لقَوْلِهِ: مَا كَذَا بِالْكَسْدِ وَمَا كَذَا بِالْتَّءِ، فَيُصيرُ الجَوْابُ عَنْهَا
كالطرفة المستحسنة مع الفائدة المتمبسة; لعلم القارئ لكتابنا هذا من ما خالفنا كلام العرب بل أخذنا ذلك من أشعارها وأمثالها، فليكن على
ثقة منه والله التوفيق.

هذا باب تفسير ما يكتب بالضاد والظاء.

فمن ذلك: العض والظاء.

فأما العض بالظاء فمن أشداد الزمان والجذب. بقـال: عظمهم الزمان وعظمتهم الحرب إذا أشتد ذلك (1) عليهم وأثر بهم قال الشاعر (2):

وعظم زمان يان مروان لم يدع من المال إلا مسحنا أو مجمل (3)
والعض بالضاد (4) معروف وهو شدّك على الشيء بآناسك. يقال عضضته بكسر الضاد، والمفعول به معوض وعوض. والعضاـبة

(1) في اللسان مادة «عـذ»: العزم الشدة في الحرب، وقد عظته الحرب بمعنى عضته.
(2) وهو الفرزدق همام بن غالب بن سعد صاحب شاعر فحل جزء الأسلوب من أشهر شعراء العصر الأموي وأحد شعراء الثقافات مع جربي وفهد شعره ديوانًا للغة العربية فحفظ كثيراً من ألفاظه وقد عقد على خلفاء بني أمية. ومدحهم ونال أعطياته وعمر طويل.
(3) البيت الأول من أن يخرج فندر أن يخلو كتاب من كتب الأدب منه. وقد أورده اللسان.
(4) في اللسان مادة عض: العض الشدد بالأساس على الشيء وقد عضضته أعضه.

142
ما فضل من عضٍّك، ولكل شيء ضاحٍ على شيء، فعمره كانت له أنسان.
أم لم تكن فقد عضٍّه كالقيد والقنب ونحوه، والعاضٍ الفاعل.

ومنه: الحظ والحظ

فأما الحظ بالظاء فالنصيب من الخير والفضل، والجمع الحظوظ.
والحظ ذو حظٍ أي ذو قسم من الفضل، ويقال: فلان محظوظ وحظوظ
بمعنى واحد، والجمع الحظوظ
الحظ بالضاد الحث على شيء، يقول: حضمت فلاناً
علي فعل الخير، ونحوه أحضوه حضاه، كأنك حرضته وحسته حتى
فعله.

ومنه: الحضل والحظل، فأما الحظل بالظاء فهو المعير
للشيء، المنه ونحو ذلك، وأما الحضل بالضاد فهو الندي من
المبطن، يقال: بكى حتى حضلت لحيته

1 في اللسان مادة حظ: الحظ النصيب، زاد الأزهرى عن اللبى: من الفضل
والخير، والجمع أحوٍ في القلة وحظوظ وحظاظ في الكلمة على غير قياس.
2 في اللسان مادة حض: الحض ضرب من الحث في السير والسوق وكل شيء
والحض أيضاً أن تحته على شيء لا سبيل فيه ولا سوق.
3 في اللسان مادة حض: حضه بحضبه حضاً.
4 لم يذكر الحظل في اللسان أو أساس البلاغة أو القاموس المحيط أو مقاييس اللغة.
5 في الأصل كلمة غير واضحة لم تستطع قراءتها.
6 في الأصل كلمة غير واضحة لم تستطع قراءتها وقد أورد حاشية مطلقة في تصرف
كلمة الحظل مع معانيها لكنها بحير خفيف حيث تصب قراءتها وتكوين معنى كامل
منها.
7 في اللسان مادة حضل، وفي الحديث: خطب الأنصار فكروا حتى اختضوا
نحاهم أي بلوها بالدموع.

143
ومنه: الضرار والظارار.
فأما الظارار بالظاء فجمع الضرار وهو حجر محدد مدور (1) وأرض مظرفة (2) كثيرة الظارار.
والضرار بالضاد المضاررة، وهو أن تضر جلا ويجبر بك (3).
وأصله من الضر بالضاد. وأصل الضر سوء الحال (4). والضارورة (5) والمضرة واحدة.

ومنه: الضلال والطال.
فأما الطال بالظاء فهو كالصائر ونحوه. تقول: ظل الرجل قائما.
وومنجا، وظل فلان نهاره صائم.
والطال بالضاد الجائر عن القصد. تقول: الرجل يضل ويضل ضالة (6). وأصل الله يضلله إضلالا.
وقد ضللت يا رجل بكسر اللام أي جرّت عن الطريق. وصل الشيء ضاع. وأصل فلان بعيرة إذا غاب عنه فلم يعلم أين توجه.

(1) في اللفس مادة ظارر، الضر والظاررة والظرر، الحجر عامة قبل هو الحجر المدور، وقيل: قطعة حجر له حد كحد السكين.
(2) في اللفس مادة ظارر، وأرض مظرفة بكسر الظاء ذات حجارة عن ثعلب.
(3) في اللفس مادة ضارر، والضرر فعل ال الواحد والضرار فعل الاثنين.
(4) في اللفس مادة ضارر، الضر والضرر لختان صد الحال.
(5) في اللفس مادة ضارر، والضرار المضاررة وليس عليه ضرر ولا ضرورة ولا ضرة.
(6) ولا ضارورة ولا تضرر.
(7) في اللفس مادة ضلال، الضلال والضالة ضد الهدى والرشاد ضالت تضل هذه اللغة الفصيحة، وضالت تضل ضلالا وضالة، وأصله جعله ضالا.
(8) أورد في اللفس مادة ضلال، يعني طريقا في التفريق بين ضلل وأصل وهو: 

144
فلالظهرة بالظاء تحريك رأس الحية من شدة اغتباطها. وقد تلظفت إذا فعلت ذلك. وحية تلظفه من خبثها. والظهرة بالصداد تلقت الدليل. في مسيره خوف الصلال والظهرة الدليل نفسه.

ومنه: الصن والظن.

فالظن خلاف القيقين، وهو حروف شك. تقول: ظنت فلاناً خيراً أي حسبته. وقد ظنت أظنظاً. وقد يجيء الظن في موضع يقيناً. وهو من الأصاد. تقول: ظنت كذا أي تيقنته، والفاعل كذلك ظن، والمفعول به مظون وظنين.

كل شيء مقيم ثابت لا تهدي له وضيل هو عني ضلالة وضلالة. قال ابن بري: قال أبو عمرو بن العلاء: إذا لم تعرف المكان قلت ضلته وإذا سقط من يلك شيء قلت أضلتته، تقول للشيء الزائل عن موضعه قد أضلته وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تعهد إلى ضلته.

1) كذا الأصل والذي في اليسان: اغتيطها، وهو أقرب للمعني مما يوجي أن ما أثبته المؤلف تصحيف من الكاتب.
2) في اليسان مادة: ظظا: ولظفت الحية رأسها حركته، وتلظفت هي تحركت والتلظوت والظفوة من قوله: حية تلظفت وهو تحركها رأسها من شدة اغتبطها وحية تناظر من توقدها وخبثها.
3) في اليسان مادة: لضض: والظلام الدليل يقال دليل لضلاض أي حاذق ولضضته نفاته بيبيناً وشمالة وتخفظه.
4) في اليسان مادة: ظظن: المحكم: الظن شك ويقين إلا أنه ليس بقيقين عيان إلاما هو يقنع تدبر، فأنا يقيقين العيان فلا يقال فيه إلا علم.
5) في اليسان مادة: ظن: وقال البرمر: الظنين المتهم وأصله المظون وهو من
الضَنِّ بالضَّاد الشَحّ، والضَنِّين البَخيل (١).

ومنه الفَضَّ والفَظَّ.

فَالفَظَّ، بالظَّاء الرجل الغليظ المنطق في كلامه ومخاطبته.

والأسم من ذلِك الفَظَّة، والفَظ ماء الكَرَش (٢).


ومنه: البَض والبَط.

فَالفَظُّ بالظَّاء مصدر مذَّب الضرائب أو أُتاره يبَطُّها بَطًا إذا حركها للضرب (٥).

والبَض بالضاد الشاب الناعم الرقيق البشرة وبالمرأة بَضة (٦).

─ ظننُت الذي يتعَد إلى مفعول واحد.

(١) في اللسان مادة «ضَنَّ»، والضَنَّين البَخيل.

(٢) في اللسان مادة «فَظَّ»، الفظ الحسن الكلام وقيل الفظ الغليظ والأسم الفظاظة والفظاظ.

(٣) في اللسان مادة «فَظَّ»، والفَظ ماء الكَرَش يعصر فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوؤات.

(٤) في اللسان مادة «فَضَّ»، فقضت الشيء فقضه فضًا فهو مفضوض وفضيض كسرته وفرقته وقضت الخاتم عن الكتاب أي كسرته.

(٥) في اللسان مادة «فَضَّ»، وتفضيض القسم وانفضوا تفرقوا.

(٦) في اللسان مادة «بَضَّ»: يُظَّ الضرائب أو أُتاره يبَطُّها بَطًا حركها ويهبها للضرب والضاد.

لغة فيه.

(٧) في اللسان مادة «بَضَّ»: الأصمعي والبَض من الرجال الرخص الجسم وليس من...
البيض أيضاً مصدر بض الماء بضاضة وبضاؤ إذا سال سيلاء ضعيفاً. يقال: بض الماء وضب بمعنى واحد (1).

ومنه: البض والمض.

فالمض بالظاء (2) رمان البر، وقيل: إنه نبات من ثمر البر أيضاً.

والمض بالضاد لذع وحِرْقة يجدها الرجل من ألم الجراح.

يقال: مضيه الشيء يمضيه مضاؤاً ومضيه الحزن أي أنه (3).

ومنه العظم والعظم.

فأما العظم بالظاء فمعروف وجمعه عظام وهو قصب المفاصل، والعظام أيضاً جميع العظام (4) وهو الكبير الجليل من جميع الأشياء.

والعظام بالضاد مقبض القوس الذي يقبضه الرامي والعظام خشبة ذات أصابع يبذري بها وضعم الفردان الوجه العريض الذي في رأسه حدية تشق بها الأرض (5). وال büضام أيضاً عصيب

البيض خاصة ولكنه من الرخوة والرخاصة وكذلك المرأة بضاءة ورجل بضائي بين البضاضة والبوضوضة ناصع البياض في سمن.

(1) في اللسان مادة: بضوض: بض الماء بضاء بضاً وضوضاً سال قليلاً قليلاً.

(2) في اللسان مادة: مضوض: والمض رمان البر أو شجره وهو ينور ولا يعقد ولا يأكله النحل فيجد عمله عليها.

(3) في اللسان مادة: مضض: المض الحرة. مضض الهم والحزن والقول يمضي مضضاً ومضضاً وأمضضاً آخرفي وشق عالي. ومضض الجرح وأمضضاً أمضاءاً آلمني وأوجعم.

(4) في اللسان مادة: عضم: وهو عظم وعظام.

(5) في اللسان مادة: عضم: العظم في القوس المفعَّج وهو مقبض القوس.

147
البعير وهو ذئبه وجمعه عُضمٌ.

ومنه: الحاضر والحاظر.

فأما الحاظر بالظلاء فالمانع للشيء. وكل شيء منع شيئًا فقد حظره. والمحظور الممنوع. والحظر بالظلاء حاجز يكمن بين شيئين، وأصل هذا كله مأخوذ من الحظيرة.

والحاضر بالضاد الشاهد المقيم وهو ضد الغائب. وقد حضر القوم الطعام، وهو طعام محضر أي مشهود. والإحضار المصدر من قوله: أحضرت الشيء فاننا أحضره إحضارًا إذا كان غائبًا فأتأت به والإحضار أيضاً شدة عدو الفرس. وهو فرس محضر. والاسم من ذلك الحضر. تقول جرى الفرس حضره إذا عدا فأسرع.

ومنه: الحاضر والحاظر.

= خشية ذات أصابع تذرى بها الحنظلة وعضم الفدان لوحة العريض الذي في رأسه. 

الحديدة التي نشقت الأرض.

(1) في اللسان مادة "عضم": والعضام عسيب البعير وهو ذئبه العظم لا الهلاب والجمع القيبل أعظمه والجمع عضم.

(2) في اللسان مادة "حظر": حظر شيء يحظيه حظراً وحظرًا وحظر عليه منعه. وكل ما حال بينك وبين شيء فقد حظره عليك. وكل شيء حجر بين شيئين فهو حظر وحجار والحقيقة ما أحاط بالشيء.

(3) في اللسان مادة "حضر": الحضور نقيض الغيب والغيبة. وجل حاضر وقوم حضر وحضور. وأحضر الشيء وأحضره إياه.

(4) في اللسان مادة "حضر": والحضار ارتفاع الفرس في عدوده فالحضر الاسم والإحضار المصدر وقال كراع: أحضر الفرس إحضاراً وحضرًا وفرس محضر الذكر والأنثى في ذلك سواء.

148
فالحافظ بالنظاء ضد الناسى، والحافظ أيضاً الراعي للشيء
الحافظ له. تقول: حفظ الله فلناناً أي رعاه وكلاهم، والحفظة جماعة
حافظ. وتقول احتفظت بالشيء لنفسي واستحفظت فلناناً مالاً.
والتحفظ قلة الغفلة في الكلام حتى كأنه على حذر من اليقظة
والمحافظة المواطبة على الأمر. والحافظة المحافظة على
المحارم. ومنعها عند الحرب. والاسم من ذلك الحفظة. وأهل
الحافظ هم المحامون.

والحافظ ضد الحانى للشيء، تقول: حفظت العود أحضى
حضاً إذا حنيته(1) والعود المحفوض المحنى.

ومنه الظلم والضلع.

(1) في اللسان مادة حفظ: الأزهري: رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين
رُفِقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيئاً يعومنه والحافظ والحافظ الموكل بالشيء
يفحفظ.

(2) في اللسان مادة حفظ: وحكى ابن بري عن الفاراز قال: استحفظه الشيء جعلته
عنده يحفظه ينعد إلى مفعولين.

(3) في اللسان مادة حفظ: والتحفظ قلة الغفلة في الأمور والكلام والنيقظ من السقطة
كانه على حذر من السقوط.

(4) في اللسان مادة حفظ: والمحافظة المواطبة على الأمر.

(5) في اللسان مادة حفظ: والمحافظة والحفظة الذب عن المحارم والمنع لها عند
الحروب. والحفظة الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذي قربة يظلم من
ذويك أو عهد نبات.

(6) في اللسان مادة حفظ: الحفظ مصدر قولك حفظ العود يحفظه حفضاً حناء
وعطه.
فأما الطَّلَعُ بالظَّلَاةَ فإنه خَمَسُ خَفِيفَ كالْغَمْرَ(1) ونحوه. تقول:
طلَعُ يَطَلِعُ إذا خَمَسُ في مَنْيَه خَمْسَة يَسِيرًا. ويُرُدُّ طَلَعُ إذا فعل ذلك.
وتقول: دابة طالع ويرذون طالع يَنْبَتْهُ المؤِنَّ بالتدِكِر(2). والعرب
تقول: إربع على طَلَعُك(3).
والضَّرَعُ بالضَّاد الجُؤُور والمَيْل، يقال: ضَلَعُ الرَّجُل ضَلَعُ أَيْاً إذا جار ومال(4). وهو ضالع.
ومنه: البُعَعَة والبَعَظَة.
فَأَمَّا البَعَظَةُ بالظَّلَاة فَالْمُوَعَظَةُ. وهو تَذَكِيرُ الرَّجُل الحَبَر ونحوه بما يِرُق قلبه. والرَّجُل يَتَعُبُّ أي يَتَّبَعُهُ البَعَظَة. وتقول: وعظت الرَّجُل أَعَظَه ووعظت وموعظة إذا أنت نَصَحتُ له وَخُذتُه وَالفَاعِل لذاك وِإعَظُه والفعَول
بِه موعظة ووعظة(5).
والبَعَظَةُ بالضاد كل شجرة ذات شوك لها أرومة تبقى مع الشتاء

(1) في اللسان مادة: طَلَعُ، الطَّلَع كَالْغَمْر: طَلَعُ الرَّجُل وَالدِاَبَة في مشبه يَظَلِعُ.
(2) في اللسان مادة: طَلَعُ، وَدابَة طَلَعُ وَيرذَون طَلَعُ بغيره، فإن كان مَدَكرًا.
(3) في اللسان مادة: طَلَعُ، وقيل: أصل قوله أربع على طَلَعُ من رِبَعت الحجر إذا رفعته أي ارفعه بمقدار طاقتك، هذا أصله ثم صار المعنى أرتفع على نفسك فيما تحاوله.
(4) في اللسان مادة: ضَلَعُ، والضَّلَعُ الميَل وضلَع عن الشيء بالفتح يَضَلِعُ ضلَعًا.
(5) في اللسان مادة: وَعَظُ.
كالطلح والسدر وأشبه ذلك (1) وجمعها غضن وجمعه على العضاة
أيضاً (2).

ومنه: العسل والعظام.

فأما العظم بالظاء فالملازمة في السفاد وهو مصداق لا اسم.
تقول: عاظل الكلب الكلبة، وهو يكون في الكلاب والجراد وكل ما
يعتاد ويتلازم في سفاد (3). وتقول: عاظلها فعطيلها (4).

والعسل بالضاد التضيق على الرجل في جميع أمرته ومنعه ما
يحب ويريد ظلمًا. ومن ذلك قولهم: عضللت المرأة أعضلها إذا منعتها
من التزويج فهي معضولة ومنعها عاضلة (5).

ومنه: القارض والقارض.

فالقارض بالظاء الجامع للقارض. والقرض جمع قرضة وهي شجرة

(1) في اللسان مادة عضم: وقيل: العضاء اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك
وطال ونست شوك فإن لم تكن طولة فيليس من العضاء، وقيل عظام الشجر كلها
عضاء وقال ببعض الرواة: العضاء من شجر الشوك كالطلح والعوسيج مما له أرومة
تبقى على الشتاء والربيع على هذا النقل الشجر ذو الشوك مما جل أو دق والأقاويل
الأول أشبه والواحدة عضاعة وعضاة وعضاة وأصيلة عضية.

(2) في اللسان مادة عضم: وجمع العضاء عضاء وعضاف وعضاف.

(3) في اللسان مادة عظل: العظام الملازمة في السفاد من الكلاب والسباع والجراد
وغير ذلك مما يتلازم في السفاد ويشبه.

(4) في اللسان مادة عضل: وعطيلها فعطيلها بعضاً.

(5) في القاموس المحيط مادة عضل: وعَضَل عليه ضبًى ويهالأمر اشتد كأفضل
وحَضَل والمرأة بعيدًا عليها عضلًا وعضاً وعضاً وعضاً وكسرهما وعضاً منها منهج
ظلمًا.

151
القدير المدبوب بالقرط.

والقرط بالضاد القاطع قطعاً صغيراً لا كبيراً.

والاسم من ذلك القرط. تقول: قرست الثوب أفرصة قرضًا. وكذلك قرض الفارث الثوب إذا قطعه بانيته، وقد كثير هذا على ألسنة العرب حتى استعملته في غير القطع. وذلك قولهم: فلان يقرض فلانًا إذا وقع فيه، واللسان من يُعرشه والتقرض التقطيع، والقرض أيضًا الناطق بالقرض وهو الشعر. يقال: قرض الرجل يقرض قرضاً إذا نطق بالصير. والقرض أيضًا كل ما اجترب منهم الخلف والظلف. يقال: قرض البعير جرته إذا مضغها ثم ردها إلى حلقه وهو يقرضها قرضاً. والجيرة المقرضوة.

قال لها: القرض والقرار أيضًا العادلين عن شيء في مسيره.

طقه.

(1) في اللفظ مادة قرض، يجمع القرط، وينتجيه، والقرط شجر يُذَيْغ به.

قال هروي: القرط شجر عظام لها سوق غلال، مثل شجر الجوز، وورقه أصفر من ورق التفاح، وله حب يوضع في الموازين، وهو ينبي في القبان، وله وحدته قرطة.

(2) في اللفظ مادة قرض، سائل يقرض: التقطيع. قرضه يقرضه بالكسر قرضاً وقرضاً.

(3) في اللفظ مادة قرض: والمقارنة تكون في العمل السيء، والقول السيء، يقصد الإنسان به صاحبه.


(5) في اللفظ مادة قرض، والقرض ما يرده البعير من جربته، وكذلك المقروض. وفي القاموس مادة قرض، والقرض ما يرد البعير من جربته.

(6) في اللفظ مادة قرض: وقرض في سهيل يقرض قرضاً عدلاً يمنة ويسرة. وقرض المكان يقرضه قرضاً عدلاً عنه وتبكيه.
فأما الظهر بالظاء خلاف البطن من كل شيء(1) ، وكذلك الظهر من الأرض ما غلظ من الأرض(2) وارتفع. والبطن ما رَقَّ منها ولأ. والظهر الركاب الذي يحمل الأثقال في السفر(3). والظهر أيضاً ما غاب عنك؛ تقول تكلمت بذلك عن ظهر غيب (4).
والضهر بالضاد صخرة في الجبل على غير جملته وخالقته(5).
ومنه: الناسیر والناظر.
فأما الناظر بالظاء فالنقطة السوداء التي تكون في سواد العين(6).
و الناظر أيضاً البصر (7). تقول: نظرت الشيء بمعنى النظر.

(1) في اللسان مادة ظهر: الظهر من كل شيء خلاف البطن. والجمع أظهر وظهور وظهوان.
(2) لم يذكر هذا المعنى في اللسان وإنما قال: والظواهر أشراف الأرض.
(3) الأصمعي: يقال هاجت ظهور الأرض وذلك ما ارتفع منها. ابن شمیل: ظاهر الجبل أعلاه وظاهرة كل شيء أعلاه استوى أو لم يستو ظاهره. وفي القاموس المحيط مادة ظهر: الظهر: وطريق البر ما غلظ من الأرض وارتفع.
(4) في اللسان مادة ظهر: والظهر الركاب التي تحمل الأثقال في السفر لحملها إياها على ظهورها. والظهار: الإبل التي يحمل عليها ويركب.
(5) في اللسان مادة ظهر: والظهر ما غاب عنك يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، والظهر فيما غاب عنك.
(6) في اللسان مادة ضهر: الضهر خلفة في الجبل من صخرة تخلف جبلته، والضهر البعيدة من الجبل يخلف لونها سائر لونه، وقليل: الظهر أعلى الجبل.
(8) أورد في الأصل حاشية تقول: صوابه الناظر أي البصر تقول نظرت الشيء بمعنى أبيضته.

153
وَالنَّاضِرِ بِالضَّادِ؛ِ ١٠٨١َ١ُ النَّاعِمُ، يُقَالُ: غَصَّ نَاعِمُ نَاضِرٌ ١٠٨٢َ١َ١َ١َ١َ١َ١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١٢٠٤
ظفر فلاً بكذا وكذا وأظفر الله (1) أي أدركه (2) إياه.
والتطبيق بالضاد الكثيفر من الضفر (3) والضفر معروف (4).
يقال: صفرت السير ونحوه أصر ضفراً فتأنا ضافر والسمر مضفر.
ومنه: الضراب والظراب.
فالظراب بالظاء الحجارة الحادة المضرسة في الجبل (5). قال:
الشاعر (6):
إبن جنبي عن النفراش لنآب كابو الأسير فوق الظراب
والضراب بالضاد وقوع البقير على الناقة وهو من الأبل بمحلة
النحافة من الآدميين (7).
ومنه: الغيض والغيظ.

(1) في اللسان مادة ظفر والظفر بالفتح الفوز بالمطلوب. اللثث: الظفر الفوز بما طلت أفلح على من خاصست وقد ظفر به وعليه وظرف ظفرًا مثل لحق به وليته.
(2) بفية الكلمة طمست وسحت من الأصل وأثبتناها ترجيحًا.
(3) في الأصل: وال في لفظة الكلمة مسحة في الأصل وما أثبتناه مما يوجهه النص.
(4) في اللسان مادة ضفر والضرفر الفلت.
(5) في اللسان مادة ظرب: الظرف بكسر الراة كل ما نتأه من الحجارة وجد طرفه.
(6) هو مدح يكف المعرف بلغة يرثي أخه شراحي وقتل يوم الكلاب الأول والبيت من ثلاثة أبادات اوردها اللسان مادة ظرب برواية: كنجال الهجرة وإذا ذكر البيت في الوحشيات نقطة 11 من أحد عشر بيتاً برواية الأسر وذكر الميمني أن الأبات في النقائص والأبراهيمية ومعجم الشعراء وتفسير الطبري.
(7) في اللسان مادة ضرب: ضرب الفحل الناقة يضربها ضربًا نكحها. يقال:
ضرب الجمل الناقة يضربها إذا نزا عليها.

١٠٥
فالفيظ بالظاء شديدة الغضب. تقول: اغتاظ الرجل يغتاظ اغتاظاً
فهو مغتاظ. وتغيظ تغيظاً(1) فهو مغيظ.
والغيظ بالصاد نقصان الماء. تقول: غاص الماء يغيض غيضاً
إذا نقص ونصب(2).

ومنه: القيض والفيظ.

فأما الفيظ بالظاء فصل من فصول الزمان(3) وهو أشد ما يكون
الزمان حرزاً.

والقيض بالصاد قاصر البيضة الأعلى، وقد قاض الفرح البيضة إذا
شققاً، وانقاضت هي إذا انشقت عن الفرح تنقاض انقياضاً(4).

________________________

(1) في اللسان مادة "فيظ": الغيظ الغضب ويقيل هو أشد من الغضب ويقيل هو سورته
والله وغطت فلاناً أغبيه غيظاً وقد غاظه فاغتاظ وغيظاً فتغيظ وهو مغيظ.
(2) في اللسان مادة "فيض": غاص الماء يغيض غيضاً ومغيضاً ومعضاً وانغاض نقص
أو غار فذهب.
(3) في اللسان مادة "قيض": القيض صميم الصيف وهو حاق الصيف وهو من طلوع
النجم إلى طلوع سهيل أعيني بالنجم النجوم.
(4) في اللسان مادة "قيض": القيض فسورة البيضة العليا البابسة وقيل هي التي خرج
فرخها أو ماؤها كله. قاض الفرح البيضة فانقاضات. أبو زيد: انقاض الجدار
انقياضاً أي تصدع من غير أن يسقط.
والتيقُيض كالتوافق في الأشياء. تقول: قِيَّض الله لفلان خيراً أي
وفقه الله له(1).
والتيقُيض استجمع البُر بالموء واستفزُرها، تقول: قَيَّضت البُر إذا
فعلت ذلك بها وهي بُر مَقْيَضة(2) أي غزيرة كثافة الماء.
ومنه الفيض والفيظ.
فالفيظ بالظاء خروج النفس من الجسد تقول: فَاطَت نفسه فيظت
فيظاً إذا خرجت(3).
وفاطِف الله فلاناً نفسه(4)، وفاط البَر نفسه يفيظها فيظاً إذا كان
يسوق ولم يمته بعَد.
والفيض بالضاد زيادة الماء وخروج من مستقرته وكذلك تقول:
فاض الماء يفيظ فيضاً، وكذلك فاض الدمع من العين، وفاض البحر
(1) في اللسان مادة «قِيَّض»: قِيَّض الله فلاناً لفلان جاء به وأتَاح له وقيَّض الله له
قرائن هيا وسبيه من حيث لا يحتمبه وفي القاموس مادة «قِيَّض»: وقَيَّض إله وسمها
بها والله فلاناً بفلان جاء به وأتَاح له وقَيَّضنا له وقَيَّضنا لهم قرين سبينا لهم من حيث لا
يحسوس.
(2) في اللسان مادة «قِيَّض»: وقَيَّض البُر في الصخرة قِيَّضاً جاها وبهر مَقْيَضة كثيرة الماء.
(3) في اللسان مادة «فيظ»: فَاط فَاط البَر. وفي المحكم: فاط فيظاً وفيظواً وفيظواة
وفيظاً وفيظاً الأخيرة عن اللحفيان مات. اللِبِح: فاطت نفسه فيطة وفيطوطة إذا
خرجت والفاعل فاط.
وذكر أبو عبيدة كما نقل عنه اللسان أن لغة بعض بني تميم: فاطت نفسه وفاطت
وأنكر أبو عمرو بن العلاء ذلك فقال: لا يقال فاطت ولا فاطت وإنما يقال: فاط
فال قال: وقيل فاطت المب غل لا يقال فاطت فراض بالضادية.
وأورد صاحب اللسان في مادة «فَوَظ» قولًا حكماً: قال الفراء: يقال فاطت نفسه
فَوَظَ فَوَظاً وفَوَظَاً وهي في تسمم وكلي. وأفصح منها وأثر: فاطت نفسه فِوَظاً.
الكسائي: فاطت نفسه وفاطت نفسه أي قاءها.
(4) في اللسان مادة «فَوَظ» وأفاظ الله إياها وأفاظ الله نفسه. الكسامي: فاطت نفسه
وفاط هو نفسه أي قاءها.
157
إذا مَدَّ، وفَاضَ الوادي إذا سَال (١) وهو فَاضٍ وفَيَاضٍ (٢) ، ورجلٌ فيَاضٌ
أي تَفُيض يَدا بالمعروف.
وعنده: البيض والبِيض.
فالبِيض بالظاء ماء الرَجل وقال بعضهم: ماء الفرس (٣)
والبِيض معروف (٤) وهو بِيض الطائر (٥) بالنمل ونحو ذلك.
وعنده: العضب والعطب.
فأما العطب بالظاء فتحريك الطائر زمَكة بسرعة (٦)
والعضب بالضاد السيف الباتر (٧).
وعنه التقريض والتقرير.

---

(١) في اللسان مادة «فَيَضْ»: فَاض الماء والدموع ونحوهما يَفَيضَ فيضاً وفِيوضة وفيضانٍ
(٢) في اللسان مادة «فَيَضْ»: ونهر فَياضَ أي كَثير الماء. ورجل فَياض: أي وهاب
(٣) في اللسان مادة «بِيَضْ» البِيض ماء الرَجل. وفي القاموس مادة «بِيَضْ»: البَيَض ماء
(٤) في اللسان مادة «بِيَضْ»: والبَيَضّ واحدة البَيَض من الحديد وبِيض الطائر جميعاً
(٥) في الأصل ضاع نصف الكلمة من تريف المخطوطة وقد رجحنا أنها كلمة الطائر.
(٦) في اللسان مادة «عِضِبْ»: عَلَق الطائر يَعْضب عَظاً حرك زِيْكاً بسرعة. وكلمة
(٧) في اللسان مادة «عِضِبْ»: والعضب السيف القاطع.

١٥٨
فأما التقريض (1) بالظاء الجمل المدبوع بالقرظ.

والتقريض (2) بالضاد الشغر، والتقريض أيضاً جرارة البعير (3) إذا مضغها ثم ردها إلى حلقه.

ثم الكتاب والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله.

فرغ من نسخه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير مسعود بن سعيد بن عبد الله الفقير إلى رحمة الله في حادي عشر من شعبان سنة 585.

قرأ عليّ الشيخ الإمام تقي الدين فخر الأدباء زين القراء مسعود بن سعيد بن عبد الله الموصلي هذا الكتاب أجمع وهو الفرق بين النظاء والضاد جمع الشيخ العالم أبي القاسم سعد بن علي الزنجاني قراءة ضبط وتحرير وأذنت له أن يرويه عنى بحق الإسناد المذكور في أوله وذلك في شعبان من سنة خمس وثمانين وخمسماية. وكتب الفقير إلى الله تعالى عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي النحوي حامداً لله تعالى ومصلياً على محمد وآله الطاهرين.

(1) في اللسان مادة "قرظ": وقرظ الرجل تقريظاً مدحه وأثنى عليه مأخوذ من تقريظ الأديم باللغ في دباغ بالقرظ.

(2) في اللسان مادة "قرض": والقرض الشعر وهو الاسم كالقصص والتقريض صناعة.

(3) في اللسان مادة "قرض": والقرض ما يرد البعير من جرته.
جدول الفهرس

1 - فهرس الموضوعات
2 - فهرس الآيات الكريمه
3 - فهرس الأحاديث الشريقة
4 - فهرس أيام العرب ومعاركها
5 - فهرس الأمثال
6 - فهرس الأماكن والبقاع
7 - فهرس القبائل
8 - فهرس المفردات والألفاظ
9 - فهرس الكتب
10 - فهرس الأعلام
11 - فهرس الأشعار
12 - فهرس الأشعار والشواهد
<table>
<thead>
<tr>
<th>الموضوع</th>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>تقديم الكتابين ظاءات القرآن الكريم والفرق بين الطاء والضاد</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>رأي المحقق في الجمع بين الكتابين</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>مقدمة المحقق</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>أثر القرآن الكريم في نشأة علوم اللغة والفقه</td>
<td>9</td>
</tr>
<tr>
<td>نشوء المعاجم والمدارس الفقهية</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>ميزة اللغة العربية</td>
<td>10</td>
</tr>
<tr>
<td>نشوء التأليف في الفرق بين المفردات وما كتبه السبوعي في المزهر</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>أمثلة من كتب الخلاف بين المفردات في المكتبة العربية</td>
<td>12</td>
</tr>
<tr>
<td>التعرف بكتاب ظاءات القرآن الكريم نظماً</td>
<td>13</td>
</tr>
<tr>
<td>التعرف بكتاب ظاءات القرآن الكريم شرحًا</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>منهج ابن عمار في نظمه للمفردات</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>خصائص شرح أبي الطاهر إسماعيل</td>
<td>16</td>
</tr>
<tr>
<td>بعض سهوات الشارح وويله إلى الاستطراد</td>
<td>18</td>
</tr>
<tr>
<td>وصف مخطوطة الكتاب</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>معاصرة الناظم والشارح</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>معاصرة الحصري وأبي الطاهر وأثرها في توثيق معاصرة الناظم والشارح</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>توثيق نسخة الكتاب</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>ترجمة الناظم</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>الموضوع</td>
<td>صفحة</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
</tr>
<tr>
<td>ترجمة الشارح</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>مقدمة الشارح أبي الطاهر</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ ظنن</td>
<td>36</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح معنى الظنن</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ صن</td>
<td>39</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ عظيمة</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ عظم الجرم</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ الشیامة</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ ظلمنا</td>
<td>45</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ ظنى</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ الؤى والامهاد له من مقصورة القاضي التنوخي</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ الحض ومشتقاته</td>
<td>51</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ الحض</td>
<td>51</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ ظلت</td>
<td>51</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ ضل</td>
<td>52</td>
</tr>
<tr>
<td>تصريف معاني كلمة الضلال</td>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ أوقظها</td>
<td>54</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ بطقت</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ كاظم</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ الخیف وشتقاتها</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ الخیف وشتقاتها</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ العیض</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح معنى البيت الثاني من منظومة ابن عمر</td>
<td>68</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح لفظ ظنن</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح معاني كلمة انظر ونظر</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>الحديث عن شواهد وجود الله ووحدانيته</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>استطراد في الحديث عن المديح</td>
<td>72</td>
</tr>
<tr>
<td>استطراد في الحديث عن رؤيته تعالى يوم القيامة ورد على الراقيه والمعتزلة</td>
<td>77</td>
</tr>
</tbody>
</table>

164
الموضوع

69  شرح لفظي أظام ودجا
71  شرح لفظ الظل
63  شرح لفظ الفي
76  شرح لفظ ظمان
77  شرح لفظ أطماء
77  شرح لفظ التفاع
80  شرح لفظ الظهر
81  شرح لفظ الإظهار
82  شرح لفظ التظافر
83  قصة مظاهرة نساء الرسول عليه الصلاة والسلام
84  معنى آخر للمظاهرة
85  شرح أبيات ذي الرمة في وصف النار
86  مظاهرة أوس بن الصامت من زوجه
87  شرح كلمة وعظ وتشتقاتها
88  شرح معنى البيت الثالث
89  شرح لفظ الظهر
90  تفصيل القول في أسماء أقسام الظهر
90  إبراد أسماء بعض الأوردة والأصابع في الجسم
93  أبيات العباسي بن عبد المطلب في مدح الرسول عليه الصلاة وسلم وشرحها
95  شرح لفظ صهر
96  شرح لفظ العظم
96  قصة أبي بن خلف مع الرسول عليه الصلاة وسلم
97  استقراء إلى أبيات إبراهيم بن هريرة في الخمر
99  تسمية العظم إذا طالت
99  أبيات علي بن أبي الشثائي للشامخ
100  تسمية العظم إذا كسرت أو جبرت أو بليت

165
الموضوع

<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>128</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>129</td>
</tr>
<tr>
<td>130</td>
</tr>
<tr>
<td>131</td>
</tr>
<tr>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>135</td>
</tr>
<tr>
<td>136</td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
</tr>
<tr>
<td>142</td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
</tr>
<tr>
<td>146</td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
</tr>
<tr>
<td>147</td>
</tr>
<tr>
<td>148</td>
</tr>
</tbody>
</table>

167
الموضوع

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>149</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي الحافظ والحافظ</td>
</tr>
<tr>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي الضعُع والطَّلع</td>
</tr>
<tr>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي العضة والعظة</td>
</tr>
<tr>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي العضل والعظل</td>
</tr>
<tr>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي القارض والقارظ</td>
</tr>
<tr>
<td>153</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي الزهر والظهر</td>
</tr>
<tr>
<td>153</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي الناصر والناظر</td>
</tr>
<tr>
<td>154</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي الضفرة والظفرة</td>
</tr>
<tr>
<td>154</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي التففير والتظفير</td>
</tr>
<tr>
<td>155</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي الضراب والطراب</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي الغيظ والغيض</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي الغيض والغيظ</td>
</tr>
<tr>
<td>157</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي البيض والبيظ</td>
</tr>
<tr>
<td>158</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي البيض والبيظ</td>
</tr>
<tr>
<td>158</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي العصب والعصب</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
</tr>
<tr>
<td>تفسير كلمتي التقيض والتقيظ</td>
</tr>
<tr>
<td>159</td>
</tr>
<tr>
<td>خاتمة الكتاب وذكر القراءة على المؤلف</td>
</tr>
</tbody>
</table>

* * *

168
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الصفحة</th>
<th>رقم الآية</th>
<th>الآية من القرآن الكريم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>53</td>
<td>حم السجدة 3</td>
<td>آنذاً ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>الفرقان 12</td>
<td>إذا رأىهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظًا وزيفًا</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>ق 16 - 17</td>
<td>إذ يلقي الملتقبان عن اليمين وعن الشمال قعدًا</td>
</tr>
<tr>
<td>83 - 18</td>
<td>النبتة 33</td>
<td>يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد</td>
</tr>
<tr>
<td>133</td>
<td>يوشع 67</td>
<td>أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>القيامة 23</td>
<td>الدين كله</td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>الفرقان 45</td>
<td>إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>البقرة 283</td>
<td>الذين آمنوا وكانوا يتقون</td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>الطارق 4</td>
<td>إلى ربي ناظرة</td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td>الفرقان 45</td>
<td>إن أنت إلى ربك كيف مدن الظل ولو شاء لجعله</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>البقرة 283</td>
<td>مأكلاً ثم جعلنا الشمس عليه دليلًا</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>الشعراء 4</td>
<td>إن نشا نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>البقرة 164</td>
<td>لها خاضعين</td>
</tr>
</tbody>
</table>

إن في خلق السموم والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فاحياً به الأرض بعد موتها ويث فيها من كل دابة وتصريف الرياح المسخرين بين السماء والأرض لأياب لقوم يعقلون.
إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظما فيها ولا تضحي 
إنني أعطان أن تكون من الجاهلين 
إنه من كيدك إن كيدك عظيم إن يبكون إلا الذين وإن البص على يغني من الحق 
شيئاً أولم يرو إلى ما خلق الله من شيء يتعله عن 
المين والشمائل 
أولم ير الإنسان لنا خلقنا من ثغرة فإذا هو خصم 
يمين يس 77 
أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء فإذا خلوا عضا علىهم الأنباء من الغيظ 
بسم الله الرحمن الرحيم حتى تفي إلى أمر الله 
ذلك لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام 
ظهر الفساد في البر والبحر 
عسى ربه إن طلتك أن يبدله أراجاً خيراً منكن وإن فاؤوا 
فايذا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين 
كانوا كشبه المحاتير فلا يظهر عليه أحداً 
فلا يظهر عليه أحداً إلا من ارتضى من رسول الله بعد أن يكفره وعامة من المنطرون 
فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقيباً 
فانظروا إلي معكم من المنطرون قد سمع الله قول الذي نجادلك في زوجها 
قل إن ضللت فإنما أصل على نفس 
قل بحبها الذي اشتهاها أول مرة وهو بك الشيء 
76 87 42 36 75 96 70 66 119 30 76 108 80 84 76 81 108 18 18 82 - 17 81 66 70 86 53 78 170
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم الآية</th>
<th>المعرض</th>
<th>المؤمنون</th>
<th>النساء</th>
<th>الفتح</th>
<th>ما ينظرون إلا صبيحة واحدة تأخذهم وهم يحضرون</th>
</tr>
</thead>
</table>
| 126     | 15      | 54       | 10     | 29   | هذان خصمان اختصموا في ربهم هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمير ربك ولاية لهم النفل نسلح منه النهر فإذا هم مظلمون وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كفيم واخدذموه وراءكم ظهرياً فإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضا إليها وتركوا قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وأصلى كثيراً وضلاع عن سواء السبيل وإن تظاهروا عليه فإن الله هو مولاه وإن كان ذو عصرة فنظرة إلى مسيرة ونظر إلى العظام كيف نشرها ثم تكسوها لحماً وتحبسهم أبقافاً وهم رفود وجعل لكم من جلود الأعشاب بونا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إنتمكم ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفًا وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر وقالوا أنهما كنا عظاماً ورفائنا أنتا لمبعوثون خلقاً جديدًا وقيل يا أرض أبلعي ما بآسماء أفلعي وغرض الماء
ولا يحضون على طعام المسكن
ولا ينظرون إلى يوم القيامة
والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه
الظلمان ماء
والذين يظهرون من نسائهم
والكاظمين الغيظ والعاقفين عن الناس
وإن كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك
وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم ظلمونا
وما كان عطاء ربك محظوراً
وما هو على الغيب بضنين
ومن ورائه عذاب غليظ
وها أتاك نبأ الخصم إذ تسرووا المحراب
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله
وهو الذي كف يديهم عنك وأيديكم عنهم بطن
ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك
ويرسل عليكم حفظة
يا أيها الذين منتمون ليستاذنكم الذين ملكت أيمانكم
والذين لم يبلغوا الحلم ملكهم ثلاث مرات من قبل
صلاة الفجر وحين تفضعون ثبابكم من الظهيرة ومن
بعد صلاة العشاء
يرسل عليكم بواصف من نار ونحاس فلا تتصارعان
يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا
يوم لا يرفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب
سليم
يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكؤ بها جنابهم
وجنوبهم وظهورهم

* * *

١٧٢
فهرس الأحاديث

إذا كان جلته الليل أو أمساك فكرتم صبيانكم فإن الشياطين
تنشر حينئذ فذهب ساعة من الليل فخلوهما وأغفلوا
الأبواب وأذكروا اسم الله فإن الشياطين لا تفتح بابا مغلقا
واوضموا قريبكم وأذكروا اسم الله وخمروا أنفسكم وأذكروا
اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفوا مصابيحكم

إذا كان الشتاء قيظا وغاصت الكرام غيضاً
إذا التقى الختانان وجب الفصل
لا أخبركم بأهل الجنة؟ كله ضعيف متداعف لو أقسم
على الله لأبشر ألا أخبركم بأهل النار؟ كله عتِل جوازه

مستكر

المسلم 5/167
107
11
123
84
متفق عليه
72
143
خطب الأنصار فكروا حتى اختضوا لحاهم
قدت عبر سرة المدية ورسول الله ﷺ يخطب فخرج الناس
وبقي اثنا عشر رجلا فنزلت: «وإذا رأوا تجارة أو لهوا
انفزوا إليها»

متفق عليه
126
كان رسول الله ﷺ بحولتنا بالموعظة بين الأيام
لا تقبل شهادة خصم ولا ظنين
لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ظنين في ولاء ولا قرابية ولا مجلود
لا يدخل الجنة جواو ولا جعوو
وَكُلٌّ اللَّهُ بَالْرَّحْمَ ملكاً فيقول: أي رب نفقة، أي رب علقة،
أي رب مضغة، فإذا أراد الله سبحانه أن يقضي خلقها قال: 
باي راب أذكر أم أنثى؟ شقي أم سعيد؟ فما الورق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه
ولا ينفع ذا المجد منك الجد

* * *
فهرس أيام ومعارك العرب

يوم أحد 84 - 86
غزوة بدر 86 - 87 - 117
يوم بعاث 53
معاركة حنين 76 - 93 - 107
معاركة دولااب 117
معاركة صفين 118
معاركة القادسية 98
يوم الكلاب الأول 155
يوم اللوى 39
معاركة فتح مكة 93

* * *
فهرس الأمثال

 أقل من قلامة في قمامة 104
 إلا حظية فلا أليه 50
 الحفيظة تحلل الأحقاد 113
 من أشبه أباه فما ظلم 46

* * *
<p>| | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بوشنج</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>تبوك</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>نهامة</td>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>جرجان</td>
<td>64-69</td>
</tr>
<tr>
<td>الحاجر</td>
<td>76-77</td>
</tr>
<tr>
<td>الحدبية</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>حرة بني سليم</td>
<td>41</td>
</tr>
<tr>
<td>الحرم العكسي</td>
<td>131</td>
</tr>
<tr>
<td>الحرم الديني الشريف</td>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>حلب</td>
<td>136</td>
</tr>
<tr>
<td>حمص</td>
<td>58-60</td>
</tr>
<tr>
<td>خراسان</td>
<td>48</td>
</tr>
<tr>
<td>خطة تجمب</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>خيرم</td>
<td>112-120</td>
</tr>
<tr>
<td>دمشق</td>
<td>137-139</td>
</tr>
<tr>
<td>دير العاقل</td>
<td>38</td>
</tr>
<tr>
<td>راس حموي</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>الرقة</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td>بلاد الشام</td>
<td>36-88-58-61-71-165-125-80-81-87-71-131-87-135</td>
</tr>
<tr>
<td>الري</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>زنجان</td>
<td>131</td>
</tr>
<tr>
<td>سلمية</td>
<td>26</td>
</tr>
<tr>
<td>أذربيجان</td>
<td>131-98</td>
</tr>
<tr>
<td>أرض حمیر</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>الإسكندرية</td>
<td>14-26-27-70-30-</td>
</tr>
<tr>
<td>أصبهان</td>
<td>118</td>
</tr>
<tr>
<td>أفريقيا</td>
<td>27-78-75</td>
</tr>
<tr>
<td>الأندلس</td>
<td>27-28</td>
</tr>
<tr>
<td>أنطاكية</td>
<td>47</td>
</tr>
<tr>
<td>أنقره</td>
<td>123</td>
</tr>
<tr>
<td>الأهواز</td>
<td>117-104</td>
</tr>
<tr>
<td>إیوان كسرى</td>
<td>67</td>
</tr>
<tr>
<td>بادية نجد</td>
<td>70</td>
</tr>
<tr>
<td>البحرين</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>برقة</td>
<td>32-33-00-08-62-77-71-90-160-122-111-75-163-126</td>
</tr>
<tr>
<td>البصرة</td>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td>بلاد الروم</td>
<td>100</td>
</tr>
<tr>
<td>بلنسية</td>
<td>25</td>
</tr>
</tbody>
</table>

177
<table>
<thead>
<tr>
<th>المدينة المنورة</th>
<th>09</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>صنعاء</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>الطائف</td>
<td>93</td>
</tr>
<tr>
<td>طبرستان</td>
<td>78</td>
</tr>
<tr>
<td>ظفار</td>
<td>122</td>
</tr>
<tr>
<td>العراق</td>
<td>130</td>
</tr>
<tr>
<td>عكاظ</td>
<td>46</td>
</tr>
<tr>
<td>عمان</td>
<td>58</td>
</tr>
<tr>
<td>عين التمر</td>
<td>61</td>
</tr>
<tr>
<td>غوص البحر</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>فارس</td>
<td>98</td>
</tr>
<tr>
<td>الفسطاط</td>
<td>30</td>
</tr>
<tr>
<td>القاهرة</td>
<td>25</td>
</tr>
<tr>
<td>قرية صفن</td>
<td>83</td>
</tr>
<tr>
<td>القسطنطينية</td>
<td>123</td>
</tr>
<tr>
<td>قنسرين</td>
<td>84</td>
</tr>
<tr>
<td>القيروان</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>الكوفة</td>
<td>111</td>
</tr>
<tr>
<td>ميدان كسرى</td>
<td>22</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>مكة المكرمة</th>
<th>132</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>اليمامة</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>اليمن</td>
<td>129</td>
</tr>
</tbody>
</table>

<table>
<thead>
<tr>
<th>مصر</th>
<th>130</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المغرب</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>مكتبة عارف حكمة</td>
<td>20</td>
</tr>
<tr>
<td>المنصورة من أرض القيروان</td>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>منفورة</td>
<td>59</td>
</tr>
<tr>
<td>المهدية</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>الموصل</td>
<td>135</td>
</tr>
<tr>
<td>وادي أوطاس</td>
<td>107</td>
</tr>
<tr>
<td>اليمامة</td>
<td>121</td>
</tr>
<tr>
<td>اليمن</td>
<td>129</td>
</tr>
</tbody>
</table>

---

178
فهرس القبائل

العدنانية 64
عدوان 97
الغساسنة 46
غطفان 39
القحطانية 64
قرش 39

الإتين 124
قضاعة 47
كلب 157
كندة 30
بنو مازن 113
المنذرية 46
بنو بحان 70
بنو نمير 74
بنو هاشم 97
بنو هزان 97

بنو أسد 127-133
بنو أتاس 127-133
بنو أتيم 53
بنو بلعبصر 113
تغلب 103
بنو تيميم 157-165
بنو تنوخ 47
بنو الحرث بن فهر 97
بنو جيين 39
حمير 121
النهر 53
ذبيان 62
بنو زهرة 31
بنو شبيان 113
بنو طيء 70
عبس 63-162

* * *
فهرس المفردات

حضر حاضر 108
حض حضا 51
الحض 143
حذر حظرا 108
حظ حظوة 48
حظ الحظ 47 143
حض حفضا 114
حفظ حفظا 110
خلال خلت 37
الحصول 142
الحنطل 142
دجاج داج 79
رَمٌّ ريم 101
سنن السناس 89
شواط 116
الصلب 17
الضال 144
الضار 144
ضفر ضفرأ 122
الضفرة 104
الضلال 53
الضلع 100

انظره انتظارا 66
حض حضارا 109
انظر نظرة 66
استظن استظلالا 73
الظهار 17
أظلم إلماما 79
انظرته نظرة 66
ابقظ إبقاطا 54
بات 51
النفح 146
المتن 146
البيض 158
البيض 158
التضفير 154
التطفير 154
التقريض 158
التقريض 159
جر 100
الحاضر 148
الحاض 148
الحاض 148
الحاضر 148
الحاض 149
الحاضز 148
الحاضز 149
فصل ضلالا 52. ضع ضنمة 146-147. ضع مكة 90-91. عض في الظهر 144.
ظاهرة مظاهره 83. ظاهر ظهرارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
ظاهر ظهارا 85. ظاهر ظهارا 144.
النظرة: 153
نضا نضي: 47
نظرة نظرا: 66
نظر نظرا: 65
وعظ وعظا: 87

النظيفة: 145
المفص: 147
المصر: 147
المج: 17
النفي: 46
الناصر: 154-104
فهرس الكتب

الإبدال لابن السكينة 11 - 118 - 119

تفسير الطبري 155

التفصيل لأحمد بن عمار 27 - 29 - 30

تعليل القراءات السبع لأحمد بن عمار 29

التلخيص ابن مكтом 136

اللهجية للأزهرى 76 - 81 - 87 - 89 - 97 - 99 - 107 - 112 - 117

تهذيب كلام أفلاطون 136

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للعلامي 67 - 105

الجمع الجواهر لأبي إسحاق الحصري 56 - 112

الجمع بين الصحيحين للحميدي 131

الجنان لابن الزبير 31

الحماسة لأبي تمام 113

الحماسة بشرح البيريزي 132

الحيوان للمجاوز 70 - 81 - 131 - 136

خزان الأدب للبغدادي 137

ديوان الأحظى 70

ديوان الأخشي 59 - 67

ديوان أميري القيس 123

ديوان حميد بن ثور 77 - 78

ديوان ذي الرمة 55 - 85

نظام البلدغة 154 - 155

أساس البلاغة للزمخشري 95 - 143


أعلام الموقفين لابن الفيض 39 - 71 - 79 - 112 - 113 - 123 - 127 - 140 - 150

أعيان المرتفع 117 - 118 - 124

أعيان القايلي 51 - 123 - 134 - 140 - 150

الأمثال في القرآن لابن القيم 10

الأمنة والمياه والجبال للزمخشري 133 - 134

إبصار الرواة لللفظي 27 - 28 - 29 - 35 - 36 - 136 - 137 - 139

البيان والبيان للمحاظر 70 - 110 - 111

البيان والبيان 70 - 112 - 113 - 125 - 126 - 135 - 136

تحبير الموشى فيما يقال بالسنين والشأن للغينور أبيادي 11

التحصيل لفوائد كتاب التفصيل لأحمد بن عمار 27 - 29
ديوان رؤية بن الجلاجل
78
ديوان عتيقة بن شداد 57- 39
ديوان المعيني بشرح الوافي الراجحي
المعنى للمواليدي
71
ذيل الفصيح
الذيل والتكملة والصلة للصاغاني
77
زهر الأدب للحصري
57 37 25 17 14 8 7 6 5 4 3 2 1
122
سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لأبي
112
سبط اللآلئ للميمنين
71
111
110
109
108
107
106
105
104
103
102
101
100
99
98
97
96
95
94
93
92
91
90
89
88
87
86
85
84
83
82
81
80
79
78
77
76
75
74
73
72
71
70
69
68
67
66
65
64
63
62
61
60
59
58
57
56
55
54
53
52
51
50
49
48
47
46
45
44
43
42
41
40
39
38
37
36
35
34
33
32
31
30
29
28
27
26
25
24
23
22
21
20
19
18
17
16
15
14
13
12
11
10
9
8
7
6
5
4
3
2
1
الشفر والشعراء لابن قتيبة
71
الصحاح للجاهليين
72 93 110 120...
154
صحيح البخاري
116
صحيح مسلم
136
الصلة لابن شكوال
27
الصناعي للحاكيمي
105
الطبراني (انظر معجم الطبراني)
136
طبقات الشافعي للسماقي
14
طبقات المفسرين الداودي
23
ظائر القرآن الكريم لأحمد بن عمر
20
134
العقد الغريض لابن عبد ربه
77
عيون الأخبار لأبي قتيبة
55 98
113
140
غرائب الحديث والمجرد منه لعبد اللطيف
136
البغدادي
فتاوى ابن تيمية
67
الفرق بين الحروف الخمسة للفاء والضاد
12
الفرق بين العدا والصاد للفظوي
137
136
135
134
الفرق بين الظاء والضاد للفظوي
137
136
135
134
الفرق بين الضاد والظاء لساجقلي زادة
13
لفظ اللغة للتعالمي
105
فوات الساكنة لابن شاكر
136
فهرست ابن خير
29
القاموس المحيط للظافر
131
القرآن الكريم
72 71 64 58 40 101
134
143 151 152 153 154 155
184
المؤلف والملحق للمؤلف
المثل لفرط
المثل لأبي السيد
المخلص لمحمد بن عبد الله النحوي
كتاب الفضاد والطاء لمحمد بن ابي الهاشمي
كتاب الفضاد والطاء ليحيى بن عمر
كتاب الفضاد والطاء ومحمد بن جعفر القزاز
كتاب الفضاد والطاء والمزاح والذال وسنين الخادم لأبي
الله النحوي
كتاب فلت وأفعل لأبي إسحاق الزجاج
كتاب فلت وأفعل لأبي حاتم السجستاني
كتاب فلت وأفعل لأبي زيد سعيد بن أوس
العتيل
كتاب فلت وأفعل لأبي علي إسحاق
البغدادي
كتاب ما اتق لفظه وختلف معناه للأصمعي
لسان العرب لابن منظور
هجه مصاحف الأمصص للمقري
الهداية إلى مذهب القراء السبع لابن عمار
الهداية في القراءات السبع لابن عمار
الوساطة بين المتنبي وخصوصه للحراقاني

الواضحة في إعراب الفاتحة 136.
الوافي بالوفيات للصفدي 26.
الوحشيات لأبي تمام 133.

١٨٦
فهرس الأعلام

ملائحة: أخروا ذكر الكنية في فهرس الأعلام إلى آخر الترجمة، إلا إذا كانت الكنية مشهورة أكثر من شهرة الاسم، وفي هذه الحال فإن ألفاظ أب‌-أب‌-أب‌-ابن مسقطة من حساب الأحرف الهجائية.

حرف الهمزة

أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات الديمطي 13.
أبو الفضل.

أحمد بن عمار المهدي المقرئ أبو العباس 13.
13 - 14 - 16 - 19 - 20 - 22 - 23 - 24 -
25 - 26 - 27 - 28 - 29 - 31 - 33 - 35 -
80 - 88.

أحمد بن محمد القنطي أبو الحسن 27 - 28 -
30.

أحمد بن محمد الهذاني 32.

أحمد بن محمد البليمبو أبو بكر 29.

الأخف بن قيس 11.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غوث 52.

الأخف بن غو
 букв بن أبي خازم الأسد 70.
ابن يشكو 28.
أبو بصير 120.
بطليموس 22.
البعيث 41.
بلاغ الحدshi 117.
أبو بكير بن مستم 134.
أبو تيصر الصديق 19.
أبو موسى أحمد بن عبد العزيز 83.
أبو موسى أحمد بن عبد العزيز 117.
أبو معمر حسب بن أحمد بن أحمد بن أحمد 95.
تميم بن زيد أبو النوسي 113.
حرف ألوان 137.
امرأة الفرات 37.
امرأة من أبي الصلب 117.
امرأة من خلف 118.
الأسد بن خليفة 44.
الأسد بن مالك 84.
ابن الأهل 137.
أوس بن هانان بن الأسدي 50.
أوس بن الصامت 84.
حرف الهاء 67.
البحري 84.
البحري 116.
ابن بري 145.
ابن بنيام 12.
بعير بن داود بن بني حانم 107.
بشائر بن برد 50.
 Justiça
حرف الحاء
حازيمة بن وهب الخزاعي 106.
الحاضن السفاحي 30.
حيب بن أسج: أنظر أبو تمام.
الحجار بن يوسف 95 - 100.
الحرب بن عوف 26.
الحزن بن سليمان السلمي 29.
حسن بن ثابت 26 - 118.
حسن بن زياد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد 98 - 99.
أبو الحسن بن عبد الله الهرقري 31.
الحسن بن علي بن الحسن العلوي 78.
الحسن بن علي بن أحمد النهراني المعروف.
أبو العلاف: أنظر ابن العلاف.
أبو الحسن القاضي 29.
الحسن بن هاني: أنظر أبو نواس.
حفرة هبة عمر بن الخطاب أم المؤمنين 83 - 84.
حميد بن ثور الهلالي 76.
حواء 93 - 94.
حرف الخاء
خالد بن الوهاب 47.
خالد بن يزيد بن معاوية الأموي 124.
حرف الراء
رؤية بن العجاج 78 - 114 - 124 - 34
راشد بن عبد العزيز 74
روعي الحميدي 39
ربيع بن رفيع 39
ربيع بن مالك السعدي أبو يزيد 125
رسول الله ﷺ: أنظر محمد ﷺ
ابن رشيق 23 - 136
رملة بن الزبير بن العوام 124
ريحانة بن معد يبرك 39
رويف صاحب رسول الله ﷺ 27
حرف الزاي
ابن الزبير: أنظر عبد الله بن الزبير
ابن الزبير صاحب كتاب الجنان 31
الزواج أبو أسحق 13 - 26 - 141
الزواج 141
المزركلي 26 - 81 - 97 - 100 - 112 - 116
122
زليخا زوجة عزيز مصر 42
الزمخشري 132
الزنجاني: أنظر سعد بن علي الزنجاني
زهر بن أبي سلمي 40 - 43 - 64
زياد بن معاوية: أنظر التابعة النبطية
أبو زيد 100 - 156 - 162 - 135
زياد بن الحسين الكرندي 135
حرف الشين
الشاطر (محمد بن أحمد) 47 - 67 - 107
الشاقعي (محمد بن إدريس) 104
شحاد والد عنترة 51
شرحيل 155
الشمعدان شريك البروعي 44
ابن شميل 153
الشيخان (البخاري ومسلم) 73
حرف السين
ساحق زادة 13
السكي 14
سعد بن أبي وقاص 98
حرف الصاد
صاحب الأغاني: 71 - 98 - 76 - 98
صاحب زهر الأدب: أنس ابن إبراهيم بن علي الحصري
صاحب السمط: أنس عبد العزيز الميمني
صاحب القاموس: أنس الفروز إبادي
صاحب اللسان: أنس ابن منصور
صاحب النجوم الزاهرة: أنس ابن تغري بردي
صاحب المفاضلات: أنس المفضل الفضي
صلاح الدين الأيوبي: 62
الصالح الصناعي: 96
صحيفة أم المؤمنين: 84
الصناعي: 78
حرف الضاد
الضحاك: 64 - 117
طاهر بن الحسين: 48 - 121
طاهر بن محمد القاضي أبو زرعة: 135
القبراني: 81 - 168
القبرتي: 41
طلبة بن قيس بن عاصم: 45
حرف الظاء
ظام بن سراق: 121
حرف العين
عائشة أم المؤمنين: 48 - 83 - 29
عاصم بن عمار بن عثمان: 96
عاصم بن عمرو بن عثمان: 69
العباس بن عبد المطلب: 19 - 93 - 94
عبد الله بن المعتز ۵۷۶ -۸۰۵.
أبو عبد الله بن نظيف الفراء ۱۳۱.
عبد الملك بن زيادة الله الطائي أبو مروان ۲۴.
عبد الملك بن قربيب الأصمعي: أنظر الأصمعى.
عبد الملك بن مروان ۷۷۷ -۷۶.
عبد الملك بن هشام ۳۱.
عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم القمي، أبو طاهر ۱۳.
عبد بن حصين بن معاوية: انظر البراعي التميمي.
أبو عبيد ۱۵۴.
أبو عبيدة ۱۵۷.
عبد الله المهدي ۲۷.
أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم العتزي ۶۱ -۷۸.
عثمان بن عفان ۷۶ -۸۴ -۸۸ -۹۳ -۹۷.
۱۰۰.
المجاج عبد الله بن رؤية ۹۲ -۱۱۴.
عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون ۳۸.
العليل بن الفرح ۱۰۰.
العزي ۱۳۰.
عزيز مصري ۴۲.
أبو العشتر الحمداني ۶۱.
 ضد الدولة ۳۸.
عكمة ۹۶.
عثمان بن أبي طالب ۱۱۸ -۱۱۸.
أبو الفرج الأصبهاني ۷۱ -۹۸.
أبو الفرج الأصبهاني ۲۱ -۷۱ -۷۲ -۹۰.
الفرزدق ۴۴ -۷۲ -۷۴ -۹۰.
الفرزدق ۱۴۲.
الفرزدق ۶۲.
عرناء ۱۹۲.
حرف الكاف

كافور الاحشيدى 38.
ابن كثير 96-117-119.
كسيى أبو روز 12.
كعب الأحبار ابن مناع الحميري 58.

حرف اللام

اللات 120.
محمد بن الحسين الأزدي: أنظر ابن دريّد.
محمد بن سفيان أبو عبد الله: 23- 29.
محمد بن شعبان: 27.
أبو محمد بن السيد البطليوسي: أنظر ابن السديد.
محمد بن طاهر المقدسي: 132.
محمد بن عبد الباقني بن أحمد بن سليمان البطي أبو الفتح: 135.
محمد بن عبد الله التحوي أبو الفرح: 13.
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري: 31.
محمد بن علي بن أحمد المداودي: أنظر الداوسي.
محمد بن مروزق الزعفراني أبو الحسن: 135- 141.
محمد بن استيني النحوي أبو علي: أنظر قطب.
محمد بن مطران: 122.
محمد بن يوسف الأنصاري الشاطبي رضي الله بن عبد الله: 21- 33.
محمد بن حسن الوراق: 80.
محيي الدين عبد الحميد: 47.
المخزوسي: أنظر عمر بن أبي ربيعة.
المرتضى صاحب الأمالي: 118.
المروزفي: 113.
المريفي: 78.
مسعود بن سعيد الموصلي: 137- 139.
105.
مسلم: 84- 107- 120.
مسلم بن عبد الملك: 64.
معاوية بن أبي سفيان: 98.
حرف الواو
الواحدي 38 - 64 - 78
الوزير أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف 24
الوليد بن عبد الملك 64 - 72 - 76
حرف الياء
يأوج وناوج 81
ياقوت الحموي 81 - 79 - 77 - 71 - 30 - 122 - 121 - 120 - 127
يحيى بن عمر الهاشمي 13
يعقوب بن خرزاد النجيري 22 - 30 - 31
أبو يعقوب بن السكيت: أنظر ابن السكية
 يوسف عليه السلام 42

حرف الهاء
هرم بن سنان 64 - 127
ابن هرمة: أنظر إبراهيم بن هرمة
هرون الرشيدي 48 - 27 - 71 - 112 - 77 - 36
أبو هريرة 73
ابن هشام صاحب السيرة 31 - 56 - 96 - 120
فهرس الأشطار

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد</th>
<th>عنوان</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>99</td>
<td>يطري الحيازيم على أحاد</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>بعض الأعراب</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>العجاج</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>رؤية بن العجاج</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>العجاج</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

196
# فهرس الأشعار

## روي الألف والهمزة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الشاعر</th>
<th>آخر البيت</th>
<th>أول البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>58</td>
<td>ابن دريد</td>
<td>الجوَّي</td>
<td>وغاض</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>متجم بن نويرة</td>
<td>الفيَّى</td>
<td>إذا القدم</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>متجم بن نويرة</td>
<td>البَيْتِ</td>
<td>لعمري</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>ابن دريد</td>
<td>الرحَّي</td>
<td>فإن سمعت</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>المتجم</td>
<td>اللْفِي</td>
<td>وإن رأيت</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>آخر</td>
<td>والضراة</td>
<td>أطيِّ</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>الهَجّاج</td>
<td>الأنَوَاة</td>
<td>شحنت</td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td>صَفائِي</td>
<td>الْسَلِيم</td>
<td>فَالسَلم</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>العَظِمِاء</td>
<td>الهَجّاج</td>
<td>ضَنَت</td>
</tr>
</tbody>
</table>

## روي الباء

<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>البيت</th>
<th>العَطِب</th>
<th>وغاض</th>
<th>وأن الأَخضر</th>
<th>من يسيئن</th>
<th>أطمئني</th>
<th>فغض</th>
<th>سماوُك</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>58</td>
<td>-</td>
<td>العَطِب</td>
<td>وغاض</td>
<td>وأن الأَخضر</td>
<td>من يسيئن</td>
<td>أطمئني</td>
<td>فغض</td>
<td>سماوُك</td>
</tr>
<tr>
<td>72</td>
<td>fellas بن العبَاس</td>
<td>الكَرْب</td>
<td>من يسيئن</td>
<td>أطمئني</td>
<td>فغض</td>
<td>سماوُك</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>المتنبي</td>
<td>المصاينا</td>
<td>من يسيئن</td>
<td>أطمئني</td>
<td>فغض</td>
<td>سماوُك</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>جرير</td>
<td>كِلابا</td>
<td>من يسيئن</td>
<td>أطمئني</td>
<td>فغض</td>
<td>سماوُك</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>السوق</td>
<td>لهها</td>
<td>من يسيئن</td>
<td>أطمئني</td>
<td>فغض</td>
<td>سماوُك</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

197
الشاعر
ال_URI

الهربا
لا قلبا
طبا
طالب
نصيب بن رباح

الربعاء
ألا يا نسيم
اظن سليمي
ومثلي رأى
لها عذرة
أول
قفو
فعاوا
اعيدوا
أراك
فانكما
تحم

روي الناء

87 - 87
لم تمت
سُمْت
لمت
وتكلمت
نزل
وعدي
فلقد
فاحظ
مثبت

روي الحاء

74
يمصح
دأبت

198
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الشاعر</th>
<th>آخر البيت</th>
<th>أول البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>61</td>
<td>أبو العتاهية</td>
<td>الجاحد</td>
<td>فوا عجبنا</td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
<td>واحد</td>
<td>الله</td>
<td>وفي كل</td>
</tr>
<tr>
<td>48</td>
<td>يشهد</td>
<td>حضروا</td>
<td>حضرنا</td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>وليلد</td>
<td>متى ما بري</td>
<td>ما كنت</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>وجدود</td>
<td>وليس الغنى</td>
<td>فلست</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>الزاد</td>
<td>ما كنت</td>
<td>قلت</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
<td>الرؤاد</td>
<td>فلست</td>
<td>فلست</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>المسرك</td>
<td>وذى شيمة</td>
<td>فلست</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>أرشيد</td>
<td>فإني لا غنى</td>
<td>فحين احذرت</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>مقصود</td>
<td>فهذا</td>
<td>صادوك</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>يصد</td>
<td>açيد</td>
<td>ثم شفوا</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>النابغة</td>
<td>الجلد</td>
<td>إلا أوازي</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>ابن العلاف</td>
<td>الولد</td>
<td>يا فارقتنا</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>الأمد</td>
<td>يا دار مية</td>
<td>يا دار مية</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td>الصدرود</td>
<td>هجرتك</td>
<td>هجرتك</td>
</tr>
<tr>
<td>62-66</td>
<td>بعض الظرفاء</td>
<td>الورد</td>
<td>كهجر</td>
</tr>
<tr>
<td>85</td>
<td>ولا شيروا</td>
<td>بعيد</td>
<td>تذوب</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ذو الرمة</td>
<td>المتزود</td>
<td>ولما تبينت</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قدرلا</td>
<td>المسدرد</td>
<td>نظرت</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سترا</td>
<td>في اليد</td>
<td>في اليد</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وظاهر</td>
<td>لرقت</td>
<td>لرقت</td>
</tr>
</tbody>
</table>

روي الراء

فلما بدت

199
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الشاعر</th>
<th>آخر البيت</th>
<th>أول البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>92</td>
<td>ابن دريد</td>
<td>القراء صدورا</td>
<td>ببرى إذا</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>عبد الله بن محمد</td>
<td>ألا يضيرها</td>
<td>وكنت أرى</td>
</tr>
<tr>
<td>37</td>
<td>ابن أبي عبيدة</td>
<td>الحكرا</td>
<td>إلى أن</td>
</tr>
<tr>
<td>39</td>
<td>المضيرة</td>
<td>جارُ</td>
<td>فأضرمو</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>-</td>
<td>فيحضر</td>
<td>ظعن</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>عمر بن أبي ربيعة</td>
<td>أغقر</td>
<td>رأيت رجلا</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td>عمر بن أبي ربيعة</td>
<td>المحير</td>
<td>انا سفر</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>-</td>
<td>いただける</td>
<td>قنبلة</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>-</td>
<td>يقوم</td>
<td>فقالت لنا خنشها</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>-</td>
<td>عمى مورد</td>
<td>فانكرنا</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>أسعد بن إلياس</td>
<td>الجادرُ</td>
<td>يقوم</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>ابن المطران</td>
<td>الضفائر</td>
<td>ظباء</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>ذو الرمة</td>
<td>الجادر</td>
<td>فمن حسن</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>والحدر</td>
<td>المهاد</td>
<td>وتحت العوالي</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>سفر</td>
<td>الأمر</td>
<td>قد قد</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>أبو صخر الهذلي</td>
<td>الأمر</td>
<td>لليلى</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>-</td>
<td>الأمر</td>
<td>أما والذي</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>أبو صخر الهذلي</td>
<td>لقد كنت</td>
<td>لمدل شجر</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>-</td>
<td>لا نكرُ</td>
<td>فما هو</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>عمر بن أبي ربيعة</td>
<td>تأمرُ</td>
<td>فلا رايت</td>
</tr>
<tr>
<td>46 - 82</td>
<td>عمر بن أبي ربيعة</td>
<td>ينتمر</td>
<td>إذا زرت</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>الشاعر</td>
<td>يظهرُ</td>
<td>عزيز عليه</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>-</td>
<td>ويظهرُ</td>
<td>فإن تكن</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>شيخ من الأعراب</td>
<td>عجوز</td>
<td>عجوز</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>الدهر</td>
<td>ندم</td>
<td>ندم</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>الصفر</td>
<td>وما غرفى</td>
<td>وما غرفى</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>الشهر</td>
<td>وجاوا</td>
<td>وجاوا</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td>آخر</td>
<td>نظرت</td>
<td>نظرت</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>تشير</td>
<td>آخر</td>
<td>آخر</td>
</tr>
<tr>
<td>200</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
<td>-</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>الشاعر</td>
<td>آخر البيت</td>
<td>أول البيت</td>
</tr>
<tr>
<td>---------</td>
<td>--------</td>
<td>-----------</td>
<td>-----------</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>كثير</td>
<td>فلا تصرمن</td>
<td>حكم المنية</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>القرار</td>
<td>حانم</td>
<td>فانضاع</td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
<td>بِاللِّيْلِ</td>
<td>قد لا حَسَبِّهِ</td>
<td>قد لا حَسَبِّهِ</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>علي بن محمد النهامي</td>
<td>وتلهب</td>
<td>آنا ابن</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>بالحار</td>
<td>يأبِيَيْي</td>
<td>يا ليتي</td>
</tr>
<tr>
<td>104</td>
<td>لسيار</td>
<td>طوال</td>
<td>طوال</td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>بِالأشعار</td>
<td>والليث</td>
<td>والليث</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>البُيِّرِ</td>
<td>قُلُوبَهُمْ</td>
<td>قُلُوبَهُمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>عبد الله بن المعترض</td>
<td>فَقَسِمْ</td>
<td>فَقَسِمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>الأثر</td>
<td>ولِحْيَانِي</td>
<td>ولِحْيَانِي</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>عبد الله بن المعترض</td>
<td>فَتَنَّى</td>
<td>فَتَنَّى</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>الزهر</td>
<td>هم عيروني</td>
<td>هم عيروني</td>
</tr>
<tr>
<td>104</td>
<td>إلى وكر</td>
<td>فَظَلَّ يَخَزِّنُها</td>
<td>فَظَلَّ يَخَزِّنُها</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>أَمَّنُورُ</td>
<td>وإذا مج</td>
<td>وإذا مج</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أَبِيَوْمُوسَى</td>
<td>راح في</td>
<td>راح في</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>آخر</td>
<td>بالدين</td>
<td>بالدين</td>
</tr>
</tbody>
</table>

روي السين

النَّبِيَّةُ النَّبِيَّةُ  118

روي الصاد

المُهِيِّضُ  101

201
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الشاعر</th>
<th>آخر البيت</th>
<th>أول البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>101</td>
<td>العديل بن الفرج</td>
<td>عريض</td>
<td>ودون يد</td>
</tr>
<tr>
<td>102</td>
<td>قبض</td>
<td>سهامه</td>
<td>فوق</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**روي الضاد**

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرمز</th>
<th>أسم الشاعر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>117</td>
<td>أمية بن خلف الجمحي</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>أمية بن أبي الصلت</td>
</tr>
<tr>
<td>115</td>
<td>عائشة الساجد</td>
</tr>
<tr>
<td>00</td>
<td>عائشة</td>
</tr>
<tr>
<td>05</td>
<td>عائشة</td>
</tr>
<tr>
<td>08</td>
<td>عائشة</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>عائشة</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>عائشة</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**روي الظاء**

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرمز</th>
<th>أسم الشاعر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>146</td>
<td>أبو عثمان الهادي</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
<td>أبو عمرو الناصري</td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
<td>أبو عمرو الناصري</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>أبو عمرو الناصري</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**روي العين**

<table>
<thead>
<tr>
<th>الرمز</th>
<th>أسم الشاعر</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>22</td>
<td>أبو إسحاق الحصري</td>
</tr>
<tr>
<td>01</td>
<td>أبو عثمان الهادي</td>
</tr>
<tr>
<td>02</td>
<td>أبو عمرو الناصري</td>
</tr>
<tr>
<td>01</td>
<td>أبو عثمان الهادي</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>محمود الوراق</td>
</tr>
</tbody>
</table>

202
الصفحة 112

الشاعر: عبد الصمد بن المعذل

آخر البيت: مضيفًا

أول البيت: زعمت كلفتني لا يستطيع ليس لي

روي الفاء

95 ـ هدف سموت
121 ـ يذرف ظفرم

45 ـ لا تنصف إني لانصف

142 ـ بعض المولدين، ضعيفًا

روي القاف

41 ـ ورق قد ضنًّ قدر الزي
41 ـ شجرة عمرو بن

78 ـ رؤية بن العجاج الرق

الورق

3 ـ أني يدهن الرق

الورق

3 ـ وقعت الحق

الورق

3 ـ ابتلع طرق تقليل

الورق

3 ـ ألا صنعت من قبلها

الورق

41 ـ رجعت إلى بل نفحة

الورق

93 ـ عبد بن عبد المطلب العباس

الورق

4 ـ لا عبرت بطاق تنقل

الورق

4 ـ حتى احتوى حتى الافق

الورق

94 ـ عبد بن عبد المطلب

الورق

73 ـ حميد بن ثوز تذوق

الورق

98 ـ أبو محجح الثقفي لا تدفني

الورق

ما قد أسافها ليروي
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الشاعر</th>
<th>آخر البيت</th>
<th>أول البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>57</td>
<td></td>
<td></td>
<td>متعظماً</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td></td>
<td></td>
<td>أبيض</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>أبوب نواس</td>
<td></td>
<td>يا عائد</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td></td>
<td></td>
<td>تركت</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td></td>
<td></td>
<td>يكد</td>
</tr>
<tr>
<td>54</td>
<td></td>
<td></td>
<td>من لا</td>
</tr>
<tr>
<td>40</td>
<td></td>
<td></td>
<td>من تقرع</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td></td>
<td></td>
<td>ولم أر</td>
</tr>
<tr>
<td>75</td>
<td></td>
<td></td>
<td>وأجد</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td></td>
<td></td>
<td>فوالة</td>
</tr>
<tr>
<td>123</td>
<td></td>
<td></td>
<td>إذا ما ظمته</td>
</tr>
<tr>
<td>50</td>
<td></td>
<td></td>
<td>رأين المدامه</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
<td></td>
<td></td>
<td>وآب</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td></td>
<td></td>
<td>صحا الفلب</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td></td>
<td></td>
<td>يهون</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td></td>
<td></td>
<td>لعمري</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td></td>
<td></td>
<td>فصول</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
<td></td>
<td></td>
<td>وما هي</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td></td>
<td></td>
<td>وقرب</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td></td>
<td></td>
<td>كان</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td></td>
<td></td>
<td>لقد علمت</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td></td>
<td></td>
<td>وإنى لا</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td></td>
<td></td>
<td>ولست بقات</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td></td>
<td></td>
<td>يبكي</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td></td>
<td></td>
<td>أفاقم</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td></td>
<td></td>
<td>فقد ظفرت</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td></td>
<td></td>
<td>رأصعت</td>
</tr>
<tr>
<td>41</td>
<td></td>
<td></td>
<td>المأكلا</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td></td>
<td></td>
<td>ولقد أبيت</td>
</tr>
</tbody>
</table>

204
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الشاعر</th>
<th>آخر البيت</th>
<th>أول البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>43</td>
<td>أعرابي</td>
<td>نهالها</td>
<td>ولما التقي مهي</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td></td>
<td>طوالها</td>
<td>تبين لي دعا</td>
</tr>
<tr>
<td>103</td>
<td></td>
<td>وتزالتها</td>
<td>وبقيت فاصبحت</td>
</tr>
<tr>
<td>126-21</td>
<td></td>
<td>اعتيالها</td>
<td>كفاضة كسا الله</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>خيالها</td>
<td>نصولها تأويله</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>العلم إكليله</td>
</tr>
</tbody>
</table>

روى الميم

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفرزدق</th>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>العظام</td>
<td>ألم بك</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>نقم</td>
<td>يلدذ</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ثم تَّم</td>
<td>إذا أبتفلتك</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>إلا بَدَم</td>
<td>فهى</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>احجما</td>
<td>يقولون</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الظلم</td>
<td>إذا قيل</td>
</tr>
</tbody>
</table>

| علي بن عبد العزيز |          |          |
| الجرجاني          |          |          |
| ولم أبتذل         | لاخدما   | ولم أبتذل |
| أحزما             | الاغرسة | أغرسه   |
| لعظما             | ولو أن  | وكأنه   |
| تجهما             | ظلم     | ولكن أوهانه |

|          | يتكلمما | طلل |
|          | الأعام   | قصر |

| أشجع بن عمر السلمي |          | وعلى عدوك |
| والألام              |          | فإذا   |
| الأحلام             |          | فبى    |
| الظلم              |          | وكنت   |
| الدراهم             |          | فلما تنزاعنا |

|          |          | ظالم ضلالاً |

|        |          |          |
|        |          |          |

<p>|        |          |          | 205  |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الشاعر</th>
<th>آخر البيت</th>
<th>أول البيت</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>102</td>
<td>الأخنف بن قيس</td>
<td>وخيل</td>
<td>أنا ابن</td>
</tr>
<tr>
<td>98-97</td>
<td></td>
<td>الخصوم</td>
<td>أتمتني</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الكرام</td>
<td>نهانى</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الأنام</td>
<td>قول</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td></td>
<td>عظامي</td>
<td>وكيف</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td></td>
<td>الحرام</td>
<td>أرى</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>طعام</td>
<td>أراك</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الرحم</td>
<td>يا أيها</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td></td>
<td>الحكيم</td>
<td>يقال</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>صارم</td>
<td>هيهات</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>عاصم</td>
<td>سيفوا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>بالعمائم</td>
<td>ظللنا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>صائم</td>
<td>وما لي</td>
</tr>
<tr>
<td>79</td>
<td></td>
<td>عترة بن شداد</td>
<td>إن كنت</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td></td>
<td>شمردل بن شريك</td>
<td>يشهون</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>البريوعي</td>
<td>إذا بدا</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الكرم</td>
<td>نظرت</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td></td>
<td>الراهم</td>
<td>قد أعسف</td>
</tr>
</tbody>
</table>

روي الثون

| 059     | الأعشى | رجْنٌ | وأرجن |
|         | القطامي | ترانا | فمن تكن |
| 019     |          | شبيانا | لوكنت |
| 113     | قريع بن أليف | لانا | إذا |
|         |          | الغصنا | ومتظر |
| 06      |          | أذنا | إذا جعل |
| 059     |          | تريدونا | أطاعنونا |
|         |          | قريبً | لما رأيت |
|         |          | يقين | فارفض |

عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة 48 - 49
الشاعر

عبد الله بن محمد
ابن أبي عيينة

طارق بن الحسين

عبد الرحمن بن حسان

أول البيت
ما لا يكون
يسعى
سيكون
الله
ما لا يكون
يسعى
فلاء وعين
تجري
مذا
أهدي
ورحاء
إذا قامت
دار
ظلمت
ناس
تشير
إذا مرنا

روي الياء

سوار بن المضرب
راضية
طوطك
اليا
فلو نشرت
بكبت
وكان
إذا
تقالات
وطلال
فضست

207
مطبوعات مركز جمعة المجاهد للثقافة والتراث - دبي

بالتعاون مع دار الفكر المعاصر

- الصبر مطية النجاح، للظهير الإربيلي - تحقيق الدكتور مازن المبارك.
- مشيخة أبي المواهب الحنبلية - تأليف محمد مطيع الحافظ.
- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، للقاضي زكريا الأنصاري - تحقيق الدكتور مازن المبارك.
- إعداد المسلم، بهاء في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم، للشيخ يوسف النبهاني - تحقيق مأمون صاغري.
- الإعلام بوفيات الأعلام، للحافظ الذهبي - تحقيق رياض مراد وعبد الجبار زكار.
- الأربعين البلدانية، للحافظ ابن عساكر - تحقيق محمد مطيع الحافظ.
- ظهارات القرآن الكريم، لابن عمار وشرحه للتجيبي، والفرق بين الظاء والضاد للزنجاني، تحقيق محمد سعيد مولوي.
- نقد الطالب لزغل المناصب، لابن طولون الصلاحي، تحقيق الشيخ محمد أحمد دهان، مراجعة نزار أباطة وخلال دهان.